



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس وعلوم التربية  
مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف  
العنوان:

## الدعم الاجتماعي والقدرة على حل المشكلات كمنبئات بالرضا عن الحياة لدى آباء وأمهات ذوي الإعاقة الذهنية

- دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا-01- مدينة  
ورقلة -

أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطور الثالث تخصص التربية الخاصة والتعليم  
المكيف

إشراف: د. قدور نويبات

إعداد الطالبة: نور الهدى بن عمر

لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
01	نادية بوضياف	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	رئيسا
02	قدور نويبات	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
03	محمد بوفاتح	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأغواط	مناقشا
04	جمعة أولاد حيمودة	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	مناقشا
05	سمية بن عمارة	أستاذ محاضر - أ .	جامعة ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي: 2020/2019





جامعة قاصدي مرباح - ورقلة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس وعلوم التربية  
مخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف  
العنوان:

الدعم الاجتماعي والقدرة على حلّ المشكلات كمنبئات بالرّضا عن

الحياة لدى آباء وأمهات ذوي الإعاقة الذهنيّة

- دراسة ميدانيّة بالمركز النفسي البيداغوجي للمتخلّفين ذهنيّا-01- مدينة  
ورقلة -

أطروحة مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطّور الثالث تخصّص التّربية الخاصّة والتّعليم  
المكيف

إشراف: د. قدّور نوبيات

إعداد الطّالبة: نور الهدى بن عمر

لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
01	نادية بوضياف	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	رئيسا
02	قدور نوبيات	أستاذ التعليم العالي	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
03	محمد بوفاتح	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأغواط	مناقشا
04	جمعة أولاد حيمودة	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	مناقشا
05	سمية بن عمارة	أستاذ محاضر - أ .	جامعة ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
بَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ  
مِنْ طِينٍ مِنْ دُونِ  
الْحَمِيمِ  
إِذْ أَرْسَلْنَا نُوحًا  
بِآيَاتِنَا أَنْ قَدْ كَانَتِ  
الْأَسْفَارُ  
رِجَالًا عَلَى سَنَابِلٍ  
فِي الْيَمِينِ  
وَأَنذَرْنَا نُوحًا الْغَمَامَ  
فِي الْبَلَدِ  
فَإِن يَنْظُرْ بِالنُّظُرِ  
يَأْتِيهِ الْغَمَامُ  
وَمِن دُونِ الرَّحْمِ  
إِذْ يُخَالِطُ السَّمَاءَ  
وَيَنظُرُ الْوَعْدَ  
مِن دُونِ الْمَوْعِدِ  
وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَمِينِ  
وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ  
مِنَ السَّمَاءِ  
مَاءً مِّنْ دُونِ السَّمَاءِ  
فَنُحِيطُ بِهِ  
وَنَزَّلْنَا مِنْ دُونِ  
الْمَاءِ الْحَمِيمِ  
إِنزِيلًا مِّنْ دُونِ  
الْحَمِيمِ  
وَنُحِيطُ بِهِ  
وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ  
مَاءً مَّحِينًا  
وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ  
قُرْآنًا مَّعِينًا  
وَنُحِيطُ بِهِ  
وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ  
قُرْآنًا مَّعِينًا  
وَنُحِيطُ بِهِ  
وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ  
قُرْآنًا مَّعِينًا  
وَنُحِيطُ بِهِ



# شكر وعرfan:

الحمد لله تعالى على جزيل فضله وإنعامه علينا بالإرادة والعزيمة والصبر وعلى توفيقه لنا لإنجاز وإتمام هذا العمل.

لي عظيم الشرف والشكر والتقدير والعرfan إلى الدكتور الفاضل مشرفي على هذا العمل:

## « قدور نويات »

الذي أشرف وجاد علي بنصائحه القيمة.

كذلك لا أنس فريق التكوين لمخبر جودة البرامج في التربية الخاصة والتعليم المكيف كل

باسمه، تحت إشراف الأستاذة الدكتورة مديرة المخبر:

## « نادية بوضياف »

على متابعتهم لنا طيلة هذا المسار.

تحية احترام إلى آبائنا وأمهاتنا على صلواتهم ودعواتهم لنا.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من مدني بيد العون من قريب أو من بعيد

لإتمام هذا العمل، فلكم مني ألف تحية.



## ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف الدراسة الحالية إلى التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال الدعم الاجتماعي ومن خلال القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية لدى آباء وأمّهات ذوي الإعاقة الذهنية والمسجّل أبناءهم بالمركز النفسي البيداغوجي للمتخلفين ذهنيًا-01- بمدينة ورقلة، ومنه تمّ طرح التساؤلات التالية:

### تساؤلات الدراسة:

- 1- هل توجد علاقة ارتباطيه بين كل من الدعم الاجتماعي والقدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية والرضا عن الحياة لدى عيّنة الدراسة؟
  - 2- هل عزل تأثير القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية عن العلاقة بين الدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة يضعف من قوة هذه العلاقة لدى عيّنة الدراسة؟
  - 3- هل عزل تأثير الدعم الاجتماعي عن العلاقة بين القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية والرضا عن الحياة يضعف من قوة هذه العلاقة لدى عيّنة الدراسة؟
  - 4- هل توجد قدرة تنبؤية لكلّ من الدعم الاجتماعي والقدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية بالرضا عن الحياة لدى عيّنة الدراسة؟
- وللإجابة عن تساؤلات الدراسة تمّ صياغة الفرضيات التالية:

- 1- نتوقع وجود علاقة دالة إحصائيا بين كل من الدعم الاجتماعي والقدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية والرضا عن الحياة لدى آباء وامهات ذوي الإعاقة الذهنية.
- 2- عزل تأثير القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية بين الدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة يضعف من قوة العلاقة لدى آباء وامهات ذوي الإعاقة الذهنية.
- 3- عزل تأثير الدعم الاجتماعي بين القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية والرضا عن الحياة يضعف من قوة العلاقة لدى آباء وأمّهات ذوي الإعاقة الذهنية.
- 4- توجد قدرة تنبؤية لكلّ من الدعم الاجتماعي والقدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية بالرضا عن الحياة لدى آباء وأمّهات ذوي الإعاقة الذهنية.

وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس المستخدمة في هذه الدراسة وهي ثلاثة ادوات (مقياس الدعم الاجتماعي من اعداد الطالبة، مقياس حلّ المشكلات الاجتماعية - مترجم- ، مقياس الرضا عن الحياة لقدور نوبيات 2013)، وباستخدام

المنهج الوصفي ذي الطابع التنبؤي تمّ التطبيق على عينة قوامها (135) أب وأم من ذوي الإعاقة الذهنية، وبعد جمع البيانات وتفريغها، تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية في نسخته (SPSS ;21)، وقد أسفرت النتائج على ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية بين كل من الدّعم الاجتماعي والقدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية والرّضا عن الحياة لدى آباء وأمّهات ذوي الإعاقة الذهنية.
  - عزل تأثير القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية عن العلاقة بين الدّعم الاجتماعي والرّضا عن الحياة لا يضعف من قوة هذه العلاقة لدى عينة الدراسة.
  - عزل تأثير الدّعم الاجتماعي عن العلاقة بين القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية والرّضا عن الحياة يضعف من قوة هذه العلاقة لدى عينة الدراسة.
  - توجد قدرة تنبؤية جزئية لكلّ من الدّعم الاجتماعي والقدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية بالرّضا عن الحياة لدى عينة الدراسة.
- وفي الأخير، تمّت مناقشة النتائج وفق التّراث النظريّ في الموضوع، والدراسات السابقة، وتبقى نتائج هذه الدّراسة محدودة بعينيتها ومنهجها وأدواتها.
- الكلمات المفتاحية:** الدعم الاجتماعي، القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية، الرضا عن الحياة، آباء وامهات ذوي الإعاقة الذهنية.

## **ABSTRACT:**

The current study aims to predict life satisfaction through social support and the ability to solve social problems among fathers and mothers of children with mental disabilities which are registered in the psycho-pedagogical center for the mentally retarded children in the province of Ouargla. So the following questions were formulated:

Questions of the study :

- 1- Is there a relational relationship between both social support and the ability to solve social problems and life satisfaction with the study sample?
- 2- Does isolating the effect of the ability to solve social problems from the relationship between social support and life satisfaction can diminish the strength of this relationship in the study sample?
- 3- Does isolating the effect of social support from the relationship between the ability to solve social problems and life satisfaction can diminish the strength of this relationship in the sample of the study?
- 4- Is there a predictive capacity for both social support and the ability to solve social problems with life satisfaction for the study sample?

To answer the study questions, the following hypotheses were formulated:

- 1- We expect that there is a statistically significant relationship between social support and the ability to solve social problems and life satisfaction among fathers and mothers of children with mental disabilities.
- 2- Isolating the influence of the ability to solve social problems between social support and life satisfaction reduces the strength of the relationship among fathers and mothers of children with mental disabilities.
- 3- Isolating the impact of social support between the ability to solve social problems and life satisfaction can diminish the strength of the relationship among fathers and mothers of children with mental disabilities.
- 4- There is a predictive capacity for both social support and the ability to solve social problems with life satisfaction among fathers and mothers of children with mental disabilities.

And after confirming the psychometric properties of the measuring tools used in this study, which are three tools (the scale of social support prepared by the student, the scale for solving social problems – translator–, the measure of life satisfaction for the pots of Nouibat kador 2013), and by using the descriptive approach of a predictive nature, it is applied to a sample of (135) fathers and mothers of children with mental disabilities. After collecting and



unloading the data, the statistical treatment was carried out using the Statistical Program for Social Sciences (SPSS; 21), to obtain the following results:

- There is a statistically significant relationship between social support and the ability to solve social problems and life satisfaction among fathers and mothers of children with mental disabilities.
- Isolating the influence of the ability to solve social problems between social support and life satisfaction do not diminish the strength of the relationship among fathers and mothers of children with mental disabilities.
- Isolating the impact of social support between the ability to solve social problems and life satisfaction do not diminish the strength of the relationship among fathers and mothers of children with mental disabilities.
- There is a partial predictive capacity for both social support and the ability to solve social problems with life satisfaction among fathers and mothers of children with mental disabilities.

Finally, the results were discussed according to the theoretical heritage in the topic and previous studies. The results of this study remain limited to its sample, methods and tools.

**Key words:** social support, the ability to solve social problems, life satisfaction, fathers and mothers of children with mental disabilities.

## المحتويات

### أولاً: فهرست الموضوعات

الرقم	المحتوى	الصفحة
	شكر وعرافان	
	ملخص الدراسة باللغة العربية	
	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	
	فهرست الموضوعات	
	فهرست الجداول	
	فهرست الأشكال	
1	مقدمة	
<b>الباب الأول: الدراسة النظرية</b>		
<b>الفصل الأول: تقديم الدراسة</b>		
1	إشكالية الدراسة	6
2	تساؤلات الدراسة	10
3	فرضيات الدراسة	10
4	أهداف الدراسة	11
5	أهمية الدراسة	12
6	التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة	13
7	حدود الدراسة	14
<b>الفصل الثاني: الدعم الاجتماعي</b>		
	تمهيد	17
1	تعريف الدعم الاجتماعي.	18
2	أنواع الدعم الاجتماعي.	20
3	مصادر الدعم الاجتماعي.	22
4	أبعاد الدعم الاجتماعي.	24
5	طرق تقديم الدعم الاجتماعي.	25
6	النماذج النظرية المفسرة للدعم الاجتماعي.	27
1-6	نموذج الأثر الرئيسي للدعم.	27

28	نموذج الأثر الواقي من الضغط.	2-6
29	نموذج الارتباط.	3-6
30	نموذج المقارنة الاجتماعية.	4-6
30	النموذج الشامل.	5-6
31	التأثيرات السلبية للدعم الاجتماعي ومعيقاته.	7
33	أهمية الدعم الاجتماعي في حياة أسر ذوي الاحتياجات الخاصة.	8
34	الدراسات السابقة المتعلقة بالدعم الاجتماعي	9
40	خلاصة	
<b>الفصل الثالث : القدرة على حل المشكلات الاجتماعية</b>		
42	تمهيد:	
43	أولاً: حل المشكلات	
43	مفهوم المشكلة.	1
44	مفهوم حلّ المشكلات.	2
45	خطوات أسلوب حلّ المشكلات.	3
49	صعوبات أسلوب حلّ المشكلات.	4
49	مفهوم المشكلة الاجتماعية.	5
50	خصائص المشكلة الاجتماعية	6
51	ثانياً: حل المشكلات الاجتماعية	
51	مفهوم حلّ المشكلات الاجتماعية.	1
51	تصنيف المشكلات الاجتماعية.	2
53	التفكير وحل المشكلات.	3
53	التنشئة الاجتماعية وحل المشكلات الاجتماعية.	4
56	أهمية القدرة على حل المشكلات الاجتماعية في حياة أسرة الطفل المعاق.	5
57	الدراسات السابقة المتعلقة بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية.	6
64	خلاصة الفصل.	
<b>الفصل الرابع : الرضا عن الحياة</b>		
66	تمهيد	
67	مفهوم الرضا عن الحياة.	1
71	مجالات الرضا عن الحياة.	2

72	مصادر الاحساس بالرضا عن الحياة.	3
77	النظريات المفسرة للرضا عن الحياة.	4
77	نظرية تأثير الظروف الموضوعية على الشعور بالرضا.	1-4
77	نظرية التكيف او التعود.	2-4
78	نظرية القيم والاهداف والمعاني.	3-4
79	نظرية التقييم.	4-4
79	نظرية المقارنة الاجتماعية.	5-4
81	العوامل المؤثرة في الرضا عن الحياة.	5
83	أسرة المعاق والرضا عن الحياة.	6
84	الدراسات السابقة المتعلقة بالرضا عن الحياة.	7
92	خلاصة الفصل.	
<b>الباب الثاني : الدراسة الميدانية</b>		
<b>الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة</b>		
95	تمهيد	
96	المنهج المستخدم في الدراسة.	1
96	الدراسة الاستطلاعية.	2
98	وصف أدوات القياس المستعملة في الدراسة وخصائصها السيكمترية.	3
115	حصيلة الدراسة الاستطلاعية.	4
116	الدراسة الاساسية.	5
119	الاساليب الاحصائية المستخدمة.	6
120	خلاصة	
<b>الفصل السادس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة</b>		
122	تمهيد	
123	أولا/ التحقق من شرط التوزيع الطبيعي	
124	ثانيا/ عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
124	عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الاولى.	1
128	عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.	2
131	عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.	3
135	عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.	4

143	خلاصة الدراسة والمقترحات.	5
	قائمة المصادر والمراجع	
	الملاحق	

## فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
97	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية	1
101	يوضح نسب صدق المحكمين لعبارات مقياس الدعم الاجتماعي	2
103	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات مقياس الدعم الاجتماعي مع درجته الكلية	3
104	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الدعم المعرفي مع درجته الكلية.	4
105	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الدعم الانفعالي مع درجته الكلية	5
106	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الدعم السلوكي مع درجته الكلية	6
106	يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لمقياس الدعم الاجتماعي	7
107	يوضح ثبات مقياس الدعم الاجتماعي عن طريق التناسق الداخلي	8
109	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس حل المشكلات	9
110	يوضح ثبات مقياس حل المشكلات عن طريق التناسق الداخلي	10
112	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور تقبل الذات مع درجته الكلية	11
113	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور تقبل المحيط مع درجته الكلية	12
113	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور تقبل الظروف مع درجته الكلية.	13
114	يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة	14
115	يوضح ثبات مقياس الرضا عن الحياة عن طريق التناسق الداخلي	15
117	يوضح توزيع افراد العينة الاساسية حسب الجنس	16
123	يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة	17
124	يوضح الارتباط المتعدد بين متغيرات الدراسة الثلاث	18
128	يوضح الارتباط الجزئي بين متغيرات الدراسة الدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة بعد عزل حل المشكلات الاجتماعية:	19
131	يوضح الارتباط الجزئي بين متغيرات الدراسة حل المشكلات والرضا بعد عزل الدعم الاجتماعي.	20
135	يوضح معامل الانحدار الخطي المتعدد بين متغيرات الدراسة الثلاث	21
136	يوضح قيم الانحدار المتعدد والدلالة الإحصائية "ت"	22

## فهرست الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
28	يوضح نموذج الاثار الرئيسيّة للدعم الاجتماعيّ.	1
44	يوضح مراحل تنفيذ استراتيجيّة حلّ المشكلات.	2
78	يوضح العلاقة بين المقارنة وبين الطّموح والانجاز.	3
81	يوضح أهداف الأفراد حسب كاسير وريان.	4
83	يوضح بعض عوامل الرضا عن الحياة.	5
118	يوضح توزيع العيّنة حسب الجنس.	6

# مقدمة



## مقدمة:

تحتل الأسرة مكانا بارزا في المؤسسة الاجتماعية ولها دور حاسم في تشكيل شخصية الفرد في المراحل العمرية المختلفة له، فهي عماد المجتمع ومنبت أفرادهِ وصمَام أمان سلامتهم وأمنهم وتطوُّرهم، ولما كانت العلاقة الزوجية السليمة الناضجة هي المنبع الذي يستقي منه الزوجان سعادتهما، ويستقي منه الأبناء سلامة نموهم، وصحتهم الجسمية والنفسية، كان لابد من تقوية العلاقة الأسرية عندما تحظى بطفل غير عادي داخل أسوار بيتها، وإذا كانت تربية الطفل العادي تعدّ مسؤولية كبيرة وشاقّة، فترية الطفل المعاق أصعب وأشقّ.

تتضمّن تربية الأطفال ورعايتهم عمليّات ديناميكية معقّدة، تؤثر على كلّ من الآباء والأبناء، فوليّ الأمر ينضج ويتطوّر ويستخدم المعرفة والمهارات اللازمة للتخطيط للأطفال ولرعايتهم والعناية بهم، وتتحدّد خبرة الأبوة والأمومة وتتشكّل العلاقة بين أولياء الأمور وأطفالهم على ضوء الخبرة السابقة للأب عندما كان ابنا ولأمّ عندما كانت بنتا، ودرجة معرفة النفس والوعي الذاتي بها وقيم الفرد وثقافته، وكذا مزاج الطفل وخصائصه.

وثمة مبررات عديدة للافتراض بأنّ الآباء يمثلون جهة ملائمة للتعامل مع مشكلات أطفالهم، فالقول بأنّ الوقاية خير من العلاج إنّما هو منهج لحلّ المشكلات، ولأنّ للآباء التأثير الأساسي في سنوات ما قبل المدرسة فهم الأكثر قدرة على ضمان التكيّف الوقائي للفرد، وبوجه عامّ فإنّ أنماط التّشئة الأسرية أو أساليب الرّعاية الوالديّة من أهمّ العوامل التي تؤثر على نموّ الأطفال وعلى تربيتهم.

وأسرة الطفل المعاق هي أسرة أيضا لا تختلف عن باقي الأسر سوى كونها تمتلك فردا ذو احتياجات خاصّة، ويقصد بذلك أنّ هذه الأسر تتحمّل مسؤوليّات وتواجه صعوبات تختلف عن تلك

التي تواجهها الأسر الأخرى، لذلك شاع مؤخراً أن ثمة أسرة ذات حاجات خاصة بجانب الطفل ذي الحاجات الخاصة.

ويشير بعضهم إلى أن العملية التي تمرّ بها الأسرة في التكيف مع الإعاقة لدى أحد أفرادها تشبه العملية التي يمرّ بها الفرد نفسه، ولكنّ الأسرة لا تنتقل من مرحلة إلى أخرى ضمن هذه العملية كما ينتقل الفرد، وذلك غالباً ما يقود إلى مشكلات في العلاقة بين الطرفين.

وعليه جاءت هذه الدراسة لتدرس هذه العينة بمدينة ورقلة بالذات وفي ضوء بعض المتغيرات التي تحيط بها كونها أسرة ذات احتياجات خاصة تحتاج إلى الدعم الاجتماعي وإلى مهارة القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية كمؤشرات للصحة النفسية ومنه الرضا عن الحياة، وفقاً لخطة شملت ما يلي: الباب الأول الدراسة النظرية التي تضمنت خمسة فصول، حيث تعرّضنا في الفصل الأول إلى إشكالية الدراسة فرضياتها، أهدافها، أهميتها ثمّ التّحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة وحدودها.

أما الفصل الثاني فكان موضوعه الدّعم الاجتماعيّ، وقد ركّزنا في هذا الفصل على مفهوم الدّعم الاجتماعيّ وأنواعه ومصادره، ثم أبعاده وطرق تقديمه، والنماذج النظرية المفسّرة للدّعم الاجتماعيّ، كما تناولنا التأثيرات السّلبية للدّعم الاجتماعيّ وأهميّة الدّعم الاجتماعي في حياة أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة، وكذا الدراسات السابقة المتعلقة بالدعم الاجتماعي ثم خلاصة الفصل.


في حين ركّز الفصل الثالث على مفهوم المشكلة ومفهوم حلّ المشكلات وخطوات أسلوب حلّ المشكلات وصعوبات أسلوب حلّ المشكلات، ثم مفهوم المشكلة الاجتماعية من جهة، ومن جهة أخرى حاولنا إبراز مفهوم حلّ المشكلات الاجتماعية وتصنيفها، ثم التّفكير وحلّ المشكلات، وعلاقة التنشئة الاجتماعية بحلّ المشكلات الاجتماعية، وأخيراً أهميّة القدرة على حلّ المشكلات

الاجتماعية في حياة أسرة الطفل المعاق، وكذا الدراسات السابقة المتعلقة بحل المشكلات ثم خلاصة الفصل.

بينما تطرقنا في الفصل الرابع إلى متغير الرضا عن الحياة، بداية بمفهوم الرضا عن الحياة ومالاته ومصادر الإحساس بالرضا عن الحياة، والنظريات المفسرة له، ثم العوامل المؤثرة في الرضا عن الحياة، وأخيراً أسرة المعاق والرضا عن الحياة، وكذا الدراسات السابقة المتعلقة بالرضا عن الحياة ثم خلاصة الفصل.

أما الباب الثاني فقد خصص للدراسة الميدانية، حيث عرضنا في الفصل الخامس الإجراءات المنهجية للدراسة، وفيه تم توضيح المنهج المستخدم في الدراسة وعينتها ومتغيرات الدراسة وأدواتها والخصائص السيكومترية لها مع حصيلة الدراسة الاستطلاعية، كما تم عرض الدراسة الأساسية وإجراءاتها والأساليب الإحصائية المعمول بها في هذه الدراسة، وأخيراً خلاصة الفصل.

أما في الفصل السادس فقد تناولنا عرض وتحليل نتائج الدراسة، وفي الفصل الثامن تمت تفسير ومناقشة النتائج وفقاً لفرضيات الدراسة، وبعدها تم تقديم خلاصة الدراسة والمقترحات، وأخيراً قائمة المصادر والمراجع والملاحق.



# الباب الأول: الدراسة النظرية

الفصل الأول:  
تقديم الدراسة

- 1- إشكالية الدراسة.
- 2- تساؤلات الدراسة.
- 3- فرضيات الدراسة.
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- أهمية الدراسة.
- 6- التّحديد الاجرائي لمتغيرات الدراسة.
- 7- حدود الدراسة.



## 1- إشكالية الدراسة:

يعتبر الرضا عن الحياة من بين أهم مؤشرات الصحة النفسية، والذي من خلاله نستدل على سعادة الإنسان وعن ما إذا كان الفرد يتأثر بمختلف الضغوطات والتحديات المباشرة التي يتعرض لها ام لا، والتي بدورها تؤثر على صحته العقلية والبدنية اذا لم يكن مستعدا لها، وباعتبار ان الفرد وحدة متكاملة فإننا لا يمكن ان نفصل هذين الجانبين عن بعضهما البعض وفي نفس الوقت لا يمكن فصله عن نواة المجتمع ألا وهي الأسرة، وإلا اعتبر شاذًا، إذ يقول هاورد في هذا الصدد "ادعها جماعة، أو شبكة، أو قبيلة، أو أسرة، مهما كان الاسم الذي تدعوها به، وكأنا من نكون، فأنت بحاجة الى واحدة، أنك تحتاج الى واحدة لأتلك انسان، فأنت لم تأت من لا مكان، وقبلك وحولك وبعذك ثمة أناس آخرون (الخطيب، 2009 ، 17).

ومن هنا تكتسب الأسرة تلك الأهمية الكبيرة، حيث يقول "ستيفن كوفي" في هذا السياق أيضا وهو أب لتسع أبناء وجدّ لتسع وأربعين حفيد وصاحب الكتاب الشهير "العادات السبع للأشخاص الأكثر فاعلية": إن الأسرة أهم وأعظم مؤسسة في العالم، إنها لبنة في جدار المجتمع ولا يمكن أن تقوم قائمة أية حضارة دون تماسك الأسرة ولا أن تحقّق أية مؤسسة أخرى في الوجود دورها المهمّ إلا بها (كوفي، 2009، 67).

فالأسرة إذن تلعب دورا كبيرا في خلق ذلك الجو المناسب للفرد الذي يسمح له بممارسة أدواره المتعدّدة والمختلفة ممّا يجعل هذا البناء من أقوى الأبنية داخل المجتمع الواحد ويزيد من تقدمه وبناءه الحضاريّ بشكل يتماشى مع السّلامة والعافية.

وبما أن أسرة المعاق هي أسرة أيضا لا تختلف عن باقي أسر المجتمع عدا كونها تضمّ فردا أو عددا من الأفراد ذوي احتياجات خاصة، فهي تعتبر أهم مصدر من مصادر تدريبهم وتأهيلهم، وهذا ما يجعلها بحاجة لأشكال وأنماط مختلفة من الدّعم والمساندة للتخفيف من كلّ تلك



الصّغوظ الكثيرة التي تتعرّض لها من جهة، ومن جهة أخرى للتّخفيف من أعباء الإعاقة والحدّ من توابعها السّلبية سواء جسمية كانت أو اجتماعية أو غيرها، ومن أشكال هذا الدّعم نتكلم هنا عن الدّعم الاجتماعي الذي حظي باهتمام كبير من علماء الإنسان والنّفس والاجتماع في إطار بحثهم للعلاقات الاجتماعية (جرادات وعبود، 2016، 390).

وقد عزّفه الجزائري على أنه المساعدة التي تحصل عليها الأسرة ممّا يشعرها بأنّها محبوبة من قبل الآخرين، وأنّ هناك من يدعمها ويتفهم مشاكلها واحتياجاتها، وهذا بالتّالي له دور كبير في تغلبها على الصّغوظ النّفسية (الجزائري، 2011، 29).

وبالتّالي يتبيّن لنا أنّ للدّعم أهميّة كبيرة في حياة الفرد ممّا يجعله يكتسب طابعا نفسيًا ايجابيا يتّجه نحو تحقيق الصّحة النّفسية، ومن جهة أخرى يمكن اعتباره من أهمّ الأساليب المساعدة على مواجهة الاضطرابات التي قد تصيب الفرد للتّخفيف من حدّة الآثار السّلبية التي قد تحدثها هذه الاضطرابات على الافراد.

بالإضافة إلى أسلوب آخر يتمثّل في قدرة هاته الأسر على حلّ المشكلات وبمعنى آخر مواجهتها أو تجنبها وبالتالي ابتكار الطّرق الفعّالة لتحسين تقييم حلّ المشكلات فهو ليس مطلوب للوقاية فقط بل لتوظيف أقصى ما لديهم من امكانات في جميع الميادين، وعليه فإنّ حلّ المشكلات يمكن أن يؤدّي دورا مهمّا في تطوير علم النّفس الإيجابي الذي يسعى جديًا إلى تحسين الارتقاء الايجابي للبشر على اختلافاتهم وتنوّعهم في مجالات الحياة المختلفة (الأعسر، 2013، 252).

وفي هذا السّياق، نجد أنه في الآونة الأخيرة تمّ التّركيز أكثر على العوامل ما وراء المعرفية، "فيما يتعلّق بالقدرة على حلّ المشكلات فقد أشار "تيزو" إلى وجود علاقة تفاعلية متبادلة بين أربعة متغيّرات هي: أحداث الحياة السّلبية الرئيّسيّة (الكبرى)، والمشكلات الحاليّة، ومواجهة حلّ المشكلات، والأعراض الإكْتئابيّة، وذلك في المستوى الأوّل من تحليل الاكْتئاب، أمّا على



المستوى الثاني من التحليل فيتم التركيز على عوامل الاستهداف الماورائية والحيوية" (تواتي، 2001، 84).

وعليه، فإنّ التدرب على حلّ المشكلات يزيد من سهولة استخدامنا للتفكير المرن الذي يؤدي بنا بعيدا عن التعاسة، ومنه يصبح الرضا عن الحياة هدفا لكلّ منا، والذي يعرف على أنه تقييم معرفي عامّ بوساطة الفرد لنوعية حياته، ومن المهمّ أن يكون هذا التقييم ايجابيا لكي يتطور الفرد بشكل مناسب، وقد أكدّ الباحثون أنّ تحسين نوعية حياة الفرد يعدّ أساسا للارتقاء بالمستوى الصحي لديه، فالرضا عن الحياة مهمّ للرفاهية الذاتية (**subjective well-being**)، وللداء الوظيفي النفسي الاجتماعي المتكيف (**suldo & huebnor,2006**) ، وعلى هذا الأساس يكون الرضا عن الحياة لدى الفرد مبنيا على العلاقة بين اعتقاده كيف ينبغي ان تكون حياته، واعتقاده كيف هي في الواقع (جرادات، 2015، 99).

وقد أشار الخطيب (2012) أنّ والديّ الطفل المعاق بحاجة إلى مساعدة لتجاوز الضغوط النفسية وللتخلص من الشعور بعدم الكفاءة الذي قد ينجم عن كون الطفل معاقا، لذا فإنّ المهنيين مسؤولون عن تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة والفعّالة لدعمهم اجتماعيا وانفعاليا ولمساعدتهم على تطوير اتجاهات إيجابية نحو اطفالهم ونحو أنفسهم أيضا ( الخطيب، 2012، 118).

لذلك احتلت دراسة فئة أسر ذوي الاحتياجات الخاصة مكانة في البحث العلمي حيث أنّ الإعاقة تؤثر سواء أكانت مكتسبة أو ذات منشأ وُلاديّ - على الشخص المعاق وعلى الأسرة بأكملها، فالإعاقة تؤثر على الأسرة بالشكل والشدة نفسها التي تؤثر بها على الشخص المعاق إن لم تكن بدرجة أكبر، ومن ثمّ فإنّ التكيف مع الإعاقة من المهمّات الصعبة التي تواجه الأسرة لمواجهة التحديات المتمثلة في التغيرات الجسدية والانفعالية والسلوكية لدى الشخص المعاق، وقلة المعلومات والخدمات المناسبة، والعبء المادي الجديد الناتج عن المتطلبات المادية الطبية،





التأهيلية، التعليمية بالإضافة إلى الاعتماد على الأهل والضغوطات الانفعالية الناتجة عن فترات العناية الطويلة التي تقدم للشخص المعاق (الريحاني، 2018، 160).

إن الأطفال المعاقين يحتاجون إلى الدعم من الوالدين وأفراد الأسرة والآخرين، وفي معظم الأحيان فإن أولياء الأمور يفهمون أطفالهم أكثر من أي شخص آخر، ويستطيعون أن يدافعوا عن حقوقهم، ولكي يقوموا بهذا الدور يستطيع أولياء الأمور الاستعانة بالأخصائيين، ولكن ينبغي على أولياء الأمور أن يعرفوا أن علاقتهم مع الاختصاصيين قد لا تكون مثالية، وبوجه عام، يجب أن تكون اتجاهات أولياء الأمور ايجابية، ويجب عليهم تلبية حاجاتهم الشخصية وحاجات الأفراد الآخرين في الأسرة، كذلك ينبغي عليهم أن يتعاملوا مع مشاعر الإخوة بشفافية وأن لا يعزلوا أنفسهم عن الآخرين فكثيرون قد يرغبون في دعمهم (الخطيب، 2009، 57).

إن أغلب البرامج التي تتعامل مع ذوي الإعاقات تعتبر الأسرة من أهم المصادر التي تعمل على تسهيل عملية العلاج، إلا أن هذا المصدر المهم (الإخوة والآباء) معرضون للصعوبات الاجتماعية والانفعالية والجسدية، لذلك لا بد من العناية به ليس كمساهم في عملية العلاج فقط، وإنما كوحدة منفصلة تعاني من الإعاقة وتحتاج إلى إرشاد مختص، وبذلك فإنه لا بد من مناقشة الانفعالات المترتبة على وجود طفل معاق وآلية التكيف معها وكيفية إرشاد أبنائهم الآخرين في الأسرة (الريحاني، 2018، 160).

وبناءً على ما يحيط بفئة أولياء ذوي الاحتياجات الخاصة من متغيرات يشعرون جزاءها بالمسؤولية الكبيرة التي هم بصدد تحملها، يتحدد مدى شعورهم بالطمأنينة والسعادة والرضا عن الحياة، وهي مؤشرات تدل على التكيف والصحة النفسية لديهم.

ومن هنا حاولت الدراسة الحالية توضيح ما إذا كان للدعم الاجتماعي وحل المشكلات الاجتماعية لآباء وأمهات ذوي الإعاقة الذهنية القدرة على التنبؤ بالرضا عن الحياة لديهم.



وبناء على المراجع التي تم الاطلاع عليها، سوف يقوم موضوع الدراسة بتسليط الضوء على متغير الدعم الاجتماعي ومتغير القدرة على حلّ المشكلات كعوامل منبئة بظهور الرضا عن الحياة لدى آباء وأمّهات ذوي الإعاقة الذهنية، ومنه تمّ طرح التساؤلات التالية:

## 2- تساؤلات الدراسة:

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين كل من الدعم الاجتماعي والقدرة على حلّ المشكلات والرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة؟
- هل عزل تأثير القدرة على حلّ المشكلات عن العلاقة بين الدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة يضعف من قوة هذه العلاقة لدى عينة الدراسة؟
- هل عزل تأثير الدعم الاجتماعي عن العلاقة بين القدرة على حلّ المشكلات والرضا عن الحياة يضعف من قوة هذه العلاقة لدى عينة الدراسة؟
- هل توجد قدرة تنبؤية لكل من الدعم الاجتماعي والقدرة على حلّ المشكلات بالرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة؟

## 3- فرضيات الدراسة:

- في ضوء نتائج الدراسات السابقة المتوفرة حالياً وأهداف الدراسة تمّ صياغة الفروض التالية كإجابات مؤقتة لتساؤلات هذه الدراسة:
- توجد علاقة ارتباطيه بين كل من الدعم الاجتماعي والقدرة على حلّ المشكلات والرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة.
  - عزل تأثير القدرة على حلّ المشكلات عن العلاقة بين الدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة يضعف من قوة هذه العلاقة لدى عينة الدراسة.



• عزل تأثير الدّعم الاجتماعي عن العلاقة بين القدرة على حلّ المشكلات والرّضا عن الحياة يضاعف من قوة هذه العلاقة لدى عيّنة الدراسة.

• توجد قدرة تنبؤية لكلّ من الدّعم الاجتماعي والقدرة على حلّ المشكلات بالرّضا عن الحياة لدى عيّنة الدراسة.

#### 4- أهداف الدراسة:

- يسعى موضوع الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:
- الكشف عن العلاقة التي تربط كلّ من الدّعم الاجتماعي والقدرة على حلّ المشكلات والرّضا عن الحياة لدى عيّنة الدراسة.
- الكشف عن العلاقة القائمة بين الدّعم الاجتماعي والرّضا عن الحياة بعد عزل القدرة على حلّ المشكلات لدى عيّنة الدراسة.
- الكشف عن العلاقة القائمة بين القدرة على حلّ المشكلات والرّضا عن الحياة بعد عزل الدّعم الاجتماعي لدى عيّنة الدراسة.
- التنبؤ بالرّضا عن الحياة من خلال كلّ من الدّعم الاجتماعي والقدرة على حلّ المشكلات لدى آباء وأمّهات ذوي الإعاقة الذهنيّة.



5- أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال جانبين أساسيين هما:

1-5 الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية الدراسة في أهمية العينة نفسها، وهي فئة آباء وأمّهات ذوي الإعاقة الذهنية.
- الإسهام في إعطاء فكرة عن مدى قدرة كلّ من الدّعم الاجتماعي والقدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية بظهور الرّضا عن الحياة كنوع من المواضيع التي يمكن أن تشكّل موضوع برنامج تدريبي لتنمية هاته المتغيّرات عند آباء وأمّهات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ندرة الدّراسات التي تجمع بين هاته المتغيّرات، إذ لا توجد دراسات في حدود علم الباحثة لحد الان تجمع بين الدّعم الاجتماعي والقدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية كعوامل منبئة بظهور الرّضا عن الحياة، ذلك إن تمّ تثبيت هاته الصّفة (الندرة) بعد الجهود التي ستبذل في سبيل ايجاد دراسات مشابهة يجعل دراستنا هاته سابقة في هذا المجال، وبالتالي، ستمثّل هذه الأخيرة إضافة للتّراث السيکولوجي، ومنه إثراء المكتبة النّفسية العربية.

2-5 الأهمية العملية:

- بناء مقياس يمكن الاستفادة منه في إجراء دراسات أخرى وهو مقياس الدّعم الاجتماعي، مع ترجمة مقياس القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية، وهو ما سيثري المكتبة السيکومترية العربيّة عموما والجزائريّة خصوصا.
- النّتائج التي ستسفر عنها الدّراسة الحاليّة تعدّ دافعا للهيئات والباحثين للتّخطيط وتدعيم برامج إرشادية لتنمية القدرة على حلّ المشكلات، ممّا قد يسهم في ارتفاع مستوى الرّضا عن الحياة، وهو ما سينعكس إيجابا على صحّة المجتمع ككلّ.



6- التّحديد الاجرائي لمتغيّرات الدّراسة:

1-6 الدّعم الاجتماعي: هي المساعدة التي تحصل عليها الأسرة ممّا يشعرها بأنّها محبوبة من قبل الآخرين وأنّ هناك من يدعمها ويتفهم مشاكلها واحتياجاتها، وهذا بالتّالي له دور كبير في تغلبها على الضّغوط التي تتعرّض لها، ويعرّف الدّعم الاجتماعي اجرائيا في هذه الدّراسة عن طريق الدّرجة المرتفعة التي يحصل عليها افراد العينة من خلال الإجابة على بنود مقياس الدّعم الاجتماعي المعدّ من طرف الباحثة.

2-6 أبعاد الدّعم الاجتماعي اجرائيا:

- الدّعم المعرفي من الأسرة ومن الآخرين: ويتضمّن تقديم معلومات ونصائح يمكن أن تساعد الشّخص في حلّ مشكلاته وتوفير تغذية راجعة حول كفيّة قيام الشّخص بأعمال معينة.

ويعرف اجرائيا من خلال الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الفرد من خلال الاجابة على بنود بعد الدعم المعرفي من الاسرة ومن الاخرين.

- الدّعم الانفعالي من الأسرة ومن الآخرين: وهي جميع المشاعر والأحاسيس والعواطف التي يتلقاها آباء وأمّهات الأطفال المعاقين من الأسرة والمحيطين بهم تجعلهم يشعرون بالطمأنينة والثّقة والحب والاهتمام والانتماء.

ويعرف اجرائيا من خلال الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الفرد من خلال الاجابة على بنود بعد الدعم الانفعالي من الاسرة ومن الاخرين.

- الدّعم السلوكي من الأسرة ومن الآخرين: وهي كلّ السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يتلقاها آباء وأمّهات ذوي الإعاقة الدّهنية.

ويعرف اجرائيا من خلال الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الفرد من خلال الاجابة على بنود بعد الدعم السلوكي من الاسرة ومن الاخرين.



3-6 القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية: هي جميع الاستراتيجيات الفاعلة التي تظهر كحلول لمواقف الأفراد المقدّرة ذاتيًا كمواقف تهدّد استقرارهم المعرفي وتحوّل دون استقرارهم مع أطفالهم المعاقين ذهنيًا، وتعرّف القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية إجرائيًا في هذه الدراسة عن طريق الدّرجة المرتفعة التي يحصل عليها أفراد العينة بعد الإجابة على بنود مقياس القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة.

4-6 الرّضا عن الحياة: هو تقدير الفرد لنوعيّة حياته في المجالات الحيويّة المختلفة، التي تعتبر مهمّة بالنّسبة له بما يتلاءم مع توقّعاته الخاصّة، ويتضمّن ذلك رضا الفرد عن ذاته وانجازاته، ونتائج سلوكه وتقبّله للآخرين، وتقبّله لظروفه وإمكاناته واستمتاعه بالحياة، واعتبارها ذات قيمة، ويعرف الرّضا عن الحياة إجرائيًا في هذه الدراسة عن طريق الدّرجة المرتفعة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال الإجابة على بنود مقياس الرّضا عن الحياة لنوبيات قدّور 2013، والمستخدم في الدراسة الحاليّة.

5-6 آباء وأمّهات ذوي الإعاقة الذهنيّة: هم فئة المتزوجون أو المطلّقون أو الأرامل الذين انجبوا طفلًا أو عدداً من الأطفال ذوّوا إعاقة ذهنيّة مسجّلين بالمركز النفسي البيداغوجي للمتخلّفين ذهنيًا بمدينة ورقلة-01- وقت إجراء الدراسة.

#### 7- حدود الدراسة:

تمثّلت حدود الدراسة الحاليّة في ما يلي:

1-7 الحدود البشريّة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع آباء وأمّهات أطفال الإعاقة الذهنية المتكفل بهم على مستوى المركز النفسي البيداغوجي للمتخلّفين ذهنيًا والبالغ عددهم (162)، ذلك أنّ عدد الأطفال المسجّلين هو (82) طفل مع وجود حالتين من يتيمي الأب.



2-7 الحدود المكانية : حددت الدراسة مكانيا بالمركز النفسي البيداغوجي للمتخلفين ذهنيا -01-

بمدينة ورقلة.

3-7 الحدود الزمنية: تمت الدراسة في الفترة الممتدة ما بين 04 نوفمبر 2018 إلى غاية 04

ديسمبر 2018.

## الفصل الثاني:

### الدعم الاجتماعي

#### تمهيد

- 1- تعريف الدعم الاجتماعي.
- 2- أنواع الدعم الاجتماعي.
- 3- مصادر الدعم الاجتماعي.
- 4- أبعاد الدعم الاجتماعي.
- 5- طرق تقديم الدعم الاجتماعي.
- 6- النماذج النظرية المفسرة للدعم الاجتماعي.
- 7- التأثيرات السلبية للدعم الاجتماعي ومعيقاته.
- 8- أهمية الدعم الاجتماعي في حياة أسر ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 9- الدراسات السابقة المتعلقة بالدعم الاجتماعي.

#### خلاصة الفصل.



**تمهيد:**

حظي مفهوم الدعم الاجتماعي باهتمام الكثير من الباحثين في الآونة الأخيرة، أين كثرت التعقيدات وتسارعت التطورات تاركة وراءها الكثير من الأزمات والمشاكل والأمراض لدى الأفراد على اختلاف مستوياتهم وكذا أعمارهم وأجناسهم، وللدعم أهمية كبيرة في حياة الفرد نظرا لارتباطه الإيجابي بالصحة النفسية والجسمية، فهو من جهة يعتبر وسيلة للتخفيف من شدة الضغوط التي يعاني منها الفرد مما يجعله يكتسب طابعا نفسيا ايجابيا يتجه نحو تحقيق الصحة النفسية، ومن جهة أخرى يمكن اعتباره من أهم الأساليب المساعدة على مواجهة الاضطرابات العضوية التي تصيب الفرد والتخفيف من حدة الآثار السلبية التي قد تحدثها هذه الاضطرابات على الأفراد، وبناء على ذلك سوف يتم في هذا الفصل الإحاطة بمفهوم الدعم الاجتماعي من كل جوانبه.



## 1- تعريف الدعم الاجتماعي:

لقد تعددت التعريفات التي تطرقت لمفهوم الدعم الاجتماعي وتنوعت باختلاف الاتجاهات النظرية لأصحابها، وفيما يلي نذكر أهمّ التعاريف المقدّمة للدعم الاجتماعي:

يعرّفه كوب (Cobb) على أنّه: "الرغبة في الاقتراب من الأشخاص المهمّين الذين يمكنهم تقديم المعلومات والحقائق التي تشير الى الحب والتقدير والالتزام او التعهد المتبادل" (معتر، 2000، 25).

ويعرّفه ليبرمان (Libarman) على أنّه: "مفهوم أضيق بكثير من مفهوم شبكة العلاقات الاجتماعية، حيث يعتمد الدعم الاجتماعي في تقديره على إدراك الأفراد لشبكاتهم الاجتماعية باعتبارها الأطر التي تشمل على الأفراد الذين يتقنون ويستندون على علاقاتهم بهم" (حسين، 2001، 338).

وفي نفس السياق يرى ساراسون و زملاؤه (Sarasson et al) الدعم الاجتماعي على أنّه: "الاعتقاد بوجود بعض الأشخاص الذين يمكن للفرد أن يثق فيهم والذين يتركون لديه انطبعا بأنهم يحبونه ويقدرونه، ويمكن اللجوء إليهم والاعتماد عليهم عندما يحتاجونهم" (معتر، 2000، 25).

ويعرّفه ليبور (Lepore): "بأنه الامكانيات الفعلية أو المدركة للمصادر المتاحة في البيئة الاجتماعية للفرد التي يمكن استخدامها للمساعدة، وخاصة شبكة علاقاته الاجتماعية التي تضم كل الأشخاص الذين لهم اتصال اجتماعي منتظم بشكل أو بآخر مع الفرد، وتضم شبكة العلاقات الاجتماعية -في الغالب- الأسرة والأصدقاء وزملاء العمل، وليست كل شبكات العلاقات



الاجتماعية دعماً، بل الدعم منها يميل إلى مساندة صحة ورفاهية متلقي الدعم" (حسين، 2001، 338).

أما ثويتس (Thoits) فيعرفه على أنه: "مجموعة فرعية من الأشخاص في إطار الشبكة الكلية للعلاقات الاجتماعية للفرد، والذين يعتمد عليهم للمساعدة الاجتماعية العاطفية والمساعدة الإجرائية أو كليهما" (الشناوي، 1994، 04).

كما قصد مرسى ابراهيم كمال بالدعم الاجتماعي مساعدة الإنسان لأخيه الإنسان في مواقف يحتاج فيها الى المساعدة أو المؤازرة، سواء كانت مواقف سراء (نجاح و تفوق) أو مواقف سراء (فشل وتأزم)، فإن الإنسان يحتاج في مواقف السراء إلى من يشاركه أفراحه وسعادته بالنجاح، ويشعره بالاستحسان والتقدير لهذا النجاح والتوفيق، فيزداد به سعادة وسرورا، ويحتاج في مواقف السراء إلى من يواسيه ويخفف عنه آلام الإحباط ويأخذ بيده في مواقف العوائق والصعوبات ويلتمس له عذرا في الأخطاء ويشاركه الأحزان في المصائب، ويساعده في الشدائد، ويشد أزره في الأزمات والتكبات، ويشجعه على التحمل والصبر والاحتساب في هذه المواقف فيتخلص الشخص من مشاعر الجزع واليأس والسخط والحزن والخوف والغضب والظلم قبل أن تؤذيه نفسيا وجسميا (كمال، 2000، 196).

كما يشير مفهوم الدعم الاجتماعي الى مشاعر ايجابية مختلفة وهي: احساس الفرد بالقيمة.

- احساسه بتقدير الذات.

واحساسه بالاحترام والعناية من خلال السند العاطفي أو المادي أو المعنوي الذي يستمدّه من الآخرين في بيئته الاجتماعية والثقافية (عثمان، 2001، 137-138).



مما سبق يمكننا القول أن الدعم الاجتماعي هو توفير مختلف أوجه المساعدة للفرد عندما يحتاجها أو عندما يكون في موقف ضيق أو شدة، ومدى وعيه واحساسه بهذه المساعدة سواء كانت معنوية مادية، معلوماتية او اجتماعية، تقدّم له من مصادر متعدّدة قد تكون من أفراد أسرته أو من الآخرين بشكل عام.

## 2-أنواع الدعم الاجتماعي:

توجد أنواع مختلفة من الدعم الاجتماعي أهمّها ما يلي:

- الدعم الاجتماعي الوجداني: وهو اظهار مشاعر الثقة والحب والحنان للآخرين (Line beaure .Gard,1996, 57)

كما يعرف على أنّه دعم وسند نفسيّ يجده الإنسان في وقوف الناس معه ومشاركتهم له أفراحه وأحزانه وتعاطفهم معه واتجاهاتهم نحوه واهتمامهم بأمره، ممّا يجعله يشعر بالثقة في نفسه وفي الناس، فيزداد فرحا في السراء ويزداد صبورا وتحملا في الصّراء (كمال، 2000 ، 197).

- الدعم المعلوماتي: والتي تمثّل المساندة التي يتلقاها الفرد (أو يتوقّع أن يتلقاها) من الآخرين من خلال النصائح والمعلومات الجديدة المفيدة وتعلم مهارة حلّ مشكلة واعطاء معلومات يمكن أن تساعد في عبور موقف أو أزمة ضاغطة (غانم، 2009، 216).

وتسمّى كذلك المساندة المعلوماتية والتي يقصد بها التزويد بالنصيحة والارشاد أو المعلومات المناسبة للموقف بغرض مساعدة الفرد في فهم موقفه أو المواجهة مع مشاكل البيئة أو مشاكله الشخصية، وأيضا تزويده بالإرجاع المناسبة كما ينبغي أن يقوم به لمواجهة المشكلة (شويخ، 2007، 89).



- الدعم السلوكي: يشير إلى المشاركة في المهام والأعمال المختلفة بالجهد البدني (شعبان، هريدي، 2001 ، 73).

- الدعم المادي: يتمثل في إمداد الفرد بالمساعدة المادية أو العون المادي (عثمان، 2001، 139).

- الدعم المعنوي (الادراكي): هو دعم نفسي يجده الإنسان في كلمات التهنئة والتثناء عليه في السراء، وفي عبارات المواساة والشفقة في الضراء، فيجد في تهنئة الناس له الاستحسان والتقدير والتقبل والحب المتبادل ويجد في مواساتهم له التخفيف من مشاعر التوتر والقلق والسخط والجزع والتشجيع على التفكير فيما أصابه بطريقة تفاؤلية فيها رضا بقضاء الله وقدره (كمال، 2000، 197).

- دعم التقدير: هذا النوع من الدعم يكون في شكل معلومات بأن هذا الشخص مقدر ومقبول ويتحسن تقدير الذات بأن تنقل للأشخاص بأنهم مقدرين لقيمتهم الذاتية وخبراتهم وأنهم مقبولون بالرغم من أي صعوبات أو أخطاء شخصية، وهذا النوع من الدعم يشار إليه أيضا بمسميات مختلفة مثل الدعم النفسي والدعم التعبيري ودعم تقدير الذات ودعم التنفيس والدعم الوثيق (الشناوي، 1994، 40).

- مساندة الأصدقاء: هي المساندة التي يتلقاها (أو يتوقع أن يتلقاها) من خلال ما يقدمه الأصدقاء لبعضهم البعض حين يمرّ أحدهم بموقف ضاغط أو شدة (غانم، 2009، 216).

وقد حدّد كذلك "شيفر Schaefer" ثلاثة أنواع للدعم الاجتماعي تتمثل في:

- أ- الدعم العاطفي: وتتضمن المودة والارتباط والطمأنينة والثقة والحب والاهتمام والانتماء.
- ب- الدعم المادي: يشمل المساعدات المباشرة وغير المباشرة والخدمات والهبات والقروض والتقود.



ت-دعم المعلومات: ويتضمن تقديم معلومات ونصائح يمكن أن تساعد الشخص في حل مشكلاته وتوفير تغذية راجعة حول كيفية قيام الشخص بأعمال معينة (الشيخ، 2007، 130).

أما من حيث شكل الدعم الاجتماعي فالدراسات تشير الى شكلين منه هما:

- الدعم الانفعالي: يتمثل في استجابات معنوية مثل الاستمتاع و إظهار التعاطف مع صاحب المشكل، ونجد هذا الشكل من الدعم في المحيط خارج موقع العمل يقدمه الأهل والأصدقاء.
  - الدعم الوسيلى: الذي يتجسد في تقديم مساعدات لفظية أو مادية لصاحب المشكلة لإنجاز المهمة، ومع أهمية النوعين من الدعم في مكان العمل، تجدر الإشارة والتأكيد على أهمية الشكل الثاني من الدعم الاجتماعي لما له من تأثير مباشر على التخفيف من الضغوط (عناصري، 2002، 76).
- ومنه يمكن القول انّ للدعم الاجتماعي أنواعا متعدّدة تقدّم بحسب ما يحتاجه الفرد ويتلاءم ووضعيّته وظروفه الخاصة في ظلّ المشكلات أو الأزمات أو الضغوط الحياتيّة التي تواجهه.
- كما أننا نستنتج من كل ما سبق أنّ أيّ نوع من أنواع الدعم سابقة الذكر لابدّ من الشخص الذي يتلقاها أن تتوفر فيه القدرة على إدراك هذا الدعم الذي يقدم له، لأننا وببساطة نستطيع نحن كمجتمع أن نقدّم الكثير من المساندات مهما كان نوعها إلا أنّ المتلقّي يستطيع إنكارها إذا ما فقد القدرة على إدراكها.

### 3-مصادر الدعم الاجتماعي:

تتنوّع المصادر المختلفة لتقديم الدعم الاجتماعي في أبعادها، وكذا مدى فاعليّتها طبقا للظروف

المتاحة لها، ولقد اتفق علماء النفس على وجود مصدرين أساسيين للدعم الاجتماعي هما:

- **الدعم الاجتماعي في موقع العمل:** ويتمثل في المساعدات والمحبة التي يتلقاها الفرد بموقع عمله من طرف رؤساءه وزملاءه و اتباعه وهو وسيلى اكثر منه انفعالي.



- **الدعم الاجتماعي خارج موقع العمل:** ويتمثل في المساعدات والمحبة التي يتلقاها الفرد خارج موقع عمله من طرف الزوج أو الزوجة وبقية أفراد الأسرة والأصدقاء ورؤساءه وزملاءه واتباعه وهو انفعالي أكثر منه وسيلي (عناصري، 2002، 75-76).

كما قد تنقسم مصادر الدعم الاجتماعي إلى قسمين رئيسيين: مساعدين رسميين ومساعدين غير رسميين.

- مصادر الدعم الاجتماعي الرسمية: وهم المحترفون في المساعدة (الطبقات المجتمعية، المنظمات، مجموعات الخدمة الاجتماعية)

- مصادر الدعم الاجتماعي غير الرسمية: تتمثل في الوالدين، الأصدقاء، الزملاء... الخ.

لأهمية ذلك فكل الأعمال المرتبطة بالدعم الاجتماعي تهتم بنشاط المساندين غير الرسميين وكذا جماعات الخدمة في التدخل (Anne Hartemann, 2007, 37).

ونستطيع أن نقول هنا أن مصادر الدعم الاجتماعي غير الرسمية لها دور أكبر في مساعدة الأشخاص المحتاجين لها أكثر منها من مصادر الدعم الاجتماعي الرسمية كونها تشكل مركز ارتباط بين الشخص وانتمائه، ومنبر راحة واطمئنان للشخص المتلقي ولا يمكن تعويضها. دائما في إطار الحديث عن المصادر، فقد لخص "توربك" ثمانية مصادر للمساندة الاجتماعية كما يلي:

الزوج أو الزوجة، الأسرة، الأقارب، الجيران، زملاء العمل، زملاء الدراسة، الأفراد الذين يوفرون الرعاية الصحية والنفسية ورجال الدين.

هنا تشير "ليفلي 1983" إلى أن المساندة الاجتماعية تختلف باختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد، ففي مرحلة الطفولة تكون المساندة الاجتماعية ممثلة في الأسرة (الأم،



الأب، الأشقاء)، وفي مرحلة المراهقة تتمثل في جماعات الرفاق والأسرة، وفي مرحلة الرشد تتمثل في: الزوج أو الزوجة وكذلك علاقات العمل والأبناء (باوية، 2013، 46-47).

#### 4- أبعاد الدعم الاجتماعي:

تتمثل هذه الأبعاد فيما يلي:

**البعد الأول:** هو الدعم المتلقى والذي يشير إلى المساعدات الفعلية التي تقدمها الشبكة الاجتماعية للفرد.

**البعد الثاني:** هو الدعم المدرك والذي يمثل مدى ادراك الفرد لتوفر مثل هذه المساعدة من معلومات، نقود، مواساة، طمأنينة عند الحاجة إليها ومدى اشباعها لحاجاته النفسية (Anne Hartmann , 2007 , 37).

وتجدر الإشارة هنا الى أن هناك أشخاصا يدركون الدعم بمفهوم خاطئ، ومنه نعيد التشديد على هذه القدرة العقلية التي تحول دون تأزم الحال في بعض الحالات، بحيث يصبح الدعم المقدم لهم غير كاف، ويتعودون عليه بكميات أكبر قد تضايق أصحاب المساعدة الذين إما يشعرون بأنهم عاجزون عن إشباع حاجاتهم النفسية، أو يكفون عن تقديمها في معظم الحالات.

وفي نفس السياق أشار كل من "توريس وكانترز" إلى أن هناك مجالين أساسيين من المساندة

الاجتماعية هما:

أ- **تلقي المساندة Received Support:** ويشير إلى سلوكيات المساعدة التي تحدث بشكل

طبيعي مثل تقديم النصيحة أو الطمأنينة والتي تقدم (أو يتوقع أن تقدم له) من قبل أعضاء الشبكة

الاجتماعية التي ينتمي إليها.





ب- المساندة المدركة **Perceived Support**: ويشير إلى اعتقاد الفرد أن كافة أنواع السلوكيات المساندة سوف تقدم له عند الحاجة وربما قبل أن يطلب من الآخرين ذلك (غانم، 2009، 217).

### 5- طرق تقديم الدعم الاجتماعي:

يحصل الإنسان على الدعم الاجتماعي إما بشكل رسمي أو غير رسمي:

أ- **الدعم الاجتماعي الرسمي**: يقوم بتقديمه أخصائيون نفسيون و اجتماعيون مؤهلون في مساعدة الناس في الأزمات والنكبات والمشكلات، إما عن طريق مؤسسات حكومية متخصصة او جمعيات اهلية متطوعة، حيث يهرع هؤلاء الأخصائيون إلى تقديم الدعم الاجتماعي للمتضررين لتخفيف آلامهم ومعاناتهم ومشاكلهم في مواقف الأزمات، ويشمل الدعم الاجتماعي الرسمي تقديم الإرشاد النفسي والاجتماعي في حل المشكلات وتقديم المساعدة المادية -المالية والمعنوية- للمتضررين بهدف التخفيف عنهم والأخذ بأيديهم في هذه المواقف الصعبة، وتحرص جميع المجتمعات على توفير الدعم الاجتماعي ومراكز الاسعافات الأولية و الخطوط التليفونية ومجالس إدارة الأزمات وشرطة النجدة والإطفاء وغيرها (كمال، 2000، 198).

والجدير بالذكر أن الاستفادة من الدعم الاجتماعي لا يتم بصفة عشوائية بمعنى أن كل من هو بحاجة الى المساعدة يتلقاها بغض النظر عن انتماءاته الاجتماعية ومكانته في الجماعة، بل تلقي الدعم الاجتماعي تحكمه طبيعة وبنية الشبكة الاجتماعية التي تحيط بالفرد، أي طبيعة العلاقات التي تربطه بالآخرين في أسرته وفي المجتمع الذي يعيش فيه (خميسة، 2006، 25).

وهذه الروابط تختلف في كثير من الخصائص منها:

- **الحجم**: عدد الأفراد الذين يتفاعل معهم الشخص وقيم معهم علاقات اجتماعية في العمل.
- **التركيب**: هل الأشخاص الذين يقيم معهم علاقات هم أقارب أم أصدقاء أم زملاء في العمل.



• الألفة: إلى أي مدى تتسم علاقاته مع الآخرين ضمن الشبكة الاجتماعية التي تحيط به بالألفة والثقة المتبادلة.

الاستقرار: إلى أي مدى تتمّ علاقاته مع الآخرين من اللذين يحيطون به بالاستقرار والاستمرار في الزمن بحيث تكون علاقاته متينة وقوية (يزيد، 2000، 140).

ب- الدعم الاجتماعي غير الرسمي: هو مساعدة يحصل عليها الإنسان من الأهل والأصدقاء والزّماء والجيران بدوافع المودة والمحبة والمصالح المشتركة والالتزامات الأسرية والاجتماعية والأخلاقية والإنسانية والدينية، حيث يساند القريب قريبه أو الصديق صديقه أو الزميل زميله أو الجار جاره مساندة متبادلة، ويقدم الدعم الاجتماعي غير الرسمي بعدة طرق من أهمها تبادل الزيارات والاتصالات التليفونية والمراسلات والتجمع في الأعياد والمناسبات وتقديم الهدايا والمساعدات المالية والمعنوية في الأزمات والتكبات (كمال، 2000، 198).

يشكل الدعم الاجتماعي أهمية كبيرة في التكامل والتوافق بين الأفراد حيث يظهر بأشكال نوعية وخاصة حسب طبيعة كل مجتمع وأبنائه، أين يكون نظام العلاقات ثابت نسبياً بين الأفراد تسوده مجموعة من المعايير والقواعد والقيم حسب طبيعة الثقافة السائدة، فالدعم الاجتماعي لا يتطور بطريقة عشوائية بين الأفراد وإنما يخضع لمجموعة من التنظيمات الاجتماعية (Isabelle

.Parizot. Jean et all, 2005, 04).

## 6- النماذج النظرية المفسرة لدور الدعم الاجتماعي:

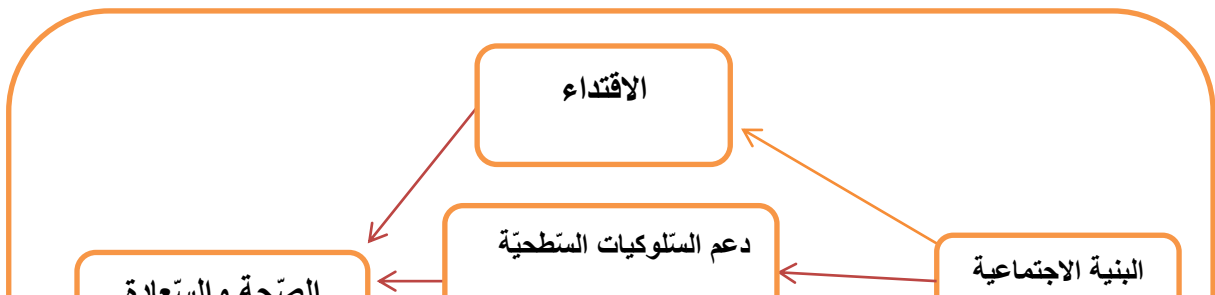
هناك عدة نماذج لتفسير الدعم الاجتماعي نذكر منها:

### 1-6 نموذج الأثر الرئيسي للدعم:

يفترض هذا النموذج أن الدعم يرتبط أساسا بالأشخاص الذين يقعون تحت ضغط، ويعرف هذا بنموذج التخفيف أو الحماية، حيث ينظر إلى الدعم على أنه يعمل على حماية الأشخاص الذين يتعرضون لضغوط من احتمال التأثير الضار لهذه الضغوط، حيث أن هناك أثر عام ومفيد للدعم الاجتماعي على الصحة البدنية والنفسية يمكن أن يحدث لأن الشبكات الاجتماعية الكبيرة يمكن أن تزود الأشخاص بخبرات ايجابية منتظمة ومجموعة من الأدوار التي تتلقى مكافأة من المجتمع، وهذا النوع من الدعم يمكن أن يرتبط بالسعادة، حيث أنه يوفر حالة ايجابية من الوجدان وإحساسا بالاستقرار في مواقف الحياة والاعتراف بأهمية الذات، كذلك فإن التكامل في الشبكة الاجتماعية يمكن أن يساعد أيضا في تجنب الخبرات السالبة (المشكلات المالية والقانونية...)، والتي من الممكن -بدون وجود الدعم- أن تزيد من احتمال حدوث الاضطراب النفسي أو البدني ويصوّر هذا النموذج للدعم من وجهة نظر سوسولوجية على أنه تفاعل اجتماعي منظم أو الانغماس في الأدوار الاجتماعية، أما من ناحية الواجهة السيكولوجية فإنه ينظر للدعم على أنه تفاعل اجتماعي واندماج اجتماعي ومكافأة العلاقات ومساندة الحالة، وهذا النوع من الدعم الخاص بالشبكة الاجتماعية يمكن أن يرتبط بالصحة البدنية عن طريق آثار الانفعال على الهرمونات العصبية أو وظائف جهاز المناعة أو عن طريق التأثير على أنماط السلوك المتصل بالصحة مثل تدخين السجائر وتعاطي الخمر أو البحث عن المساعدة الطبية (الشناوي، 1994، 36-37).

وعلى العموم فإنه يمكن القول أن الدعم الاجتماعي ذو تأثير إيجابي على الصحة النفسية والجسمية للفرد، ويوضح الشكل التالي التصور الأساسي لهذا النموذج (شعبان، هريدي، 2001،

(75).





شكل (1) يوضح نموذج الآثار الرئيسية للدعم الاجتماعي (شعبان، هريدي، 2001، 75).

من خلال هذا الشكل نلاحظ أن البيئة الاجتماعية بإمكانها توفير مجموعة من العوامل الإيجابية التي يمكنها تحقيق الصحة والسعادة، ومنه يمكننا القول أنّ تحقيق الصحة النفسية والبدنية يعتمد على ما هو موجود ومتوفر في الوسط الاجتماعي.

### 2-6 نموذج الأثر الواقي من الضّغط:

يرى (لازاروس و لوينر 1996) (Azarus & launier) أنّ الضّغط ينشأ عندما يقدر شخص ما موقفاً يتعرض له على أنه مهدّد أو ملحّ، بينما لا تكون لديه الاستجابة المناسبة للتعامل معه، وفي رأي سيلز Sells، أنّ هذه المواقف هي تلك التي يدرك فيها الشخص أنه من الضروري أن يستجيب للموقف ولكن الاستجابة المناسبة لا تكون متاحة له بشكل مباشر، وتشمل الآثار المباشرة الناتجة عن تقدير الفرد للموقف الضاغط للجوانب الوجدانية السلبية، وازدياد الاستجابة الفيزيولوجية والتكيفات السلوكية، وعلى الرغم من أنّ حادثاً ضاغطاً واحداً قد لا يفرض مطالب كثيرة على القدرة على التعامل مع الموقف لدى كثير من الأشخاص، إلاّ أنّه عندما تتجمّع مشكلات



متعدّدة وتكون مستمرة ومجهدة لقدرة الفرد على حلّ المشكلة، فإنّه من الممكن أن تحدث اضطرابات خطيرة (محروس، 1994، 38).

### 3-6 نموذج الارتباط:

يرى "بولبي **Bowlby**" مؤسس نظرية الارتباط **Attachment** أنّ المساندة الاجتماعية التي يقدّمها الأهل والأصدقاء لا تعوّض الفرد عن النقص الكبير الذي يكون حدث له بسبب فقد شخص عزيز، لأنّه فقد الشخص الذي يمثّل الارتباط، وهناك نوعان من الشعور بالوحدة النفسية هما:

- الشعور بالوحدة الوجدانية.
- الشعور بالوحدة الاجتماعية.

والمساندة الاجتماعية تؤثر فقط في الشعور بالوحدة الاجتماعية، أمّا الحالة الزوجية فهي تؤثر في الشعور بالوحدة الوجدانية، ذلك أن غياب الارتباط الوجداني مع الشّكل الذي يتعلّق به الفرد يؤثر في الشعور بالوحدة الاجتماعية، وهناك بعض الدراسات التي أيدت هذا النموذج أي الارتباط واعتبرت أنّ تعبير الفرد عن ما يعانيه بالكتابة أو بالحديث يؤدي إلى الشعور بالتحسّن في حالته الصحية، بل إنّه حتّى الكلمات التي يستخدمها لوصف الصدمة التي يعانيها قد يشير إلى مدى التحسّن في حالته بشكل عامّ (الصبان، 2003، 29).

### 4-6 نموذج المقارنة الاجتماعية:

تشير الأبحاث التي قام بها سكاتشر **Schachter** على العلاقة بين الخوف والاندماج، حيث أن الخوف الناتج عن التّعرض لصدمة كهربائية له آثار لدى الأفراد الخاضعين للتّجربة، مثل



رغبة الشخص في الانتظار مع شخص آخر قد يكون في نفس الموقف، إلا أنّ بعض الأبحاث أسهمت في تعديل ما تمّ التوصل إليه ، وأوضحت أن الميل إلى البحث عن صحبة الآخرين يتناقص في ظلّ حدوث العديد من المواقف المحرجة، إذ أنّ الخوف من الرّفض الاجتماعي كان هو المسيطر على رغبة الفرد في الانتظار بمفرده عندما يشعر بالحرج، وأنّ وجود انفعالات وجدانية قوية يقلل من ميل الفرد إلى التّحدث مع الآخرين، وقد ركّزت بعض الأبحاث على دور التعزيز الدّاتي في مواقف الضّغط، فعندما يواجه الأفراد تهديدا فإنّهم يشتركون في مقارنات الأشخاص الأقلّ كفاءة منهم في محاولة لاسترجاع كيف ينظرون إلى أنفسهم ( أي عندما يواجه الفرد مرضا خطيرا فإنّه يلجأ الى مقارنة وضعه بالذين يواجهون أمراضا أخطر وظروفا أشدّ سوء) (محمد، 2001، 31).

#### 6-5 النموذج الشامل:

وقد وضح هذا النموذج ليبرمان وبرلين (Libermann et Pearlin 1981) وهو يشير إلى أنّ المساندة الاجتماعية يمكن أن تحقّق تأثيرها حتى قبل وقوع الحدث الضّاعط على النّحو التّالي:

- يمكن للمساندة الاجتماعية أن تحدّ من احتمالية وقوع الحدث الضّاعط.
- اذا وقع الحدث الضّاعط فإنّ المساندة من خلال تفاعلها مع العوامل ذات الأهميّة قد تعدّل أو تغيّر من إدراك الفرد للحدث ومن ثم تلتفّ أو تخفّف من التّوتر المحتمل.
- اذا وصل التّوتر إلى درجة تجعل الحدث المتوقّع يغيّر من وظائف الدّور حيث يمكن للمساندة الاجتماعية أن تؤثر على العلاقة بين الحدث الضّاعط والإجهاد المصاحب.



- كما يمكن للمساندة الاجتماعية أن تؤثر في استراتيجيات المواجهة أو التعامل مع الحدث الضاغظ، وبذلك تعدل من العلاقة بين الحدث وما يسببه من اجهاد.
- بقدر الدرجة التي يصل عندها الحدث الضاغظ فإن عوامل الشخصية مثل تقدير الذات تجعل من إمكانية المساندة من تعجيل هذه الآثار.
- قد يكون هناك تأثير مباشر للمساندة الاجتماعية على مستوى التوافق.

ومن هنا يرى أصحاب النموذج الشامل أن دور المساندة الاجتماعية كعامل مخفف للتوتر أكثر تعقيدا مما يتخيله البعض الآخر (محمد، 2001، 30).

من خلال ذلك يمكن الإشارة والإشادة بالدور المهم الذي يقوم به الدعم الاجتماعي من خلال حماية الأفراد قبل وقوعهم تحت سيطرة الضغوط المحيطة بهم حتى من قبل وقوعها.

#### 7- التأثيرات السلبية للدعم الاجتماعي ومعيقاته:

##### 7-1- التأثيرات السلبية للدعم الاجتماعي:

انطلاقاً مما سبق يمكن القول أنه بالرغم من كل التأثيرات الإيجابية للدعم الاجتماعي على الأفراد، إلا أن هناك كذلك تأثيرات سلبية له أو افتقاده للفعالية حسب ما أشارت إليه الدراسات، ويظهر هذا جلياً من خلال:

**الحالة الأولى:** حيث أوضح ( دنكيل وآخرون 1990 ) إلى أن المساندة قد تكون متوقفة ومع ذلك لا نشعر بها، إما لكونها غير جوهرية أو لأنها تقدم في الوقت غير المناسب، وبالتالي لا ندركها كمساندة ومن ثم لا تخفف المشقة، فقد يدركها الفرد على أنها عطف وشفقة وليست مساندة ومن ثم لا تأتي هذه المساندة بثمارها المتوقعة (باوية، 2013، 61).



الحالة الثانية: أشارت "كارولين 1990" إلى أننا لا نشعر بالمساندة المقّمة عندما لا يتطابق نوعها مع الحاجة التي تؤدي إلى المشقة، فالفرد في حالة تعطل سيارته في الطريق لا يحتاج للمساندة الوجدانية بقدر حاجته للمساندة الأدائية التي تعتبر أكثر ملاءمة مع أحداث المشقة، حتى يمكن التحكم فيها والسيطرة عليها، أما المساندة الوجدانية فهي تتلاءم مع الأحداث غير القابلة للتحكم فيها (شويخ، 2007، 94).

الحالة الثالثة: أبرز "بيرج 1990" أنّ بعض الظروف التي تؤثر فيها الروابط الاجتماعية بشكل سيئ خاصة عندما يكون الأفراد المحيطين سيئين، فقد يتم تشجيع الفرد في المواقف الضاغطة على تناول بعض المواد المضرة بالصحة (التدخين، الكحول) أو التشكيك في صحة كلام الطبيب وغيرها من الطرق التي قد تؤدي إلى نتائج صحية سلبية (شويخ، 2007، 94).

### 2-7- معيقات الدعم الاجتماعي:

ونستطيع القول هنا أنه توجد أيضا تأثيرات سلبية على الدعم الاجتماعي في حد ذاته اذا لم يفعل بالطريقة الصحيحة ونختصرها في حالتين:

الحالة الأولى: هناك بعض الحالات أين يمتنع صاحب المساعدة عن تقديمها، ذلك أن المتلقي لا يقدر هذا المجهود سواء كان ماديا أو معنويا، ويعتبر أنها لا تلبي حاجياته فيعتقد أنه عاجز، وبالتالي يكف عن هذا العمل الإنساني.

الحالة الثانية: إنّ اعتقاد الشخص بأنّ هذه المساعدة حق من حقوقه تدفعه الى التّعود عليها، وقد تؤدي به الى الكدر الاجتماعي حيث يصبح شخصا غير فعالا، ويتكدر على مستوى الجوانب التي يتم تقديمها له.





## 8- أهمية الدعم الاجتماعي في حياة أسر ذوي الإعاقة الذهنية:

لقد كشفت البحوث والدراسات خاصة تلك التي أجريت في السنوات الأخيرة عن مدى جدية الأسر التي تمتلك فردا ذو إعاقة حادة أو مرض مزمن، ذلك كونها تحتاج إلى المساعدة وتريد فعلا أن تشعر بأن هناك من يساندها ويبحث عن حل معها، فقد عهدنا اقتصار الميدان على الفرد ذو الإعاقة متجاهلين باقي أفراد الأسرة متخذين الطفل كوحدة أساسية ومتجاهلين الأسرة كوحدة تكاملية تؤثر وتتأثر.

وباعتبار أن الأسرة هي الركيزة الأساسية في تخطيط وبناء شخصية الأبناء من خلال الرعاية الدينامية، فإنها تحتاج إلى محيط أين تستطيع تقديم هذه الرعاية الأسرية، وبعبار أن أسرة المعاق هي أسرة خاصة فإنها بدورها تحتاج هي نفسها الى رعاية واهتمام أكبر منه الذي يقدم إلى طفلها، حيث أن ولادة طفل غير طبيعي في الأسرة قد يكون بؤرة محتملة لكثير من المشاكل والشقاق والمشاحنات التي تطرح صور الإحباط والصراع، مما يعوق دون اندماجهم مع المجتمع بصورة عامة، وبالتالي يتأثر خزائنهم النفسي الذي كان لابد أن يصب في صهرج هذا الفرد الذي يعتمد عليها بصورة خاصة.

وإذا تبين أن الأطفال العاديين في الأسر المضطربة زواجيا يعانون من ظروف اجتماعية ونفسية وتربوية صعبة (نوبيات : 2013، 53)، فكيف لا يتبين لنا الأسوأ إذا كنا نتحدث هنا عن أطفال ذوي احتياجات خاصة بالرغم من أنهم لا يدركون بأنهم يسيبون لأولياهم مشكلة إلا أنهم وبالتأكيد سيعانون أيضا وبشدة أكبر ولن يكونوا مستعدين للعالم الخارجي.



وبما أن الدّعم الاجتماعي يشمل شبكة علاقات الفرد في الوسط الاجتماعي فإنّ الأسرة تستطيع أن تتجاوز هذه الأزمة بأن تدرك الدعم الاجتماعي إذا ما قدّم لها من أجل تحقيق صحة نفسية وجسميّة جيّدة، فمن خلال علاقات الفرد بالآخرين يستطيع أن يحصل على العديد من صور الدّعم الاجتماعي كالّدعم العاطفي المتمثّل في اعطاء الفرد الاهتمام والحب والاصغاء إليه باهتمام والمساعدة في حل مشاكله وعدم التّخلي عنه في أوقات الأزمات. (خميسة، 2013، 69).

وعليه نستطيع أن نقول بأنّ للدّعم الاجتماعي أهمية كبيرة في حياة أسر ذوي الإعاقة الذهنية، فالأطفال المعاقون ذهنيًا في أمسّ الحاجة إلى جهد مستمر ومتواصل ورعاية شاملة ومتكاملة من شتى المؤسسات الاجتماعية الرّسمية وغير الرّسمية خاصّة، وذلك بهدف رعايتهم لكي يستطيعوا أن يحيوا حياة طبيعية وكريمة.

## 9- الدّراسات السّابقة المتعلّقة بالدّعم الاجتماعي:

### 1- دراسة دين و آخرون (1990) (Dean et al) :

بعنوان: الدور الوقائيّ للدّعم الاجتماعي من مصادر مختلفة على الاكثاب:

أجريت الدّراسة على عينة قوامها (997) فردا من الجنسين (50بالمئة لكل منهما)، ممّن تراوحت أعمارهم بين 50-85 سنة، حيث طبّق الباحثون مقاييس الأعراض الإكتئابية للدّعم الاجتماعي التّعبري وأحداث الحياة وباستخدام معامل الانحدار.

وقد اسفرت النّتائج على أنّ أحداث الحياة تؤثر بشكل موجب على زيادة الأعراض الإكتئابية، كما أظهرت أنّ الدّعم الاجتماعي المنخفض يرتبط بزيادة الأعراض الإكتئابية، بينما ارتبط الدّعم الاجتماعي المرتفع بأعراض إكتئابية أقل (حسين، 2001، 344-345).



## 2- دراسة شلدون كوهين و آخرون (Cohen et al) 1997:

بعنوان: قوة تأثير الدّعم الاجتماعي في تعزيز الاستجابة المناعية:

وقد تضمّنت عيّنة الدّراسة (276) فردا، تراوحت أعمارهم بين (18-55 سنة) تعرّضوا لفيروس البرد Rhinovirus وفقا لإجراءات تجريبية واكلينيكية دقيقة، وقد وجد البحث أنّ 40 بالمئة من اللّذين تعرّضوا للفيروس أصيبوا بنزلة برد وكان أغلبهم من الأفراد اللّذين ليس لديهم علاقات اجتماعية وثيقة، وكان أقوى دليل على أهمية الدّعم الاجتماعي في تحسين فعالية المناعة هو ما كشفت عنه تحاليل احصائية إضافية، حيث وجد أنّ الأفراد اللّذين يعتمدون على شبكة من العلاقات الحميمة مع أفراد الأسرة والأصدقاء المقربين لهم ويتلقّون دعم اجتماعي وعاطفي جيّد كانوا أقلّ عرضة للإصابة بالعدوى أكثر بكثير من غيرهم اللّذين يفتقرون إلى روابط اجتماعية ووثيقة ولا يتلقّون دعم اجتماعي جيد (عثمان، 2001، 144-145).

## 3- دراسة قنون خميسة 2006 الجزائر:

بعنوان: الدّعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالاكنتاب لدى المصابين بالأمراض الانتانية:

هدفت الدّراسة إلى اختبار العلاقة بين المتغيّرات النفسية الاجتماعية والمتمثلة في الدّعم الاجتماعي المدرك والاكنتاب والجانب البيولوجي اللّذي مثّله ببعض مكونات الجهاز المناعي، وتمثّل منهج البحث المستخدم في هاته الدّراسة بالمنهج الوصفي الارتباطي وتمّ اختيار العيّنة بطريقة قصدية بحيث تكوّنت عيّنة الدّراسة من (60) مريضا بالتهاب الكبد "C"، وقد قامت الباحثة بتطبيق اختبار الدّعم الاجتماعي المدرك لـ zimet واختبار بيك للاكنتاب الـ FNS واختبار الغلوبولينات المناعية لمعرفة معدّل بعض مكونات الجهاز المناعي، وقد استعملت مجموعة من الأساليب الاحصائية أهمّها اختبار "ت" ومعامل بيرسون للارتباط ومعامل الارتباط الجزئي، وتمت



المعالجة عن طريق نظام SPSS 13، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة احصائياً بين درجة الدعم الاجتماعي المدرك ودرجة الاكتئاب لدى المصابين بالتهاب الكبد "C"، كذلك توصلت الباحثة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في درجة الدعم الاجتماعي المدرك والاكتئاب لدى عينة الدراسة.

#### 4- دراسة فخرية بنت محمد بن علي العجمية (2009) الأردن:

بعنوان: مصادر الدعم الاجتماعي وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى المكفوفين في سلطنة عمان:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستويات الدعم الاجتماعي وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى المكفوفين في سلطنة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبا وطالبة، منهم (25) ذكر و(25) أنثى، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسين الأول مقياس الدعم الاجتماعي وقد تكون من (60) فقرة، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما، وقد أظهرت النتائج ما يلي: أن مستوى الدعم الاجتماعي لدى المكفوفين في سلطنة عمان جاء متوسطا في كافة المجالات وبالنسبة للكفاءة الذاتية المدركة لدى المكفوفين فقد جاءت الدرجة الكلية أيضا متوسطة، كما كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجالات الدعم الاجتماعي ككل، ماعدا مجال الدعم الاجتماعي من الوالدين ومقياس الكفاءة الذاتية، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج خلصت الباحثة إلى استخدام أدوات البحث في إجراء المزيد من البحوث والقياسات في مجال المكفوفين وضرورة التوسع في إعداد وبناء المقاييس النفسية المناسبة للمكفوفين، للكشف عن الجوانب المختلفة من شخصياتهم مثل مقياس الكفاءة الذاتية المتعارف عليه وضرورة توفير مستويات الكفاءة الذاتية المدركة عند وضع المقاييس.



## 5-دراسة نبيلة باوية 2013 الجزائر:

بعنوان: الدّعم الاجتماعي وعلاقته بالاحتراق النّفسي لدى النّساء المصابات بسرطان الثدي:

تهدف الدّراسة إلى فحص العلاقة بين الدّعم الاجتماعي والاحتراق النّفسي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي، والكشف عن الفروق المحتملة في الاحتراق النّفسي وفق اختلاف (الحالة الاجتماعيّة، مدة الإصابة بالمرض، المستوى التّعليمي) في ظلّ ارتفاع وانخفاض مستوى الدّعم الاجتماعي، وكذلك الكشف عن الفروق في أبعاد الاحتراق النّفسيّ الثلاثة (الإنهاك الانفعالي، تبدّل المشاعر، نقص الشّعور بالإنجاز) باختلاف بعدي الدّعم الاجتماعي ( بعد الدّعم العاطفي، بعد الدّعم المعلوماتي) لدى عيّنة الدّراسة.

تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي كونه الأنسب للقيام بهذه الدّراسة وإجراءاتها، أمّا فيما يخصّ عيّنة الدّراسة فقد تكوّنت من (230) امرأة مصابة بسرطان الثدي واللواتي تمّ اختيارهنّ بطريقة قصدية، بالنّسبة للمعالجة الإحصائية للمعطيات تمّ الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون واختبار "ت" لدلالة الفروق باستخدام البرنامج الإحصائي Spss النسخة السابعة عشر، وقد أسفرت النّتائج عن وجود مستوى مرتفع للدّعم الاجتماعي لدى عيّنة الدّراسة ووجود مستوى مرتفع للاحتراق النّفسي لدى نفس العيّنة، وعدم وجود علاقة ارتباطيّة بين الدّعم الاجتماعي والاحتراق النّفسي، وقد تمّت مناقشة نتائج الدّراسة في ضوء الدّراسات السّابقة المستخدم لهذا الغرض لتختم الدّراسة ببعض المقترحات في حدود ما تمّ التّوصل إليه من نتائج.

● **التعليق:** فيما يخصّ متغيّر درجة أو مستوى الدّعم الاجتماعي نجد أنّ الدّراسات السّابقة وجدت أنّ

مستوى الدّعم الاجتماعيّ إمّا جاء متوسّطاً او مرتفعاً على العموم عند العيّينات المبحوثة، والتي تعدّ

قريبة نوعاً ما من عيّنة الدّراسة كدراسة فخرية بنت محمد بن عليّ الأعميّة (2009) ودراسة نبيلة



باوية (2013) ، والتي توصلت إلى أن مستوى الدعم الاجتماعي جاء ضمن المستوى المرتفع، وهذا إن دل فإنه يدل على أهمية الشبكة الاجتماعية وأهمية الدعم الاجتماعي الذي يقدم إلى الأفراد، فالهدف من اختبار مستوى الدعم الاجتماعي لدى العينة هو فحص الروابط التي تجمعهم ببعضهم البعض ومع الآخرين، وفي هذا إشارة واضحة لأهمية الدعم الاجتماعي والذي يؤدي بالضرورة إلى السلامة العامة ويؤثر إيجابيا في الصحة العامة، هذا ما أشارت إليه دراسة دين وآخرون (1990) التي أسفرت نتائجها على أن الدعم الاجتماعي المنخفض يرتبط بزيادة الأعراض الإكتئابية، بينما ارتبط الدعم الاجتماعي المرتفع بأعراض إكتئابية أقل.

وفيما يخص ارتباط الدعم الاجتماعي ببعض المتغيرات، نجد أن دراسة نبيلة باوية (2013) توصلت إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الدعم الاجتماعي والاحترق النفسي، كما أسفرت نتائج دراسة رامي عبد الله طشطوش (2015) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة، ويفسر هذه النتيجة بأن الدعم الاجتماعي يساعد في تحسين أداء الفرد لأعماله المختلفة ويساهم في زيادة الرفاهية والسعادة لديه، وأن تلقيه أو منحه للآخرين للدعم يرتبط إيجابيا بالرضا العام عن الحياة وإقامة علاقات ايجابية مع الآخرين، ذلك أن العلاقات الاجتماعية تعدّ مصدرا هاما من مصادر الشعور بالرضا.

في حين خلصت دراسة قنون خميسة (2006) إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة احصائيا بين درجة الدعم ودرجة الاكتئاب لدى المصابين بالتهاب "C"، حيث ان انخفاض درجة الدعم يقابلها ارتفاع في درجة الاكتئاب دون تحديد أيهما السبب في حدوث الأخرى، هذا ما يتفق أيضا مع دراسة كوهن وآخرون (1997) حول دور الدعم الاجتماعي المدرك في حماية الأفراد من المزاج الاكتئابي الناشئ من مثيرات المشقة إلى نتيجة مفادها أن الدعم الاجتماعي المدرك يؤدي



دورا مهمًا في الوقاية من الآثار السلبية للمشقة، وبالتالي يمكن أن نوّكّد على أهميّة الدّعم الاجتماعيّ وتأثيره على الحالة الصحيّة للإنسان بشكل مباشر.

وعن الدّور الوقائيّ للدّعم الاجتماعيّ فإنّ دراسة دين وآخرون (1990) قد أسفرت نتائجها على أنّ أحداث الحياة تؤثّر بشكل موجب على زيادة الأعراض الإكتئابيّة، بينما ارتبط الدّعم الاجتماعيّ المرتفع بأعراض إكتئابيّة أقلّ.

### خلاصة:

تمّ التّطرق في هذا الفصل إلى متغيّر الدّعم الاجتماعيّ انطلاقًا من تعريفه على اعتباره أنه المساندة التي يقدمها أفراد الشبكة الاجتماعيّة للفرد بأشكالها المختلفة، والتي تساعده على تخطّي



الأزمات والصعوبات التي يمرّ بها، وهكذا يمكن أن تبرز أهمية هذا المتغير، ثمّ الحديث عن أنواعه ومصادره المتعدّدة التي يمكن أن نتلقاها من قبل الأفراد المقدمين له، وكذا أنواعه وأبعاده وطرق تقديمه والنماذج النظرية المفسّرة لدوره، وفي الأخير عرض بعض الحالات التي يتعدّر على الدّعم أن يكون فعّالا فيه.



## الفصل الثالث

### القدرة على حل المشكلات الاجتماعية

#### تمهيد

#### اولا: حل المشكلات

- 1- مفهوم المشكلة.
- 2- مفهوم حلّ المشكلات.
- 3- خطوات أسلوب حلّ المشكلات.
- 4- صعوبات أسلوب حلّ المشكلات.
- 5- مفهوم المشكلة الاجتماعية.
- 6- خصائص المشكلة الاجتماعية.

#### ثانيا: حل المشكلات الاجتماعية

- 1- مفهوم حلّ المشكلات الاجتماعيّة.
- 2- تصنيف المشكلات الاجتماعيّة.
- 3- التفكير وحلّ المشكلات الاجتماعيّة.
- 4- التّشئة الاجتماعيّة وحلّ المشكلات الاجتماعيّة.
- 5- أهميّة القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعيّة في حياة أسرة الطّفّل المعاق.
- 6- الدراسات السابقة المتعلقة بالقدرة على حلّ المشكلات الاجتماعيّة.

#### خلاصة الفصل.

**تمهيد:**

تعدّ القدرة على حلّ المشكلات أعلى وظائف العقل البشريّ، لأنّها تتضمّن الكثير من القدرات مثل القدرة على تكوين العلاقات بين المثيرات والاستجابات، الاستفادة من المفاهيم وعمليات النّعلم واستخدام الذاكرة وغيرها، حيث أنّ الإنسان يواجه في حياته الكثير من المواقف الجديدة ومواقف المشكلات التي تتفاوت من حيث السهولة والصّعوبة والتي تتطلّب أن يجد حولا لها.

وأنّ أهمّ ما يميّز الإنسان عن غيره من الكائنات هو قدرته على التّفكير، وعليه تكون إحدى واجبات التّربية الرئيسيّة هي تنمية التّفكير العقلي للفرد، ليكون أكثر قدرة على حلّ مشكلاته ومن ثمّ يستطيع أن يواجه متطلّبات حياته على المدى القصير أو البعيد.



## أولاً: حل المشكلات

### 1- مفهوم المشكلة:

قد يتعرّض الفرد في حياته اليومية، لمواقف مربكة أو أسئلة محيرة لم يسبق له أن تعرّض لها، وليس لديه إمكانية الوصول لحل لها في الحين واللحظة، فإذا ما سببت له حيرة أو اندهاشاً، فإنّه يطلق على أي من تلك المواقف أو الأسئلة مصطلح " مشكلة".

وبعبارة أخرى، فإنّ المشكلة- من حيث المبدأ هي: "موقف مربك أو سؤال محير أو مدهش يواجه الفرد أو مجموعة من الأفراد ويشعر أو يشعرون بحاجة هذا الموقف أو ذلك السؤال للحلّ، في حين لا يوجد لديه أو لديهم إمكانيات أو خبرات حاليّة مخزّنة في بنيته أو بنيتهم المعرفيّة، ما يمكنهم للوصول للحلّ بصورة فوريّة أو روتينيّة، بمعنى أنّ ما لديهم من معلومات أو مهارات حاليّة لا تمكنهم من الوصول للحلّ بسهولة وبسرعة بل أنّ عليهم بذل جهد-معرفيّ أو مهاريّ- للوصول له أي الحلّ، أي أنّ الفرد يجاهد للعثور على هذا الحلّ" (زيتون، 2003، 325).

وهي موقف يتطلّب الوصول إلى هدف، ولكنّ طريق الوصول لذلك الهدف غير واضح وغير معروف للفرد، وعليه أن يفكر ملياً وبوعي لتحقيق الهدف (ابراهيم، 2004، 853).

ويتفق معظم علماء النفس على أنّ المشكلة عبارة عن موقف أو حالة تتحدّد بثلاثة عناصر

هي:

- المعطيات: وتمثّل الحالة الرّاهنة عند الشّروع في العمل لحلّ المشكلة.
- الأهداف: وتمثّل الحالة المنشودة المطلوب بلوغها لحلّ المشكلة.
- العقبات: وتشير إلى وجود صعوبات تفصل بين الحالة الرّاهنة والحالة المنشودة وأنّ الحلّ والخطوات اللّازمة لمواجهة هذه الصّعوبات غير جاهزة للوهلة الأولى (جروان، د ت، 106).



## 2- مفهوم حل المشكلات:

يقول زيتون 2005 أنّ المشكلة " موقف يكون فيه الفرد مطالباً بإنجاز مهمة لم تواجهه من قبل، وتكون المعلومات المزوّدة بها الفرد غير محدودة تماماً لطريقة الحلّ " ( كمال، 2005، 278).

ويبيّن العتوم 2004 أنّ المشكلة هي: " عائق يواجهه الفرد ويمنعه من تحقيق التوافق أو تحقيق أهدافه، ووجود هذا العائق يعمل على خلق حالة من التوتر والحيرة ممّا يدفع الفرد إلى البحث عن آليات وطرق مختلفة للتخلص من هذه الحالة " (العتوم، 2004، 237).

إنّ مصطلح حلّ المشكلات (Problem solving) جاء من اليونانية، فكلمة (Problem) هي من الكلمة اليونانية (Problemat) التي تعني " رمي الصّعوبات في الطّريق " وكلمة " solve " هي من الأصل "solver" التي تعني يسهل أو يخفي، وهكذا فإن أصل مصطلح " حلّ المشكلات " هو تسهيل أو إخفاء الصّعوبات الملقاة في الطريق ( الغصين، 2008، 43).

ويشير (Fisher, 2001) إلى أنّ المشكلة هي مهمة تتضمن عدداً من المعطيات وبعض المعلومات، وإنّ لكل مشكل سياقاً خاصاً بها وقد تكون العوامل المشكلة لهذا السّياق مبهمة وعلى الشّخص الذي تواجهه هذه المشكلة أن يجد حلاً لها.

في حين يعرف (الزغلول 2003) حلّ المشكلة " أنّها حالة يسعى من خلالها الفرد للوصول إلى هدف يصعب الوصول إليه، بسبب عدم وضوح أسلوب الحلّ أو صعوبة وسائل وطرق تحديد الهدف أو بسبب عقبات تعترض هذا الحل وتحوّل دون وصول الفرد إلى ما يريد (الزغول، 2003، 268).



### 3- خطوات أسلوب حل المشكلات:

ينظر "حسن حسين زيتون" إلى أسلوب حل المشكلات على أنه: "تصوّر عقليّ ينطوي على سلسلة من الخطوات المنظّمة (systematique)، التي يسير عليها الفرد بغية التوصل إلى حلّ للمشكلة".

لكن ليس هناك اتفاق عام بين المفكرين في مجال أسلوب حلّ المشكلات حول هذه الخطوات إذ يوجد العديد من التّصوّرات التي قدّمت حول مسميّات هذه الخطوات وعددها وتسلسلها، وفيما يلي الخطوات التي تمثّل القاسم المشترك في هذه التّصوّرات وهي: (زيتون، 2003، 327)

#### 3-1 تحديد المشكلة:

يقصد بتحديد المشكلة معرفة ما المطلوب بالضبط وبالأخصّ ماذا يريد الفرد أن يتوصّل إليه بالتّحديد من خلال حلّه للمشكلة، فهو يقارن بين وضعه وإمكاناته و تصوّره عن المشكلة قبل حلّها، والصّورة التي يجب أن تتكون لديه بعد حلّ المشكلة.

إنّ هذه المرحلة في غاية الأهميّة وتعدّ مفتاحاً رئيسياً لحلّ المشكلة، لأنّه لا يمكن لإنسان أن يحلّ مشكلة وهو لا يعرف ما هو مطلوب منه (سليم، د-ت، 286).

فأسلوب صياغة المشكلة له مدلول هامّ من حيث إثارة الأفكار تساعد على حلّها، حيث يقول "جون ديوي": "أنّ الصياغة الجيدة للمشكلة نصف حلّها" (الأعسر، 2002، 56).

#### 3-2 جمع البيانات و المعلومات المتّصلة بالمشكلة:

ما أن يحيط الفرد بالمشكلة من جميع جوانبها ويبدأ في التّفكير في إيجاد حلول لها، فإنّ الأمر يتطلّب منه جمع معلومات وبيانات ذات علاقة بالمشكلة، وتختلف مصادر تلك البيانات



والمعلومات، فمنها ما يتم الحصول عليها من المراجع العلمية، ومنها ما يتم الحصول عليها عن طريق جمع إحصاءات، ومنها ما يتم الحصول عليها عن طريق الاستفتاءات والمقابلات... الخ. وتجدر الإشارة إلى أنّ عملية جمع المعلومات والبيانات تتطلب من الفرد القائم بها عدّة أمور من أهمّها:

- ينتقي البيانات والمعلومات ذات الصلة بالمشكلة ويستبعد ما عداها، ذلك لأن مسألة جمع البيانات والمعلومات ليست عملية عشوائية يجمع فيها الفرد كلّ ما يجده من معلومات سواء أكانت لها علاقة بالمشكلة أم لا.

- يعتمد الفرد على مصادر موثوق بها في الحصول على تلك المعلومات والبيانات.  
- يصنّف المعلومات ويؤبّها ويحلّلها تحليلًا واعيًا ليتمكّن من اقتراح الحلول الممكنة للمشكلة، وبذلك يتجنّب التراكم في جمع المعلومات (زيتون، 2003، 329-330).

### 3-3- اقتراح الحلول المؤقتة للمشكلة:

هي تصوّرات موجّهة، وهي أمر ضروريّ لإثارة التفكير والتي ستكون بوضع الخطة التي سيسير عليها الفرد والمصادر التي اعتمد عليها.

### 3-4- المفاضلة بين الحلول المؤقتة للمشكلة و اختيار الحلّ الأنسب:

ويتمّ في هذه الخطوة تجربة الحلول التي تمّ التّوصل إليها وتقييمها ووضعها موضع الاختبار

(ابو الهيجاء، 2001، 195).



والشكل الاتي يوضح مراحل تنفيذ استراتيجية حلّ المشكلات:



شكل رقم : (2) : مراحل تنفيذ استراتيجية حلّ المشكلات (زيتون، 2003، 345)

من خلال الشكل نلاحظ أن مراحل تنفيذ استراتيجية حلّ المشكلات يبدأ بإثارة المشكلة ثم تحديدها ثم جمع المعلومات والبيانات الى غاية توليد المعلومات والبيانات عنها، ثم تأتي مرحلة المفاضلة بين الحلول ثم اختيار الحل الافضل، ومن ثم التخطيط للحل وتنفيذه واخيرا تقييمه.

### 3-5- التخطيط لتنفيذ الحلّ وتجريبه:

ويتمّ في هذه الخطوة تجريب الحلّ أو الحلول التي وقع عليها الاختيار في الخطوة السابقة

بعد إجراء التخطيط المطلوب له أولها ( زيتون، 2003، 331).



### 3-6- تقييم الحل:

وذلك للتأكد ممّا وصل إليه الفرد كحلّ للمشكلة ومراجعتة عن طريق توجيه بعض الأسئلة من

قبل الموجّه ( زيتون، 2003، 285).

ممّا سبق، يمكن القول أنّ أسلوب حلّ المشكلات عمليّة منظّمة تتمّ وفق خطوات، انطلاقاً من

تحديد المشكلة، ثمّ جمع المعلومات والبيانات حول المشكلة ليتمّ بعد ذلك اقتراح الحلول والمفاضلة

فيما بينها وصولاً إلى اختيار الحل الأنسب وتجريبه.

#### • حلّ المشكلة كمهارة:

وفي هذه الحالة يكون حلّ المشكلات بمثابة مهارة ينبغي أن نعلّمها للتلميذ، أو بمثابة سلوك يجب

أن نعوّد التلميذ عليه، ومن ثمّ يصبح حلّ المشكلات باعتباره مهارة أساسية ليس من شأنه التركيز فقط

على نوعيّة المشكلات وعناصرها أو محتوياتها، وإنّما يركّز على طرق وأساليب أو استراتيجيات حلها

(دندش، 2003، 114).

#### • حلّ المشكلة كفنّ:

قدّم " جورج بوليام" عام 1945 في كتابه «**How to Solve it**» فكرة أنّ الحلّ يمكن أن يتعلّم

كفنّ عمليّ كعزف البيانو أو السباحة، حيث رأى أنّ حلّ المشكلة هو نشاط استكشافيّ، وقدّم تعبيراً

حديثاً في ذلك الوقت (فنّ الإعلام والاستكشاف) من خلال تقديم مشاكل جديدة تشجّع بدورها على تقديم

الرياضيات كعلم تجريبيّ وليس كمجموعة منتهية من الحقائق والقواعد.

والهدف من تعليم حلّ المشكلة كفنّ، يطور قدرات الطلاب وينمي مهاراتهم ويحمّسهم لحلّ

المشكلات، وبذلك يمكن أن يكون كل متعلّم مفكراً قادراً على التّعامل مع المشكلات الغامضة، أو

مفتوحة الحل، والمشكلة مفتوحة الحل قد يكون لها حلول محتملة متعدّدة، وفيها لا يكون التركيز على

الحلّ للمشكلة بقدر طرق الوصول إلى هذا الحل (ابراهيم، 2004، 344).





ويتّضح لنا ممّا سبق أنّ دور حلّ المشكلات في الرياضيات يظهر من خلال ثلاث موضوعات: أولاً كسياق أو خبرة ذلك أنّ المحتوى الرياضي يتعلّق بخبرات حلّ مشكلات العالم الواقعي، وثانياً كمهارة وفيها يتمّ التّركيز على تعليم الطّلاب أو التّلاميذ إجراءات أو استراتيجيات حلّ المشكلة، وثالثاً كفنّ وفيها لا يتمّ التّركيز على حلّ المشكلة بقدر ما يتمّ التّركيز على طرق الوصول إلى هذا الحلّ.

#### 4- صعوبات أسلوب حلّ المشكلات:

ترجع صعوبة حلّ المشكلات إلى ظاهرة تسمّى ظاهرة الثّبات الوظيفي في أسلوب حلّ المشكلات، ويقصد بها أنّ الإنسان يحاول أن يحلّ جميع مشكلاته بالطّرق والأساليب نفسها التي سبق أن حلّ مشكلات أخرى، وأن يحاول استخدام الأشياء بناءً على وظائفها المتعارف عليها، وبذلك يفقد المرونة اللازمة للتّعامل مع الموقف بصورة غير تقليديّة (سليم، د-ت، 288).

- عدم تغطية موضوعات المناهج بشكلٍ منظمّ.
- عدم انجاز النّشاطات أثناء الحصص الصّيفية العاديّة، وبالتالي تظهر المشكلات الإداريّة والتنظيميّة.
- تتطلّب من المعلم مسؤوليّة أكبر في التّخطيط والتّحضير وبذل الجهد.

#### 5- مفهوم المشكلة الاجتماعيّة:

ويعرّف ( النباهين 1995 ) المشكلة الاجتماعيّة على أنّها عبارة عن موقف اجتماعي يجذب انتباه أكبر عدد ممكن من الأفراد ويحفّزهم على مراجعة مواقفهم وإعادة التّكيف عن طريق البحث عن حلول جديدة أو تعديل أفكارهم واتّجاهاتهم" ( النباهين، 1995، 44).

ويرى سولفان ووثومسون ( Sullivan ,Thompson ) أنّ المشكلات الاجتماعيّة تتعلّق تماماً بنشاطات قوّة واستخدام السّلطة، والمشكلة الاجتماعيّة تتواجد عندما تقوم جماعة مؤثّرة بتعريف وضع



اجتماعي كأمير يهدد القيم، وهذا الوضع يؤثر بعدد كبير من الناس ويمكن اصلاحه من خلال جهود متعاونة.

ويقول كولمان و كريسبي (Coleman and gressy , 1984) أن هناك تعريفان أساسيان

لمصطلح المشكلة الاجتماعية:

التعريف الأول: أن المشكلة الاجتماعية تتواجد من خلال فجوات بين المجتمع المثالي والظروف الحقيقية في المجتمع.

والتعريف الثاني: يعرف المشكلة الاجتماعية بأنها ظروف يقوم عدد من الناس باعتبارها مشكلة.

#### 6- خصائص المشكلة الاجتماعية:

يعدّد (النّبوي، 1997) ثمانية خصائص أساسية للمشكلة الاجتماعية هي:

- تمتاز المشكلة الاجتماعية بأنها مدركة ومحسوسة، وهذا يعني أن الناس يدركون الأوضاع التي تشكل خروجاً عن المألوف أو تعدياً على المرغوب لديهم.
- لا تتوقف المشكلة الاجتماعية عند حدّ الرّفص الذهني أو العقلي، بل تحتاج الإرادة الهادفة إلى العمل على حلّ هذه المشكلة وما وجهتها من أجل إزالة آثارها السلبية من حياة المعترضين لها.
- تمتاز المشكلة الاجتماعية بعدم الثبات على وتيرة واحدة فقد تبدأ المشكلة الاجتماعية تشكل خطراً داهم يعمّ المجتمع أو أجزاء كبيرة منه ثم تبدأ بالاضمحلال وتقلّ خطورتها عبر الزمن.
- نسبية المشكلة الاجتماعية: تمتاز المشكلة الاجتماعية بخاصية النسبية حيث أن لكلّ مجتمع من المجتمعات ظروفه الحضارية والتاريخية، ما قد يعتبر مشكلة في أحد المجتمعات قد لا تراه مجتمعات أخرى أنه مشكلة.



- تخضع المشكلة الاجتماعية في حجمها وتنوعها وتأثيرها للظروف التي يخضع لها المجتمع فكلما زاد حجم الكثافة السكانية في مجتمع ما أدى ذلك الى زيادة في المشكلات الاجتماعية وتنوعا في أسبابها ومصادرها وزيادة في أشكالها وأنواعها.
- المشكلة الاجتماعية تمتاز بأنها نواتج للحياة الاجتماعية أو يعززها نسيج العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وبالتالي فإن المشكلة الاجتماعية ليست انجازا للطبيعة.
- تمتاز المشكلات الاجتماعية بالديمومة والاستمرارية مع استمرارية الحياة الاجتماعية، فالمشكلات الاجتماعية ملاصقة للمجتمعات الإنسانية، ومن هنا نستدل أن المشكلة الاجتماعية تمتاز بالحمية في وجودها وليس في صورها وأشكالها.
- تمتاز المشكلة الاجتماعية بأنها تغييرية أي أن المشكلة الاجتماعية نابعة من حدوث تغيير في الحياة الاجتماعية أو في المؤسسات الاجتماعية ولمواجهتها وعلاجها نحتاج إلى إحداث تغيير في هذه المؤسسات.

### ثانيا: حل المشكلات الاجتماعية

#### 1- مفهوم حل المشكلات الاجتماعية:

يعرفه العالم (D 'zurilla 2006) بأنه عملية معرفية سلوكية ذاتية يقوم فيها الشخص بمحاولات لتحديد أو استكشاف حلول تكيفية أو فعالة لمشاكل معينة يواجهها في حياته اليومية، ومن خلال التعريف يتضح أن حل المشكلات عبارة عن نشاط عقلي واعي ومنطقي ذو هدف.

#### 2- تصنيف المشكلات الاجتماعية:

ويعود (النباين، 1995) ليصنّف المشكلات الاجتماعية إلى أربع مجموعات أساسية هي:



- المشكلات التي تنشأ عن ظروف بيئية مادية سيئة.
  - مشكلات تنشأ عن عيوب في طبيعة السكان وعن اتجاهاتهم غير المرغوب فيها تتصل بالنمو السكاني و تبعاته أو بالتوزيع السكاني والتمييز العنصري بين السكان.
  - مشكلات تنشأ عن اضطراب وتفكك في التنظيمات الاجتماعية.
  - مشكلات تنشأ عن صراع بين القيم الاجتماعية واختلاف الآراء حولها.
- ويصنّف إلياس وآخرون (Elias , et al,1996) استراتيجيات حلّ المشكلات الاجتماعية ومهارات اتّخاذ القرار الى ثمانية مهارات استراتيجية هي:
- ملاحظة إشارات المشاعر Noticing Signs of feeling
  - تحديد المسائل أو المشاكل Identifying issues or problem
  - تحديد و اختيار الأهداف Determining and selecting goals
  - اكتشاف حلول بديلة Generating alternative solution
  - تصوّر النتائج المتوقعة Envisioning possible consequences
  - اختبار أفضل الحلول Selecting thier best solutions
  - التخطيط والمراجعة النهائية للمعوقات Planing and Making a final check for obstacles
  - ملاحظة النتائج واستخدام المعلومات من أجل حلّ مشكلات أو اتّخاذ قرارات مستقبلية Noticing what happend and using thier information for future decision making and problem solving.



### 3- التفكير وحلّ المشكلات الاجتماعية:

يرتبط حلّ المشكلات ارتباطاً وثيقاً بالتفكير، بل إنّ التفكير عملية أساسية لحلّ المشكلات وكلّنا نمارس التفكير من وقت إلى آخر ويعلم الكثير عنه، فترانا نحاول أحيانا أن نتابع مناقشة للخروج منها برأي معيّن ونحن نعلم تماماً أنّ بعض التفكير يتمركز حول نقطة معينة يتابعها بانتظام حتّى ينتهي منها الى استنتاج ما، وإنّ البعض الآخر من التفكير يدور في حلقات ويدخل في متاهات ولا ينته إلى شيء، ونحن نعلم أيضاً ان بعض حلول المشكلات يأتي إلينا كوميض البرق وأنّ البعض الآخر يحتاج الى جهد ووقت.

وعند مناقشة التفكير لابدّ من التطرق إلى المهارات الأساسية التي تشمل عملية الإدراك، الذاكرة وتشكيل المفهوم وتكوين اللغة والتّرميز، فهذه المهارات الأساسية التي تساعد على الفهم وحلّ المشكلات وتمكين الفرد من إعطاء معنى للعالم من حوله ( الغصين، 2008، 44).

وللتفكير تعريفات عديدة منها تعريف (سعادة 2003) الذي خلص إلى أنّ التفكير عبارة عن مفهوم معقد يتألف من ثلاثة عناصر تتمثّل في العمليات المعرفية المعقدة وعلى رأسها حلّ المشكلات والأقلّ تعقيداً كالفهم والتّطبيق بالإضافة إلى معرفة خاصّة بمحتوى الموضوع مع توفّر الاستعدادات والعوامل الشخصية المختلفة ولاسيما الاتّجاهات والميول" (سعادة ، 2003 ، 40).

### 4- التنشئة الاجتماعية وحلّ المشكلات الاجتماعية:

يرى (منصور و آخرون) أنّ العديد من العلماء المسلمين قد اوردوا آراء في غاية الأهمية حول دور التّعلم في التنشئة الاجتماعية، فقد طبّق "ابن جماعة" بعض نظريات التّعلم تطبيقاً عملياً بقوله: " وينبغي للمعلّم أن يعتني بمصالح الطّالب ويعامله بما يعامل به أعزّ أبنائه من الشّفقة عليه والإحسان إليه، والصّبر على جفاء ربّما وقع منه، فالإنسان لا يكاد يخلوا من نقص أحيانا ومن



سوء أدب أحيانا أخرى، ويبسط عذره بحسب الإمكان، قاصدا بذلك حسن تربيته وتحسين خلقه وإصلاح شأنه فإن عرف ذلك لذكائه بالإشارة، فلا حاجة إلى صريح العبارة وإن لم يفهم ذلك بصريحها أتى بها وراعى التدرج في التلطف ويؤدبه بالآداب السنّية ويحرصه على الأخلاق المرضية ويوصيه بالأمور الوفيّة على الأوضاع الشرعيّة" (منصور و آخرون، 2002، 298).

ومن هنا تأتي أهميّة التّعلم الاجتماعيّ باعتباره إحدى وسائل تعليم وتعديل سلوك الفرد ليتمكّن من التوافق والتّواءم مع بيئته، ويقول أصحاب نظريّات التّعلم مثل "دولارد وميلر" بأنّ الكائن البشريّ يكتسب شخصيّته في البداية عن طريق التّعلم الاجتماعيّ، فالطفّل يعتاد السلوك الفطريّ البسيط نسبياً والسلوك الهدفيّ الوجهة يستند إلى تعلّم خبرات وهو تعلّم يكون ممكنا بفضل هذا الاعتياد الفطري (الطيب، 1994، 201).

ومن إمكانيّة تعلّم السلوك وتغييره بدأت فكرة تعليم مهارات حلّ المشكلات الاجتماعيّة، حيث يرى العديد من العلماء أنّ المشكلات التي تواجه الفرد وتعيق نموّه وتقدّمه إلى الأمام تعود بشكل أو بآخر إلى نقص في مهارات حلّ المشكلات بوجه عام ومهارات حلّ المشكلات الاجتماعيّة بشكل خاص، حيث بدأ العلماء منذ عام 1970 تقريبا في المجتمعات الأوروبيّة بتعليم الأفراد كفيّة حلّ المشكلات الاجتماعيّة والتغلب على الصّعاب التي تواجههم.

ويؤكّد جمل 2005 أنّ مهارة حلّ المشكلات هي المهارة الأكثر منطقيّة من بين المهارات الفكرية والأسهل اتقاناً من بين السلوك الذي يؤدّيه الفرد، لذا فإنّ مهارة حلّ المشكلات تعتبر أساساً لغالبية المهارات الأخرى " (جمل، 2005، 148).



ويرى ( عبد الرحمن والسيد 1999 ) أن دور التّعلّم الاجتماعي في التّنشئة الاجتماعيّة يختلف عن مجرّد التّمو الاجتماعي، ويذكر المؤلّفان عدّة آراء عن أهميّة نظريّة التّعلّم الاجتماعيّ منها:

- أن العالم روتر صاغ نظريّة أعلنها سنة 1954 تؤكّد هذه النّظرية على ستّ حاجات يحقّقها التّعلّم الاجتماعيّ، وهي تأكيد المكانة الاجتماعيّة، والحماية النّاتجة عن التّعلّق والسيطرة والاستقلال والحب والتّعطف والرّاحة البدنيّة والتّعلّم الاجتماعيّ الذي يحقّق هذه الحاجات، حيث ينمو بالتّنشئة الاجتماعيّة إلى وجهتها الصّحيحة.

- كما أنّ باندورا 1977 يقول أنّ التّعلّم الاجتماعيّ يتمّ عن طريق التّعلّم بالملاحظة، وهذا الأخير عليه ثلاث ملاحظات هي:

- ملاحظة سلوك المثل أو القدوة حيث تساعد تلك الملاحظة المتعلّم أن يكتسب سلوكا لم يكن اكتسبه من قبل ويبدو هذا واضحا في تعلّم العادات الاجتماعيّة والاتّجاهات النّفسيّة وممارسة التّقاليد بوجه عام.

- تأثير الملاحظ المتعلّم بنموذج سلوك المثل أو القدوة حيث يمكن أن يقوّي سلوك المثل سلوكا سابقا اكتسبه الملاحظ المتعلّم أو يضعه، ويبدو ذلك في تغيير بعض العادات والتّقاليد والمعايير الاجتماعيّة، حيث يكون السلوك التّموذج دافعا لتقوية عادة ما أو مضعفا لها أو بمعنى آخر يعمل السلوك التّموذج على تقوية أو إضعاف الرّابطة بين المثير والاستجابة في موقف ما وبطبيعة الحال يتمّ ذلك عن طريق الإثابة أو العقاب.



- ملاحظة السلوك النموذج قد تستثير بعض أنماط سلوكية ذات علاقة بالموقف عند التعلم بالملاحظة فيقدمها بعد تعديلها، ويبدو ذلك في تطور أساليب التعبير عن الاتجاهات والقيم عند الأجيال المختلفة.

### 5- أهمية القدرة على حل المشكلات الاجتماعية في حياة أسرة الطفل المعاق:

تكتسب الأسرة أهميتها كونها أحد الأنظمة الاجتماعية المهمة التي يعتمد عليها المجتمع كثيرا في رعاية أفرادها منذ قدومهم إلى هذا الوجود وتربيتهم وتلقيهم ثقافة المجتمع وتقاليد، وتهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية على أكمل وجه، ومما لا شك فيه، أن وجود طفل ذي احتياجات خاصة في الأسرة يشكل عبئا معنويا ونفسيا وجسديا على الوالدين.

وبالرغم من أن هذا العبء يختلف من أسرة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر بحسب أمور كثيرة قد يكون أهمها وعي الأسرة وثقافتها وديانها ومدى تماسكها مع بعضها البعض بالدرجة الأولى، ومن ثم أمور أخرى متداخلة كتلك المتعلقة بالأوضاع المادية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية أيضا في بعض الحالات حين يأتي الحديث عن وجود هذا الطفل في بيئة لا تحظى بسلام، وبيئة تعيش في قلق وظروف حرب لا منتهية تنعكس سلبا على الأمور الحياتية لطفل ذي احتياجات خاصة، مما يلزم الأسرة الراعي الأول لهذا الطفل بتحديات كبيرة عليهم مواجهتها لتحقيق أدنى حقوقه وهي العيش الكريم.

ونعني بالتحديات هنا كل المشكلات الاجتماعية التي يمكن أن تصادف هذه الأسرة الخاصة، وذلك بدءا باتجاهاتهم نحو ابنهم المعاق وأساليب معاملته عن طريق عدم إنكار هذه الإعاقة أو إخفاءها أو تبريرها لأي كان، ناهيك عن أهم أمر ألا وهو تقبل هذا الطفل كما هو في الواقع بل وأكثر من ذلك وهو محاولة إيجاد الحلول اللازمة من أجل إبعاده و تنمية قدراته ومهاراته، ذلك





أنّ الأسرة إذا نجحت بتقبّل وجود درجة إعاقة لدى ابنها تكون قد كسبت نصف المعركة التي تؤدي الى استمتاعه بالرّضا الذاتي لديه ولكن ليس من النوع الذي قد يسعدنا نحن كأباء أو أمهات بل كشخصه هو ولشخصه هو فقط.

هذا ما يؤكّد أنّ القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة تعتبر من الاستراتيجيات الفعّالة التي تقويّ شبكة العلاقات لديهم وتحثّم على البحث والتفكير والتجريب، ذلك أنّ طفلهم ليس فردا عاديا ووجوده وسط الأسرة يطرح الكثير والكثير من المشاكل الاجتماعية، كما وأنّه يواجه في حدّ ذاته أيضا الكثير والكثير من المشاكل.

وعليه، فإنّ المهمة من هذه الزاوية أصبحت أصعب على هذه الأسرة إلا أنّ هذه القدرة المذهلة والمبهرة التي يقوم فيها الشّخص ونعني هنا أب أو أم الطّفل المعاق أو كلاهما جنبا إلى جنب، بمحاولات وإيجاد الحلول التكيّفية التي تتماشى وحاجات طفلهم غير الطبيعي وللمشاكل المرتبطة به تجعل منه شخصا استثنائيا أو أسرة استثنائية بصحيح العبارة مؤهلة لرسم معالم حياتية لهذا الطّفل فيها الكثير من الحب والأمل بمستقبل أفضل قادرين على معاشته رغم الإعاقة.

## 6- الدراسات السابقة المتعلقة بالقدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية:

### 1-دراسة جودمان وآخرون (Goodman et all,1995):

بعنوان: "مهارات حلّ المشكلات الاجتماعية كوسيط بين تأثيرات الحياة السلبية ومظاهر الاكتئاب لدى الأطفال".

حيث تمّت في هذه الدّراسة فحص مهارات حلّ المشكلات الاجتماعية كوسيط للعلاقات بين تأثيرات الحياة السلبية والمزاج المكتئب لدى الأطفال، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من 25 ذكر و 25 أنثى من عمر 8-12 سنة من الأحياء الفقيرة في عائلات فقيرة اقتصاديا واجتماعيا، حيث أكمل



المشاركون مقياس أعراض الاكتئاب والتأثير السلبي لأحداث الحياة وكمية وفاعلية الحلول البديلة في المشاكل الاجتماعية، وأظهرت النتائج أنّ فاعلية الحلول البديلة في الاستجابة لمشاكل الأقران يتوسط العلاقة بين التوتّر والاكتئاب، وأنّ الأطفال الذين عرفوا تأثيرات عالية من أحداث الحياة السلبية ولديهم مهارات أقلّ في حل المشكلات كانت لديهم معدّلات أعلى في الاكتئاب بالمقارنة مع الأطفال الذين عرفوا تأثيرات عالية من أحداث الحياة السلبية، ولكن لديهم مهارات أعلى في حلّ المشكلات، وقد تمّت مناقشة هذه النتائج كبداية نظريّة لاستراتيجيات تأثير مهارات حلّ المشكلات الاجتماعية ومتوسط التوتّر وعلاقته بالاكتئاب.

## 2- دراسة ديرزيلا و آخرون (D 'zurilla et al,1997):

**بعنوان: اختلافات العمر والجنس في قدرات حلّ المشكلات الاجتماعية:**

حيث اختبرت هذه الدراسة الاختلافات في العمر والجنس في قدرات حلّ المشكلات بواسطة استخدام مقياس حلّ المشكلات المعدّل، 1995، وتعتقد الدراسة بشكل عامّ أنّ قدرات حلّ المشكلات الاجتماعية تزداد من البالغين الشباب (17-20 سنة) إلى منتصف العمر (40-55 سنة) ثمّ تبدأ بالانخفاض لدى البالغين الكبار (60-80 سنة)، لكن بشكل محدود وجدت الدراسة أنّ البالغين في منتصف العمر لديهم نتائج أعلى في الوعي الإيجابي بحلّ المشكلات، والحل المنطقي للمشكلات، ولديهم نتائج أقلّ في الوعي السلبي بحلّ المشكلات، والتهور واللامبالاة، والتجنّب، وأنّ النتائج الإيجابية لديهم أعلى من فئة البالغين الصغار والبالغين الكبار، كما وجدت الدراسة اختلافات في حلّ المشكلات في مراحل العمر والجنس الواحد، ووجدت فروق بين الجنسين في الوعي الإيجابي، والوعي السلبي بحلّ المشكلات وأساليب التهور، والتجنّب بين البالغين الشباب من الجنسين الذكور والإناث.



### 3- دراسة ديرزيلا و جيف (D'zurilla and Jafee,2002):

بعنوان: حل مشكلات المراهقين ومشكلات الوالدين وعلاقته بالسلوك الخارجي لدى المراهقين:

ركّزت هذه الدراسة على قدرات حلّ المشكلات لدى المراهقين ووالديهم، وعلاقته بالجريمة والعدوانية لدى عيّنة من المراهقين، وتكوّنت عيّنة الدراسة من 117 مراهق في المدرسة الثانوية و83 من أمّهات المراهقين، و73 من آباء المراهقين المشتركين في العيّنة، وقام جميع المشاركين بإكمال مقياس حلّ المشكلات المعدّل، والذي يقيس الأجزاء الخمسة المتعلقة بحلّ المشكلات والفروع المتعلقة بسلوك المراهقين الخارجي، ووجدت الدراسة أنّ قدرات حلّ المشكلات لدى المراهقين كانت أقلّ من درجات والديهم وخصوصاً درجات أمهاتهم وليس آبائهم في قدرات حلّ المشكلات، وقد وجدت الدراسة أنّ هناك ثلاثة فروع في حلّ المشكلات لدى المراهقين لها علاقة بالجريمة والعدوانية.

### 4- دراسة كيلي و آخرون (Kelly ,et al,2003):

بعنوان: حلّ المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين المنتحرين:

هدفت الدراسة إلى تقييم مجموعة من المراهقين الذين حاولوا الانتحار (30مراهق) سواء لديهم العجز الذاتي في حلّ المشكلات أم لا، والعلاقة بين حلّ المشكلات الاجتماعية والانتحار بشدّة، وارتكاب خطأ طبيّ مميت، وتمتّ مقارنة بعينة من 30 مريض نفسيّ و30 مراهق عادي، وأظهرت النتائج أنّ المراهقين الذين حاولوا الانتحار كانت لديهم قدرات محدودة في حلّ المشكلات الاجتماعية التي تواجههم، ومحاولي الانتحار كان لديهم سوء تكيف وردود فعل سيّئة معرفياً عاطفياً وسلوكياً اتّجاه مواقف المشكلة.



## 5- دراسة سيو وشيك (Siu &amp; shek,2004) :

بعنوان:النسخة الصينية من مقياس حلّ المشكلات الاجتماعية: بعض النتائج الأولية على الصدق والثبات:

حيث قام الباحثان بتطوير أداة لقياس حلّ المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين الصينيين، وقام الباحثان بترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة الصينية مع مراعاة الثبات والاختلافات الثقافية ومستوى الترجمة، وقد تمّ تقييم المقياس بالنسخة الجديدة من قبل مجموعة من الخبراء، وقام الباحثان بعد ذلك بتطبيق الاستبيان على عيّنة من 352 مراهق في المرحلة الثانوية، وقد أظهر العامل الاستطلاعي العوامل الخمسة التركيبية المطابقة بدرجة كبيرة لتركيبية المقياس المترجم عن الإنجليزية أنّ المقياس الصيني بتفرعاته الخمسة ثابت داخليًا وثابت مؤقتًا عبر الوقت، وأظهرت النتائج أنّ الدّجات كتفرعات المقياس ارتبطت بدرجات الاكتئاب وهذه العلاقة تؤكّد التقاء الصدق مع أجزاء المقياس حيث أنّ المراهقين الذين لديهم درجات عالية على مقياس بيك للاكتئاب، كانت لديهم درجات منخفضة على النسخة الأصلية الصينية لمقياس حلّ المشكلات، ماعدا حلّ المشكلات المنطقي، وبشكل عامّ أثبتت النتائج أنّ النسخة الصينية لمقياس حلّ المشكلات صادقة وثابتة لتقييم مهارات حلّ المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين الصينيين.

## 6- دراسة ملاك حسن غنايم (2016) فلسطين:

بعنوان: أنماط الشخصية وفق نظرية "يونغ" كمتنبّات في القدرة على حلّ المشكلات لدى عيّنة من طلبة جامعة حيفا.



هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أنماط الشخصية وفق نظرية "يونج"، كمتنبئات في القدرة على حل المشكلات لدى عينة من طلبة جامعة حيفا، وتكوّنت عينة الدراسة من (400) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة القصدية من طلبة جامعة حيفا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس أنماط الشخصية المكوّن من (33) فقرة موزعة على أربعة مجالات والمعدّ من قبل الشريفيين والدقس 2016، ومقياس حلّ المشكلات والمعدّ من قبل هببر و بترسون ( heppner 1982 , & peterson )، وعرب من قبل عبد القادر (1983) والمكوّن من (31) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وقد أشارت النتائج إلى أنّ مستوى القدرة على حلّ المشكلات لدى الطلبة في جامعة حيفا ككلّ على جميع المجالات كان متوسطا.

وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائية بين نمطي الشخصية (المنفتح/المتحفّظ، حسيّ / حدسي) والقدرة على حلّ المشكلات، ووجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين نمطي الشخصية (مفكّر/وجدانيّ، حاسم/تلقائيّ) وجميع مجالات القدرة على حلّ المشكلات، وبيّنت النتائج أنّ أكثر المتغيّرات قدرة بالتنبؤ في حلّ المشكلات جاءت السنة الدراسية في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية متغيّر الجنس، والمرتبة الثالثة نمط الشخصية (حسيّ، مفكّر، حاسم)، وأنّ القدرة التنبؤية لأنماط الشخصية مجتمعة في القدرة على حلّ المشكلات بلغت (0.16).

**التعليق:** وفيما يخصّ متغيّر الدراسة الثاني والمتمثّل في القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية، فقد أكّدت ملاك حسن غنايم (2016) في دراسة أجرتها للكشف عن أنماط الشخصية كمتنبئات في القدرة على حلّ المشكلات إلى أنّ مستوى القدرة على حلّ المشكلات لدى عينة الدراسة جاء متوسطا، وأظهرت النتائج أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية جزئية بين بعض أنماط



الشخصية والقدرة على حل المشكلات، وأن القدرة التنبئية لأنماط الشخصية مجتمعة في القدرة على حل المشكلات.

وخلصت دراسة أجراها كيلي وآخرون (2003) إلى أن الإخفاق في حل المشكلات يؤدي بالشخص إلى التفكير في الانتحار، هذا ما أسفرت عنه نتائج الدراسة التي أجراها كيلي على عينة من الانتحاريين، والتي وضحت أن محاولي الانتحار كان لديهم سوء تكيف وردود فعل سيئة معرفية وعاطفية وسلوكية اتجهت لمواقف المشكلة.

ومن هنا تتأتى أهمية هذا المتغير الذي إذا غابت فعاليته ترك أثرا سلبيا في تشكيل شخصية الفرد الذي إذا لم يجد طريقة للتعامل مع هذه التغيرات النفسية والجسدية قد لا يستطيع فهمها ولا التكيف معها، وبالتالي تنشأ لدى البعض اضطرابات سلوكية.

وفي هذا السياق، توصلت دراسة جودمان وآخرون (1995) إلى أن تأثير الحياة السلبية للذين يتمتعون بمهارات أقل في القدرة على حل المشكلات كانت لديهم معدلات أعلى في الاكتئاب مقارنة بالذين عرفوا تأثيرات عالية من أحداث الحياة السلبية، ولكن لديهم مهارات أعلى في حل المشكلات.

أما بالنسبة لدراسة سيو وشيك (Siu & Shik 2004) فقد قامت بتطوير أداة لقياس حل المشكلات الاجتماعية وترجمته إلى اللغة الصينية، حيث أظهرت النتائج أن الدرجات كمتغيرات المقياس ارتبطت بدرجات الاكتئاب، وهذه العلاقة تؤكد التقاء الصدق مع أجزاء المقياس، وبشكل عام أثبتت النتائج أن النسخة الصينية لمقياس حل المشكلات صادقة وثابتة لتقييم مهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين الصينيين.



وفي دراسة أجراها ديرزيلا وآخرون والتي ربطت متغير حل المشكلات الاجتماعية بجميع الفئات العمرية، وذلك لاختبار الاختلافات في العمر وكذا الجنس في قدرات حل المشكلات بواسطة استخدام مقياس حل المشكلات المعدل 1995، حيث جاءت النتائج لتؤكد وجود هذه الفروق بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس والعمر.

- وأكدت دراسة أخرى لنفس الباحث ولكن هذه المرة ارتبط اسمه مع الباحث جيف (2002) على عينة من المراهقين، حيث ركزت هذه الدراسة على قدرات حل المشكلات لدى المراهقين ووالديهم وعلاقتها بالجريمة والعوانية، وقد وجدت الدراسة أن هناك ثلاثة فروع في حل المشكلات لدى المراهقين لها علاقة بالجريمة والعوانية وبعض هذه النتائج تقترح أن هذه الفروع قد ترتبط بمخاطر الإدمان وخطر قيادة المركبات، وأن حل المشكلات لدى الوالدين يرتبط بشكل قليل بالسلوك الخارجي للمراهق.



### خلاصة:

في ضوء ما تمّ ذكره يمكن القول أنّ القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة تعتبر من الاستراتيجيات الفعّالة التي تقوي شبكة العلاقات لديهم وتعتبر أيضا من الأساليب الفعّالة التي لاقت اهتماما بالغا من قبل التّربويين والباحثين إذ أنّه يشجّع الفرد على التّفكير والبحث والتّجريب، وينمّي القدرة لديه على حلّ المشكلات التي تصادفه خاصّة وأنّه يمتلك فردا غير عاديا تواجهه في اليوم الكثير والكثير من المشكلات.



الفصل الرَّابِع:  
الرّضا عن الحياة

تمهيد

- 1 مفهوم الرّضا عن الحياة
- 2 مجالات الرّضا عن الحياة.
- 3 مصادر الإحساس بالرّضا عن الحياة.
- 4 النّظريات المفسّرة للرّضا عن الحياة.
- 5 العوامل المؤثّرة في الرّضا عن الحياة.
- 6 أسرة المعاق والرّضا عن الحياة.
- 7 الدراسات السابقة المتعلقة بالرّضا عن الحياة.

خلاصة الفصل.



## تمهيد:

تعتبر مشكلة عدم الرضا عن الحياة مشكلة نفسية حديثة في مجال العلوم الإنسانية، باعتبار أنها مشكلة متناولة في سياق الشعور بالسعادة من عدمها، إلا أن الباحثين حدّدوا مفهوما خاصا للرضا عن الحياة ومجالاته ومصادره والإطار النظري التفسيري لهذه الظاهرة، وسنعرض في هذا الفصل مختلف التعريفات التي تناولت الرضا عن الحياة، كما أوردنا أهم النظريات التي تناولت تفسير أسباب رضا الفرد عن حياته، كما حاولنا حصر مجالات الرضا عن الحياة ومصادره، وفي الأخير تضمّن هذا الفصل العوامل المؤثرة في الرضا عن الحياة.



## 1- مفهوم الرضا عن الحياة life satisfaction:

الرضا عن الحياة في اللغة : الرضا : ضده السخط وفي الحديث ( اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك ) وقد رضى: يرضى رضا ورضوانا ومرضاة، فهو راضٍ من قوم رضاء والرضوان: الرضا، الحياة: نقيض الموت والمحيا: مفعل من الحياة وتقول: محياي ومماتي والجمع: المحايي، وقوله تعالى ( ولنُحييَنَّهُ حياةً طيبةً ) قال نرزقه حاللا، وقيل الحياة الطيبة ( ابن منظور، 1997، 202-203-82-83 ).

والحياة من المفاهيم التي تدخل فيها الحياة life بمعنى حياة أو عيشة أو سيرة، أو روح وحيوية في الطب النفسي على سبيل المثال : دورة الحياة life cycle بمراحلها التي وصفها (ايركسون وسولي) بما فيها من أزمات وأحداث الحياة life events، التي تمت دراسة علاقتها بالاضطرابات النفسية كعامل مسبب، ومأمول الحياة هو متوسط العمر المتوقع، وغريزة الحياة life expectancy instinct هو تعبير ورد في كتابات فرويد يعني الطاقة التي توجه (الشربيني، د-ت، 202).

والرضا: حالة من التوافق أو الاتزان الدينامي بين الكائن والبيئة (أبو حطب، محمد، 1984، 37).

والإحساس بجودة الحياة عملية تراكمية ومن هنا يمكن التعرف عليها وبناء المقاييس التي تتطلبها، ذلك أهم من دراستها لدى غير العاديين كما تؤكد على ذلك منظمة الصحة العالمية خاصة، وإن النتائج التي يتم التوصل إليها في حالة من يعانون من مشكلات نفسية أو جسمية



تختلف عنها في حالة العاديين، وذلك بسبب اختلاف الأهمية النسبية لمجالات الرضا عن الحياة لدى المجموعتين (جابر، ربيع، 2006، 14).

والإحساس بعدم الرضا عن الحياة ذو تأثير على شخصية الفرد وتكيفه وعلاقاته داخل المجال الاجتماعي الذي يعيش حياة مستقرة، والمصطلح العام للرضا عن الحياة يرتبط بالمفهوم التقليدي عن الصحة والحالة الوظيفية للفرد، ولذلك فمقاييس الرضا عن الحياة تغطي مجالات متعددة، منها الصحة الجسمية والنفسية والاجتماعية والروحية والأخلاقية، وهناك جهود متعددة لبناء مقاييس للرضا عن الحياة تتمتع بمؤشرات سيكو مترية جيدة، وتصلح للتطبيق في بيئات ثقافية متعددة ومنها جهود منظمة الصحة العالمية (who).

ويزداد شعور الأفراد بالرضا عن الحياة حينما يكون الطموح والإنجاز كبيرين لديهم، ويعتمد شعور الأفراد بالرضا عن الحياة لدى الأفراد على التقديرات الذاتية التي يكونونها عن أنفسهم اتجاه الآخرين (ارجايل، 1993) (الرياحنة، 2014، 20).

ف نجد أنّ مفهوم الرضا عن الحياة يعدّ من مؤشرات السعادة الوجدانية الذاتية (subjective well-being)، والتي تتضمن بالإضافة إلى الرضا عن الحياة مؤشرات التأثيرات الموجبة (positive affect) والتأثيرات السالبة (negative affect)، ويختلف الرضا عن الحياة عنهما في أنّ الأخير يتضمّن عامل التقدير المعرفي بجانب عامل التقدير الوجداني.

والرضا عن الحياة يعدّ دالة للمقارنة بين ما حققه الفرد وما يأمل في تحقيقه، وما حققه الآخرون والدراسات المبكرة في هذا المجال، حيث تناولت الشعور بالسعادة كبديل عن الرضا عن الحياة، فالدراسات الحديثة تركز على مصطلح الرضا عن الحياة نظرا لأنه يتضمّن المكوّن المعرفي بجانب المكوّن الوجداني الذي يتضمّنه مفهوم السعادة، وينظر البعض إلى المفهومين على أنّهما



مترادفين وهو ما أدى إلى تداخل في تفسير كثير من النتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث السابقة (جابر، ربيع، 2006، 14).

وعلى الرغم من الآراء المختلفة حول موضوع الرضا عن الحياة من جانب المهتمين بالعلوم النفسية والاجتماعية، والصحة النفسية والبدنية، إلا أن مفهوم الرضا عن الحياة لا يعني الشيء نفسه لهم جميعاً، ومع ذلك يمكن القول أن العامل المشترك في تعريف العديد من الباحثين والمهتمين هو الحمل الذي يقع على عاتق وكاهل الفرد وما يتبعه من استجابات من جانبه ليتكيف، ويتوافق مع التغيير الذي يواجهه، وبما أن التغيير هو احد الحقائق الثابتة في الحياة فإنه يمكن القول بأن مواجهة الحياة والرضا عنها بات بدوره جزء من المعيشة اليومية لحياة الفرد (عسكر، 2003، 67).

• تعريفات الرضا عن الحياة:

يعرف الديب المشار إليه في (ربابعة 2013) الرضا عن الحياة بأنه تقبل الفرد لذاته ولحياته وأسرته وأصدقائه، وشعور الفرد بسعادة تجاه عمله، ويظهر من خلال الرضا عن منجزاته ومستقبله وبيئته وأهدافه (الرياحنة، 2014، 20).

ويعرفه (الدسوقي) بأنه تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لنسقه القيمي، وهو يعتقد أنه مناسب لحياته (جابر، ربيع، 2006، 14).

إذ إن الرضا عن الحياة يعني تحمس الفرد للحياة، والإقبال عليها والرغبة الحقيقية في أن يعيشها، لذا فهو يتضمن صفات متنوعة كالتعاؤل، توقع الخير، الاستبشار، الرضا عن الواقع وتقبل النفس واحترامها، والاستقلال المعرفي والوجداني، فإذا تحققت هذه الصفات لدى الإنسان فإنه عندئذ يشعر بالسعادة أكثر من أي وقت آخر خاصة وأن السعادة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالرضا عن الحياة.



وقد أكد كينغ (King 1998) ذلك حيث قال: أنّ أهمّ أهداف الإنسان في الحياة البحث عن

السعادة على اعتبار أنّ السعادة والرضا عن الحياة أكثر أهميّة من المال (روبي، 2016، 88).

والرضا عن الحياة هو الدّرجة التي يحكم فيها الشّخص ايجابيا على نوعيّة حياته الحاضرة

بوجه عامّ، كما تعني حبّ الشّخص للحياة التي يحيها واستمتاعه بها وتقديره الذاتي لها ككل.

(شعبان، 2008، 477)

والشّعور بالرضا هو نوع من التقدير الهادئ والتأمّل لمدى حسن سير الأمور، سواء الآن أو

في الماضي، وهو شعور داخليّ بالرضا والقناعة عن الحياة (أرجايل، 1993، 181).

ويعتبر الرضا عن الحياة بمثابة تقييم عامّ لإحساس الشّخص واتّجاهه نحو حياته في فترة

معينة، يتراوح بين الإيجابي والسّلبى، وهو مؤشّر هامّ للشّعور بالسعادة، ويتضمّن رضا الفرد عن

ماضيه وحاضره ونظرته للمستقبل (diener, such,all,1999)(زماري، 2008، 39).

ومن المهم أن يكون هذا التقييم إيجابياً لكي يتطوّر الفرد بشكل مناسب، وقد أكّد الباحثون أنّ

تحسين نوعية حياة الفرد يعدّ أساساً للارتقاء بالمستوى الصّحي لديه فالرضا عن الحياة مهمّ

للرفاهيّة الذاتيّة، وللداء الوظيفي النّفسي الاجتماعيّ المكيف، ويكون الرضا عن الحياة لدى الفرد

مبنياً على العلاقة بين اعتقاده كيف ينبغي أن تكون حياته واعتقاده كيف هي في الواقع (جرادات،

2015، 99).

كما يعتبر الرضا عن الحياة الهدف النّهائيّ الذي نسعى إلى تحقيقه في جميع مراحل حياتنا،

ويعتبر من أقدم واعقد المواضيع التي تناولتها البحوث العلمية الخاصّة بمرحلة الرشد

(زماري، 2008، 39).

يتّضح من التعاريف سابقة الذكر أنّ أغلب الباحثين والدّارسين لمفهوم الرضا عن الحياة قد

اتّفقوا على جزئيّة مهمّة وهي كون الرضا عن الحياة هو حكم الفرد الذاتي وتقييمه لنوعيّة حياته في



جوانب محدّدة، أو بشكل عامّ، إلا أنّ القليل من الباحثين من ركّز على الجوانب والظروف الخارجية الموضوعية التي تؤثر بشكل فعليّ على الرضا عن الحياة.

## 2- مجالات الرضا عن الحياة life satisfaction scopes:

هناك عدّة مؤشرات نستدلّ من خلالها عن الرضا عن الحياة منها:

أ- الارتياح الاجتماعيّ: ويتجلّى في العلاقات الاجتماعية الجيدة والمشاركة الفعّالة في النّشاطات الاجتماعية ومساعدة الآخرين.

ب- الارتياح الشّخصيّ: وهي ثقة الفرد بقدراته لمواجهة الحياة بشجاعة دون خوف.

ت- السعادة العامّة: الفرد السعيد هو الفرد الذي ينظر إلى الحياة نظرة ايجابية ويتمتّع بصحة عقلية ونفسية جيّدة.

ث- الارتياح الحياتي العامّ: يتعلّق بكلّ من الارتياح الاجتماعيّ والشّخصيّ، وكذا السعادة العامّة ويتجلّى في الثقة بالنفس والإحساس بالقدرات (sam,2007, 157).

كما يضمّ المقياس الذي تم اعداده من قبل منظّمة الصحة العالمية المجالات المتعلقة بالرضا عن الحياة وهي ( الصحة البدنية، الصحة النفسية، مستوى الاستقلالية، العلاقات الاجتماعية، البيئة، والمجال الأخير يرتبط بالنواحي الروحية والأخلاقية والمعتقدات الشّخصية عن جودة الحياة والشعور بالصحة العامّة).

وعلى الرّغم من أنّ هذا التّحديد للمجالات التي تؤثر في شعور الفرد بالرضا عن الحياة يعتبر تحديد عامّ، ويتضمّن بعض المجالات والمظاهر، إلا أنّ هذا الوصف يفيد كثيرا في تحديد معنى الرضا عن الحياة ومعرفة العوامل التي يمكن أن تؤثر في تكوينه لدى الافراد.



ومن مظاهر الرضا عن الحياة أيضا: السعادة، العلاقات الاجتماعية، الطمأنينة، الاستقرار الاجتماعي، والتقدير الاجتماعي، لأن من يشعر بهذه الأشياء ويعمل على تحقيقها وإشباع رغبته منها يكون راضيا عن حياته بصورة ايجابية.

### 3- مصادر الإحساس بالرضا عن الحياة:

- **أولا: العلاقات الاجتماعية:** العلاقات الاجتماعية من أهم مصادر الدعم الاجتماعي، والحماية من تأثير الضغوطات بحيث تحمي الفرد من الانحرافات والعزلة، وبالتالي العيش باطمئنان وهدوء النفس، كما تساعده على أن يكون شخصا فعالاً في المجتمع لينال تقديره وإعجابه واحترامه، لأن العصر الحالي يتميز بعدة متغيرات ثقافية اجتماعية اقتصادية وسياسية متباينة، أدت إلى تعقيد أساليب التوافق والرضا عن الحياة، وذلك لما يتميز به هذا العصر من سمات كالضغط والتوتر والتعصب نتيجة لذلك أصبح الفرد فريسة لدروب شتى كالأضطرابات والانفعالات الشخصية (روبي، 2016، 85-86).

وتكشف لنا الكثير من الدراسات الميدانية عن أثر التفاعل الاجتماعي وشبكة العلاقات الاجتماعية التي نعيش في ظلها على مدى شعورنا بالسعادة وذلك لتوافر العناصر الآتية: العون المادي الملموس، الدعم الانفعالي (الثقة)، (الاهتمامات المشتركة).

ومن أهم مصادر الشعور بالرضا نوعية العلاقات، والتي تقاس بكمية المودة، والقرب بين الأفراد، والشعور بكونهم محل للثقة والتقدير في إطار ما يسمّى بالدعم الاجتماعي أو الحاجة إلى الرفقة أو إلى عمليات أخرى لم يتم الكشف عنها بعد، كما تشمل المصادر الأخرى للشعور بالرضا على: (المساعدة العملية، إعطاء المعلومات والنصح)، ومن أهم هذه المصادر نذكر التالي:

أ- الأصدقاء **friends**: وعرفت في سياق آخر بأنها علاقة اجتماعية ووثيقة ودائمة تقوم على مثل الاتجاهات بصفة خاصة وتحمل دلالات بالغة الأهمية لتوافق الأفراد واستقرار الجماعة، ويضيف





(سيرز) وزملائه إلى تعريف الصداقة بوصفها علاقة اجتماعية وثيقة، تميزها ثلاث خصائص

أساسية وهي:

- الاعتمادية المتبادلة التي تبرز من خلال تأثير كل طرف في مشاعر ومعتقدات وسلوك الطرف الآخر.

- تشمل العلاقات الوثيقة أنماطاً مختلفة من النشاطات والاهتمامات المتبادلة حيث يميل الأصدقاء إلى مناقشة موضوعات مختلفة، كما يشتركون في ضروب متنوعة من النشاطات والاهتمامات بالمقارنة بالعلاقات السطحية التي تتركز في أغلب الأحوال حول موضوع أو نشاط واحد.

- قدرة كل طرف من أطراف العلاقة على استثارة انفعالات قوية في الطرف الآخر، وهي خاصية مترتبة على الاعتمادية المتبادلة بين الأصدقاء، إذ تعدّ مصدر الكثير من المشاعر الإيجابية السارة وأحياناً غير السارة (سعد، 1993، 27).

وتشير نتائج الكثير من الدراسات إلى أنّ من لهم عدد أكبر من الأصدقاء أو من يقضون وقتاً أطول بين أصدقائهم يميلون إلى أن يكونوا أكثر سعادة، والصداقة كمصدر للسعادة تأتي في الأهمية بعد الزواج و الحياة الأسرية لكنها تسبق العمل والاستمتاع بأوقات الفراغ، وأول ما يوفّره الأصدقاء لبعضهم البعض هو التحسّن الفوري للحالة المعنوية.

ب- الأبناء **sons**: الأزواج الذين لديهم أبناء هم أكثر قلقاً، ويعانون من مشاكل زوجية أكثر، وعموماً فإنّ السعادة الزوجية تقلّ في المنزل في وجود الأطفال خاصة إذا كانوا مراهقين، ويقلّ وجود الأطفال الصغار من الشعور بالسعادة خاصة الأطفال الرضع وأطفال ما قبل المدرسة، وخاصة إذا ما كانوا ذكورا وبالرغم من ذلك هناك جوانب إيجابية لوجود الأطفال بالمنزل نذكر منها:



( توفير الحبِّ والصَّحبة، إشاعة الحيويَّة، والمرح، الاستمتاع برؤيتهم يكبرون، تحقيق الذاتِ إشعارنا بالرشد والنَّضج )

ج- الأقارب **Relative**: علاقات القرابة هي أهمّ العلاقات وأقواها خارج المنزل خصوصا علاقة الإخوة، والأبناء الرّاشدين، والآباء ومن أكثر الأمور فائدة في علاقة القرابة أنّهم مستعدّون لتقديم أكبر العون عند الحاجة مثل: (رعاية الأطفال، اقراض الأموال، المساعدة في العمل، تقديم العون) (أرجايل، 1993، 30-36).

وعادة ما تكون علاقات القرابة النّساء دائمة و أكثر ارتباطا من الرّجال بأقاربهنّ خصوصا مع الأقارب من نفس الجنس كالأم وابنتها أو الأخوات وبعضهنّ البعض.

- علاقات العمل **Work Relationship**: يعتبر الرّضا عن العمل من أهمّ جوانب الشّعور العامّ بالرّضا ومن عناصره:

- زملاء العمل: يزيد الرّضا عن العمل عند من يتمتّعون بشعبية في بيئة العمل والذين ينتمون إلى مجموعة عمل صغيرة ومتجانسة، ومن تتاح لهم فرصة أكبر للتفاعل الاجتماعي أثناء العمل.

- العلاقة بين الرؤساء والمرؤوسين: التقدير من جانب المشرفين والتشجيع على المشاركة في اتّخاذ القرارات يجعل المرؤوسين أكثر سعادة، كما يميل الرّجال إلى نظام متدرّج للأدوار، بينما تميل النّساء إلى المساواة داخل الجماعة الواحدة.

د- الجيران **Neighbors**: يمثّل الجيران أهمية قليلة في التأثير على الشّعور بالسّعادة ويعتبر الجيران أكثر أهمية عند الأسر التي تقضي معظم وقتها في المنزل، فالإنسان كائن اجتماعي يطور قدرته على التّواصل مدفوعا بحاجة، وهي أن يكون جزء من مجموعة ما، جزء من بناء ما ، لأنّه بحاجة في المقام الأوّل لأن يعرف من يكون وهو يرى انعكاسه في الأشخاص المحيطين به، وينال



إشباع حاجاته المختلفة منهم عبر التفاعل المستمرّ بينه وبينهم ويتحدّد الرضا عن حياته داخل إطار هذا التفاعل بنوعيّة هذه العلاقات سواء كانت علاقات أسريّة أو علاقات صداقة أو عمل أو غيرها، فهي تزيد وتدعم الرضا عن الحياة وحتى يمكن أن تكون مصدرا رئيسيا له لدى البعض، وقد تكون علاقات سيئة ومؤلمة تسبّب انخفاض الرضا عن الحياة (أرجايل، 1993، 30-36).

وترتبط السعادة بقوة العناصر الأخرى للشخصية مثل الانبساط والضبط الداخلي وغياب الصراعات الداخليّة، والعلاقات الاجتماعيّة الجيدة والاندماج في عمل مفيد، وأنشطة وقت الفراغ الهادفة، والقدرة على تنظيم الوقت، وترتبط ارتباطا ضعيفا بالصفات الشخصيّة الأخرى مثل الذكاء والجانبيّة، والسعداء هم من يميلون إلى النّظر إلى الجوانب المشرقة من الأمور، والناس عندما يكونون في حالة مزاجيّة سعيدة فإنّهم يتذكّرون الأحداث السعيدة بصورة أفضل، ويميلون للاستجابة إيجابيا لأيّ شيء (روبي، 2016، 95).

ولقد أشارت (روتر) أنّ المتوجّهين نحو الضبط الداخلي يميلون لاعتبار حدوث التعزيز كما لو كانت جهودهم هي التي تتوسّط ذلك الصدفة أو القدر أو أيّ قوى أخرى، أو ربّما يعزونها لتعقيدات الحياة والذين لديهم جهة ضبط داخلية يعتقدون أنّهم مسؤولون عن نجاحهم وفشلهم، وهم يتحدثون كثيرا عن سلوكهم وتصرفاتهم ودوافعهم، وأدائهم في الدّراسة أفضل بكثير من ذوي التّحكم الخارجي، كذلك ذوي مركز التّحكم الداخلي أكثر مبادأة، ويؤدّون بطريقة جيّدة في أيّ عمل شاقّ، ويقودون موقع القيادة في حلّ المشكلات، ويتعلّمون التّوافق والمشاركة وتبادل العواطف والمجاملات والانسجام مع الآخرين، وهم أكثر ثقة بالنفس وأكثر ذكاء وأكثر نشاطا ومرونة وأكثر إقداما ومغامرة وأقل شعورا بالضّغط والقلق (سليمان، 2008، 601).

أمّا ذوو التّحكم الخارجي فهم يعزّون الأخطاء إلى العمل الشاق للغاية وأنّه ليس بإمكانهم أن يفعلوا شيئا ويختارون التّحدّيات الأسهل ويستسلمون سريعا ولديهم إحساس بالعجز وأقل مبادرة، فهم



لا يبادرون إلى إقامة علاقة بزملاء جدد، أو إصلاح الصداقات عندما تثور المشاكل وأقلّ توافقاً وأقلّ مشاركة مع الآخرين فهم لا يتبادلون العواطف ولا ينسجمون مع الغير، أداؤهم الدراسي ضعيف، ويعتمدون على مساعدة الآخرين فهم أكثر شعوراً بالضعف وأقلّ تكيفاً ولا يشعرون بتحمّل المسؤولية بل يشعرون بأنهم لا يمتثلون السيطرة على ما يحدث لهم، وإذا حدثت لهم أمور طيبة يعززون ذلك إلى الحظّ أو الظروف أو الأفراد الآخرين، ويرجعون الفشل إلى صعوبة المهمة وأنه ليس بإمكانهم أن يفعلوا شيئاً.

وقد أوضح "سكونويتز" وآخرون : (schonwetter et al 1993) أنّ مركز التّحكّم ينبئ بنتائج تعلّم الطّلاب، وأنّ الطّلاب الخارجيين كانت استقاداتهم قليلة، لأنّ قدرتهم على المشاركة في القوى الخارجيّة هي التي تتحكّم في أحداث حياته ومصيره وليس له دخل فيها، في حين أنّ الفرد الذي يدرك أنّ النتائج التّابعة لسلوكه ترجع إلى قدراته وجهوده أو خصائصه الذاتيّة، فإنّ مركز التّمكّن لديه يكون داخلياً (internal) أي أنّ أحداث حياته تحت ضبطه وتوجيهه الذاتي، فيكون نشاط وقت الفراغ مصدراً للشّعور بالرضا عن الحياة لأنّه يمارس بدوافع داخلية بدون ضغط خارجي، من خلال استخدام وتنمية المهارات وتوفير الإشباع الاجتماعي والشّعور بالهويّة، حيث تعتمد الشّخصيّة السعيدة على كونها تمرّ بالعديد من المواقف المبهجة، ويرجع ذلك إلى سمات الشّخصية المتعدّدة، ومن أهمّها وجهة الضّبط وتقدير الذات (سليمان، 2008، 604).



#### 1-4 - نظرية تأثير الظروف الموضوعية على الشعور بالرضا objectivity adverbs

##### :effect on life satisfaction

رأينا من قبل أنّ العلاقات الاجتماعية تمثل مصادر رئيسية للسعادة، وأنّ العمل يمثل مصدرا للشعور بالرضا لمعظم الناس، بينما تمثل البطالة مصدرا لعدم الرضا، كما أنّ نشاط وقت الفراغ يعتبر من المصادر الكبرى للشعور بالرضا، وهي المجالات الثلاثة الأساسية للشعور بالرضا عن الحياة.

ومما لا شكّ فيه أنّ ظروف الحياة تؤثر على الشعور بالرضا، فالأشخاص المستقرّون في زواجهم ولديهم عمل مشوّق وصحتهم جيّدة وغيرها من الظروف، هم أكثر سعادة من الآخرين، ولكن هذا ليس كلّ شيء، فهناك الكثير من الشعور بالرضا المستمرّ من أنشطة ممتعة ولكنّها لا ترتبط بإشباع الحاجات، فإذا كان الشعور بالرضا لا يتأثر دوماً بالظروف الموضوعية، فربّما كان يتأثر أيضا بخبرة الأحداث السارة التي تولّد مشاعر ايجابية، وقد تبين أنّ مجرد وضع الناس في حالة مزاجية حسنة يزيد من تعبيرهم عن الشعور بالرضا عن الحياة ككل (أرجيل، 1993، 182).

#### 2-4 - نظرية التكيف أو التعود Adaptation Theory: يتصرّف الأفراد بشكل مختلف اتّجاه

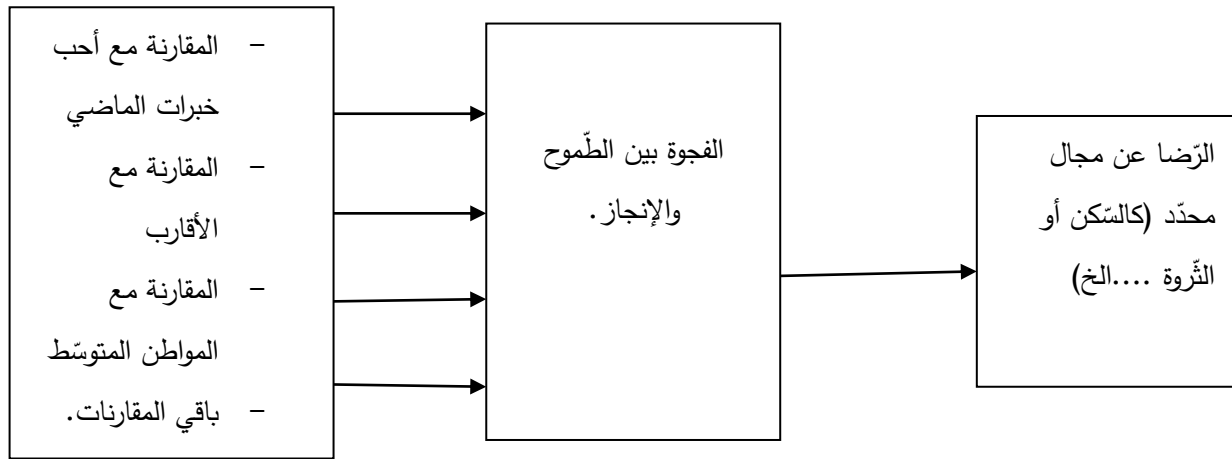
الأحداث الجديدة في الحياة، وذلك اعتمادا على نمط شخصياتهم وردود أفعالهم وأهدافهم في الحياة، ولكن نتيجة التعود والتأقلم مع الأحداث، وبمرور الوقت فإنّهم يعودون إلى النقطة الأساسية التي كانوا عليها قبل الأحداث، فنتائج الدراسات تشير إلى أنّ الأفراد من مختلف الأعمار، وبغض النظر عن الجنس، لا يختلفون في الشعور بالرضا عن الحياة، ويرجعون السبب إلى التكيف والتأقلم مع الأوضاع الجديدة، فقد وجد أنّ المعاقين الذين يستخدمون الكرسي المتحرك يتمتّعون تقريبا بنفس الدرجة من الرضا عن الحياة والسعادة التي يتمتّع بها غير المعاقين نتيجة التعود والتكيف (محمود، 2003، 15-16).

3-4- نظرية القيم والأهداف والمعاني values goals malainigs:

يشعر الأفراد بالرضا عن الحياة عندما يحققون أهدافهم، ويختلف الشعور بالرضا باختلاف أهداف الأفراد ودرجة أهميتها بالنسبة لهم، وحسب القيم السائدة في البيئة التي يعيشون بها، وتدلّ الدراسات أنّ الأفراد الذين يدركون حقيقة أهدافهم وطموحاتهم وأهميتها بالنسبة لهم وينجحون في تحقيقها حيث يتمتعون بدرجة أعلى من الرضا عن الحياة مقارنة بأولئك الذين لا يدركون حقيقة أهدافهم أو الذين تتعارض أهدافهم، ممّا يؤدي بهم إلى الفشل في تحقيقها والشعور بعدم الرضا عن الحياة (محمود، 2003، 17).

ويكون الشعور بالرضا أكثر عندما تقترب الطموحات من الإنجازات، ويكون أقلّ عندما تبتعد عنها، وتقوم الطموحات على المقارنة بالآخرين أو على خبرة الفرد الماضية.

والشكل التالي يوضح العلاقة بين المقارنة وبين الطموح والإنجاز:



الشكل رقم (03): يوضح العلاقة بين المقارنة وبين الطموح والإنجاز. (مايكل ارجيل، 186، 1993)

من خلال الشكل اعلاه نلاحظ العلاقة بين المقارنة وبين الطموح والانجاز.

4-4 نظرية التقييم:



يعتبر كل من دينر (Diener,2000) ولونج ووهيكهوسن (Long & heckhausen,2001) في هذه النظرية أنّ الشعور بالرضا يمكن قياسه من خلال عدّة معايير، واحد من هذه المعايير يعتمد على الفرد ومزاجه والثّقافة والقيم السائدة، ذلك أنّ الظروف المحيطة تؤثر على الشعور بالرضا، فالأفراد عندما يريدون تقييم الرضا لا يفكّرون عادة بقدراتهم الحركيّة، إلّا إذا تواجدوا مع أحد الأفراد الذين يعانون من إعاقة حركيّة، وتشير مراجعات دينر (Diener) إلى الدّراسات عن الرضا لعدم وجود علاقة بين العمر والتّعليم كالمتغيّرات للرّضا عن الحياة.

وإنّ الشعور بالرضا أو عدمه لا يرتبط لا يرتبط بالعمر الزّمني للفرد، فالتّقدم بالعمر لا يعني بالضرورة اختبار لأحداث سلبية أكثر في الحياة مقارنة بالمراحل العمرية السّابقة.

لقد دلّت الأبحاث العلميّة الطويلة القليلة التي تناولت موضوع الرضا عن الحياة وعلاقته بالعمر الزّمني للأفراد أنّه لا توجد فروق ذات دلالة احصائيّة بين العمر والرضا عن الحياة، ومنها دراسة (بالمور و كيفت) (Palmore & Kivett ,1977) التي حلّلت فيها (378) فردا تراوحت أعمارهم بين (46 إلى 70 سنة) لمُدّة (4) سنوات، ولم يجدا اختلافات ذات دلالة تتعلّق بالرضا عن الحياة.

#### 4-5- نظريّة المقارنة الاجتماعيّة:

يرى أصحاب هذه النّظرية أنّ الإنسان يرضى عن حياته عندما يقارن نفسه بالآخرين، ويجد أنّ ما حقّقه من إنجازات أو أعمال أفضل ممّا حقّقه الآخرون، فالتّفوق على الآخرين من أهمّ مصادر الرضا عن الحياة.

فقد أكّد دينر و لوكاس (Diener & lucas,2000) أنّ الأفراد يقارنون أنفسهم مع الآخرين ضمن الثّقافة الواحدة، ويكونون أكثر سعادة إذا كانت ظروفهم أفضل من اللّذين يحيطون بهم، فالمقارنة تخلق درجات من الرضا ضمن المجتمع والثّقافة الواحدة، فالرضا عن الحياة يعتمد

على المقارنة بين المعايير الموضوعية أو المتوقعة، الفردية أو الثقافية أو الاجتماعية أو المادية من ناحية، وما تمّ تحقيقه على أرض الواقع من ناحية أخرى، وقد تكون المقارنة من الأفراد أو الجماعات المحيطة أو بين الدول والمجتمعات، وبالتالي تختلف درجات الرضا عن الحياة باختلاف المعايير الذاتية والاجتماعية والاقتصادية.

أما من وجهة نظر إيسترلين (Easterlin, 2001) فإنّ الأفراد العاديين في أيّ ثقافة يكونون محايدين في درجة الرضا، ذلك أنّ نصف الأفراد يكونون فوق المعدل ويركّز على دور الدخل المادي، وعلاقته بالسعادة والرضا عن الحياة، لأنّ الدخل المادي يرتبط بجميع مراحل حياة الأفراد العملية، ذلك أنّ الأفراد عندما يقيمون سعادتهم ورضاهم عن الحياة يضعون مستوى حياتهم المادي في المقام الأول.

وينتقد البعض دينر وآخرون (Diener & al 2000) هذا النموذج بأنّ الأفراد قد لا يهتمون بالمقارنة الاجتماعية، وبالتالي وجود من هم أقلّ حظاً قد لا يؤدي بالضرورة إلى الشعور بالرضا أو عدم الرضا والشعور بالسلبية أو الإيجابية تجاه الذات أو أحداث الحياة.

على الرّغم من اختلاف النظريات الخمسة السابقة في تفسير الرضا عن الحياة فإنّ المتأمل في أفكارها يجدها متكاملة وليست متعارضة أو متناقضة، لأنّ عوامل الرضا كثيرة ومتنوعة وتختلف من شخص إلى آخر، وتختلف في الشخص الواحد من وقت إلى آخر فبعض الناس يرضون عن الحياة عندما تكون ظروف الحياة طيبة، وتسير وفق ما يريدون وغيرهم يرضون عنها عندما يدركون الخبرات السارة، وآخرون يرضون عنها عندما يحققون طموحاتهم وينجزون أهدافهم، وفريق آخر يرضون بالحياة عندما يقارنون إنجازاتهم بإنجازات الآخرين و يدركون تفوقهم على غيرهم.

5- العوامل المؤثرة في الرضا عن الحياة:

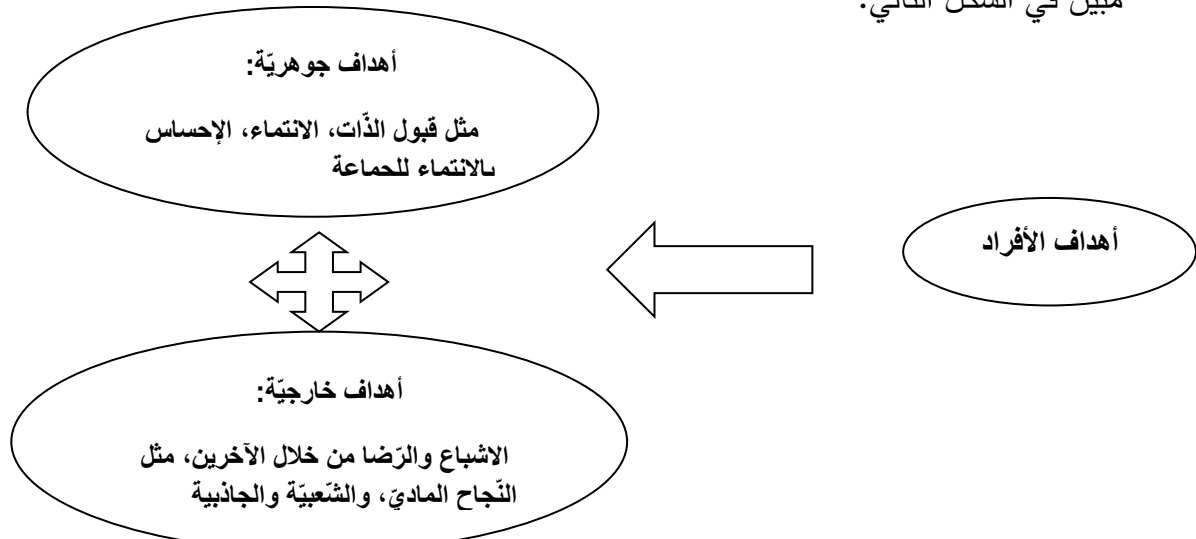


يشير مفهوم الرضا عن الحياة إلى كيف يقيم الأفراد حياتهم بأبعادها المختلفة، وقد اهتم الباحثون بدراسة الرضا عن الحياة من خلال الصفات والسمات الشخصية، والفروق الفردية وتأثير العوامل الديموغرافية، و اختلاف الظروف البيئية، والعوامل الثقافية (Diener & al 1997) ويمارس النضج والواقعية والاستقلالية دورا في تقييم الرضا الذي يقاس من خلال المنظور والتقييم الذاتي للأفراد.

فهرمية ماسلو في اشباع الحاجات تتدرج من الحاجات الفسيولوجية الدنيا إلى الحاجات العليا المتمثلة في تحقيق الذات، لأن الإنسان يسعى لتحقيق أهدافه الهامة من أجل الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة، وتتحقق الحياة الجيدة عندما تلبي للإنسان متطلبات الأمن والانتماء والاستقلالية وتؤكد الذات، ويعتمد تحقيق الحاجات العليا على العوامل الخارجية المحيطة بالفرد. (الأسرة، المجتمع، والنواحي الاقتصادية والسياسية، والتعليم وغيرها)

وقد قسم كاسير و ريان (Kasser & Ryan 1993) أهداف الأفراد إلى قسمين كما هو

مبين في الشكل التالي:



الشكل رقم(04) يوضح أهداف الافراد حسب كاسير و ريان (Kasser & Ryan,1993)

أهداف جوهريّة: مثل قبول الذات والانتماء والاحساس بالانتماء للجماعة.



أهداف خارجية: وهي الأهداف التي يحصل من خلالها الأفراد على بعض الاشباع والرضا من خلال الآخرين مثل النجاح المادي، والشعبية والجاذبية.

حيث تمثل الأهداف الجوهرية منظور المدرسة الإنسانية للرضا في حين أنّ الأهداف الخارجية

تعكس وجهة نظر المدرسة السلوكية والمعرفية للرضا.

فالأفراد الذين تتجه أهدافهم لأن تكون خارجية وغير واقعية عادة ما يعاني أصحابها من

مستويات متدنية من الصحة النفسية، والرضا مقارنة بأولئك الذين تتجه أهدافهم نحو الجوهرية،

حيث يتمتع أصحابها بدرجات أعلى من الصحة النفسية والرضا عن الذات والحياة. (Dienner

& Rahtz,2000)

وقد أجريت دراسات نفسية كثيرة على مستوى العالم عن الرضا عن الحياة ودرست ارتباطات

كثيرة للرضا مع جملة من العوامل، فقد أكد مايكل ارجايل (1993) على أنشطة وقت الفراغ هي

أكثر أهمية للشعور بالرضا عن الحياة، حيث يعتبر نشاط وقت الفراغ مصدرا للشعور بالرضا عن

الحياة، لأنه يمارس بدوافع داخلية، و دون ضغط خارجي من خلال استخدام وتنمية المهارات،

وتوفير الإشباع الاجتماعي والشعور بالهوية، بالإضافة إلى أنّ قضاء الأبناء لبعض الوقت مع

الوالدين يولد لديهم الإحساس الإيجابي بقيمة الذات، ويعطيهم أهمية تعلم الأدوار الجنسية المناسبة

لهم ويشعرهم بالرضا والسعادة (ارجايل، 1993).

وقد حدّد كمال مرسي (2000) بعض عوامل الرضا عن الحياة في النقاط التالية:

1- أن يعيش الإنسان في ظروف طيبة تشعره بالأمن والأمان.

2- أن يدرك الخبرات السارة التي تمتعه وتسره.



الشكل رقم (05) يوضح بعض عوامل الرضا عن الحياة (كمال مرسي: 2000، 48).

فالعوامل التي تؤثر في الرضا عن الحياة حسب دينر وراهنز (Rahtez & Diener, 2000) متغيرة عبر الزمن، وإنَّ الأحداث السلبية والإيجابية تؤثر على تقييم الفرد لدرجة الرضا، حيث يلعب النموذج المعرفي وكيفية رؤية وتفسير الأحداث المختلفة الدور الأكبر في الشعور بالرضا، ويرى الباحثون أنَّ هناك عوامل خارجية كالبيئة والظروف الاجتماعية والاقتصادية والعوامل الداخلية مثل سمات الشخصية كالانبساطية والمرح والتفاؤل والتشاؤم وغيرها، والعامل المعرفي المتمثل في كيفية رؤية وتفسير الأحداث وأساليب العزو الذاتي تلعب دورا في استقرار الرضا عبر الأيام.

#### 6- أسرة المعاق والرضا عن الحياة:

تشعر الأسرة بالفرحة والسعادة عند ولادة طفل لها سواءا أكان ذلك ذكرا أم انثى، ولكن عندما تكتشف أنَّ طفلها معاق قد يجعلنا ذلك نشكَّ في مستوى رضاها عن حياتها بالرجوع إلى البيئة الراهنة ومعاشها كأسرة، الأمر الذي يعيقها بالضرورة إنَّ نُبَّتْ عن تأدية دورها كنموذج يتسم بالثقة والأمن.



من جهة اخرى، إنّ رعاية الطّفّل المعاق عقليًا تنطوي على تحديّات وصعوبات تجعل من الأسرة تواجه مشكلات وتتصدّى لتحديّات خاصّة، فوجود هذا الفرد الخاصّ سواء على مستوى العلاقات الداخليّة أو الخارجيّة يؤدّي إلى تعرّضها إلى العديد من المشكلات النفسيّة كالقلق والخوف ولوم الذات، لذلك أوضحت العديد من الدّراسات أهميّة المساندة والدّعم الاجتماعيّ للآباء والأمّهات وخدمات الرّعاية من قبل المحيطين بها للتّخفيف من حدّة الإحساس بالضّغوط، والعمل على مواجهتها بفاعليّة للرّفح من مستوى الرّضا عن الحياة لديهم.

إنّ الرّضا عن الحياة لدى آباء وأمّهات ذوي الإعاقة الذهنية هو المصدر الأساس لتنمية هذا الطّفّل بما يتناسب وحاجاته، فالإحساس بعدم الرّضا عن الحياة ذو تأثير على شخصيّة الفرد وتكيّفه وعلاقاته داخل المجال الاجتماعيّ، فكيف لنا أن نتصوّر هذا الفرد وهو مرتبط بمسؤوليّة كبيرة تتمثّل في تنشئة طفل معاق في جوّ عاطفيّ مقبول حتّى يحقّق مكانة في المجتمع الذي يعرّز المنافسة والكفاءة، ويكون له تأثير فعّال في البيئّة المحيطة به.

ومنّه نستطيع أن نقول أنّ للرّضا عن الحياة لدى أسرة الطّفّل المعاق الأثر الكبير في دفعه نحو الأمام حتّى يشعر هذا الطفل بالسّعادة أو المتعة من جرّاء توظيف قدراته المرهونة بالمساعدات والاهتمام المقدّم من أجل تسهيل عمليّة اندماجه وتكيّفه وتوافقته.



## 7- الدراسات السابقة المتعلقة بالرضا عن الحياة:

7-1 دراسة راوية ظاهر عبد الله زماري (2008) الأردن:

بعنوان: "علاقة صراع الأدوار الأسرية المهنية بالاضطرابات النفس جسدية والرضا عن الحياة لدى عينة من المعلمات المتزوجات في مديرية إربد الأولى".

هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين صراع الأدوار الأسرية المهنية بالاضطرابات النفس جسدية والرضا عن الحياة لدى عينة من المعلمات المتزوجات في مديرية إربد الأولى، وقد تكوّنت العينة من (327) معلّمة متزوجة من العاملات في مدارس مديرية إربد الأولى، حيث شكّلت عينة الدراسة ما نسبته (14) بالمئة من مجتمع الدراسة .

ولتحقيق هذه الدراسة قامت الباحثة بإعداد أداتين هما صراع الأدوار الأسرية المهنية وقائمة الرضا عن الحياة، استنادا إلى الأدب السابق، كما استخدمت قائمة الاضطرابات النفس جسدية الذي طوّر بالأصل عن قائمة كورنل لتشخيص الاضطرابات النفسية والتي قام بتعريبها وتعديلها لتناسب البيئة الأردنية كلّ من الزيايدي (1977) والساكت (1979)، ثم طوّرتها بني مصطفى (2003)، وقد تمّ التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة احصائياً بين مستوى صراع الأدوار الأسرية والمهنية من جهة وجميع الاضطرابات النفس جسدية من جهة أخرى، ووجود علاقة ارتباطية سلبية دالة احصائياً بين مستوى صراع الأدوار الأسرية وجميع جوانب الرضا عن الحياة.

كما كشفت النتائج أيضا عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى صراع الأدوار لدى المعلمات المتزوجات تعزى لتعاون الزوج ولتعاون الإدارة المدرسية، في حين لم تكشف نتائج تحليل التباين عن وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيرات عمر المعلمة والدخل الشهري للأسرة وعمل الزوج وعدد الأبناء وتعاونهم.



## 2-7 دراسة قُدور نوبيات (2013) الجزائر:

علاقة الكدر الزّواحي بكلّ من الصّحة النّفسيّة والرّضا عن الحياة لدى عيّنة من المتزوّجين:

هدفت الدّراسة الى الكشف عن الكدر الزّواحي من حيث علاقته بكلّ من الصّحة النّفسيّة والرّضا عن الحياة ، في ظلّ بعض العوامل السوسيوديموغرافية لدى عيّنة من المتزوّجين بمدينة ورقلة، وذلك عن طريق استخدام مجموعة من المقاييس تمثّلت في مقياس الكدر الزّواحي، مقياس الصّحة النّفسيّة، ومقياس الرّضا عن الحياة من إعداد الباحث، وتمّ تطبيقه على عيّنة قوامها 570 متزوّج ومتزوّجة، وبعد جمع البيانات تمّت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعيّة SPSS-17، وقد أسفرت نتائج البحث عن ما يلي:

وجود فروق جوهريّة بين مرتفعي الكدر الزّواحي ومنخفضي الكدر الزّواحي في الصّحة النّفسيّة والرّضا عن الحياة لصالح منخفضي الكدر الزّواحي، ووجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الإناث فيما يخصّ الكدر الزّواحي والصّحة النّفسيّة، بينما لا توجد فروق في الرّضا عن الحياة، كما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الكدر الزّواحي والصّحة النّفسيّة والرّضا عن الحياة تبعاً لمتغيّر نوع الإقامة.

## 3-7 دراسة غاندي محمود محمّد الرياحنة (2014) الأردن:

بعنوان قلق الموت والرّضا عن الحياة لدى مرضى الفشل الكلوي في محافظة إربد

هدفت هذه الدّراسة إلى معرفة مستوى قلق الموت ومستوى الرّضا عن الحياة لدى مرضى الفشل الكلوي في ضوء بعض المتغيّرات، حيث تكوّنت عيّنة الدّراسة من (311) مريضاً ومريضة من مرضى الفشل الكلوي المراجعين للمستشفيات الحكوميّة والخاصّة في محافظة إربد-الأردن لعام



2014/2013 وقد قام الباحث بترجمة وتعريب مقياس قلق الموت ومقياس الرضا عن الحياة وتطبيقهما على عينة الدراسة.

وقد بينت نتائج الدراسة أنّ مستوى الرضا عن الحياة متوسط، وأسفرت النتائج أيضا عن وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس الرضا عن الحياة تعزى لمتغيرات عدد مرّات الغسيل ولصالح 3 مرات فأكثر، وقد أشارت النتائج أيضا على وجود علاقة سالبة بين قلق الموت والرضا عن الحياة لدى أفراد العينة.

#### 4-7 دراسة رامي عبد الله طشطوش (2015) الأردن:

بعنوان: "الرضا عن الحياة والدعم الاجتماعي المدرك والعلاقة بينهما لدى عينة من مريضات سرطان الثدي"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الرضا عن الحياة ومستوى الدعم الاجتماعي المدرك والعلاقة بينهما لدى مريضات سرطان الثدي، وتكوّنت عينة الدراسة من (215) مريضة من مريضات السرطان المتلقّيات للعلاج في مركز الحسين للسرطان، وأظهرت النتائج أنّ مستوى الرضا عن الحياة لدى العينة جاء ضمن المستوى المتوسط، وأنّ هنالك فروقا دالة احصائيا في مستوى الرضا عن الحياة تبعا للمتغيرات: العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي ومرحلة العلاج ومدّة الإصابة بالمرض، كما أظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى العينة كان مرتفعا، وأنّ هنالك فروقا دالة احصائيا في مستوى الدعم تبعا للمتغيرات: العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي ومرحلة العلاج، وأخيرا أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة احصائيا بين مستوى الرضا ومستوى الدعم الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي. (طشطوش، 2015، 449-467)



5-7 دراسة نور الهدى بن عمر وقُدور نويبات (2017) الجزائر:

بعنوان: الرضا عن الحياة لدى آباء وأمهات ذوي الإعاقة الذهنية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الرضا عن الحياة لدى آباء و أمهات ذوي الإعاقة الذهنية بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيًا بالمسيلة، وقد تكوّنت عيّنة الدراسة من (130) أبا وأما لذوي الإعاقة الذهنية، وتمّ استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية في تحليل بيانات الدراسة، وذلك بغرض معرفة مستوى مفهوم الذات، وذلك قصد معرفة الفروق بين الآباء والأمهات في الرضا عن الحياة، حيث تمّ الاعتماد على برنامج المعالجة الإحصائية المعروف بالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS إصدار 21 لتحليل النتائج، وتمّ تطبيق أسلوب الإحصاء الوصفي كالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدلالة الفروق بين المتوسطات، وأسلوب الإحصاء الاستدلالي لمعرفة مستوى الرضا عن الحياة من خلال تطبيق قانون (T-Test) للعيّنة الواحدة، وتطبيق (T-Test) للعينتين المستقلتين لدلالة الفروق في مستوى الرضا عن الحياة بين أفراد عيّنة الدراسة، وأسفرت النتائج عن وجود مستوى مرتفع للرضا عن الحياة لدى العيّنة ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين الآباء والأمهات تعزى لمتغير الجنس.

**التعليق:** أما بالنسبة للمتغير الأخير للدراسة الحالية والمتمثل في الرضا عن الحياة، فقد وجدنا من تحليلنا للدراسات السابقة والمتعلقة بموضوعنا أنّ كلّ الدراسات اتّفقت على أنّ الرضا عن الحياة هو مؤشّر للصحة النفسية، وقد أصبح تقييم مستوى الرضا عن الحياة والتنبؤ به من الموضوعات المهمّة التي استحوذت على اهتمام الباحثين.

حيث توصلت دراسة غاندي محمود محمّد الرياحنة (2014) إلى أنّ مستوى الرضا عن

الحياة جاء متوسطًا، وفي دراسة أجرتها الباحثة في عام (2017) كان الغرض منها دراسة





مستوى الرضا عن الحياة لدى آباء وأمهات ذوي الإعاقة الذهنية، وكذا دراسة الفروق بين الجنسين، فقد اظهرت نتائجها وجود مستوى مرتفع لدى آباء وأمهات ذوي الإعاقة الذهنية، وهذا راجع في رأينا إلى أنّ نوعيّة مصادر الإحساس بالرضا عن الحياة لديهم لا يمكن اعتبارها هشة، بل يعزى ذلك إلى قوة العلاقات الاجتماعيّة لديهم والتي تحميهم من تأثير الضغوطات المختلفة وتقيهم من الانحرافات والعزلة، وبالتالي تتمكّن هذه الأسر من العيش باطمئنان وهدوء النفس.

هذا أيضا ما توصلت إليه دراسة عبد الله طشوش (2015) التي تؤكد على أهميّة الدعم

الاجتماعي في ظهور الرضا عن الحياة.

وبالنسبة لارتباط متغير الرضا عن الحياة بمتغيرات أخرى نجد أنّ دراسة راوية الطاهر عبد الله

زماري (2008) أكدت وجود علاقة ارتباطيّة سلبية دالة احصائيًا بين مستوى صراع الأدوار

الأسريّة وجميع جوانب الرضا عن الحياة.

أمّا نتائج دراسة نوبيات قدور (2013) إذا ما تناولنا فيها جزء الرضا عن الحياة، فنجد أنّها لم

تسفر عن وجود فروق في الرضا عن الحياة بين الجنسين لدى عينة من المتزوجين، هذا ما يتنافى

ما دراسة الباحثة التي أجريت عام (2017) بعنوان: (مستوى الرضا عن الحياة لدى آباء وأمهات

ذوي الإعاقة الذهنية- دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي للمتخلفين ذهنيًا بالمسيلة)، والتي

خلصت إلى وجود فروق في مستوى الرضا عن الحياة لدى آباء وأمهات ذوي الإعاقة الذهنية

ولصالح الأمّهات.

من خلال عرضنا الأولي لهذه الدراسات السابقة ومحاولة تحليلها ونقدتها كما يخدم إجراءات

بحثنا، خلصنا إلى عدّة ملاحظات أهمّها:



- تأكيد معظم الدراسات على الشبكة الاجتماعية وقوتها، ويمكن القول أنّ الأفراد بغض النظر عن ما يتعرّضون له من ضغوطات وصراعات تجعلهم في حاجة ماسة إلى الدعم الاجتماعيّ، حيث يعمل هذا الأخير على تحقيق حاجات مهمّة مثل الانتماء والمحبة، ومن جهة أخرى يعمل الدعم دور مخفّف للضغوط أو عازل لها في بعض الحالات حسب نمط الشخصية التي أشارت له بعض الدراسات.

- كما لاحظنا تنوع الأدوات المستخدمة وتنوع المنهجيات المستخدمة، إلا أنّ أغلب الدراسات استخدمت المنهج الوصفي بشعبتيه الارتباطي والسببي في تصميم البحث والمنهج الوصفي (السببي المقارن) لتحديد الفروق تبعا لبعض المتغيرات أهمّها الجنس.

- وقد قامت بعض الدراسات وخاصة الأجنبية منها بتطوير أدوات القياس مثل دراسة سيو وشيك (Siu & Shek 2004)، وترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة الصينية، هذا ما أثار إعجابنا ودفعنا بالبحث عن نسخة لمقياس حلّ المشكلات الاجتماعية باللغة الإنجليزية وترجمته إلى اللغة العربية، حيث ترى الباحثة أنّه في حالة توفر المقاييس فإنّه من غير الضروري بناء مقاييس جديدة، إنّما تحتم علينا الضرورة العلمية الاختيار الأنسب للمقياس وذلك بما يتناسب مع الدراسة المراد اختبارها، وبالتالي استخدام المقاييس المتخصصة عوض استخدام العامة منها عن طريق البحث المكثف طبعا.

- أمّا فيما يخصّ العينة التي تناولتها الدراسات السابقة فقد كانت المتغيرات إمّا ترتبط بالنساء المصابات بسرطان الثدي أو الأفراد الذين يعانون من التهاب كبدي أو عينة من المتزوجين أو فئة المراهقين، وفي نظرنا أنّ العينات التي تعاني من المرض تقترب كثيرا من العينة المبحوثة في دراستنا هذه، هذا ما استنتجناه من خلال الملاحظات المرفوعة إثر الاحتكاك بالعينة الاستطلاعية، فعلى حدّ وصفهم أنّ الأب أو الأمّ التي تمتلك طفلا معاقا وكأنّها مصابة بمحنة أو مصيبة مثلها

مثل أولئك الذين يعانون الأمراض الخطيرة تماما، وعلى هذا فإن ذلك يعطينا فرصة كبيرة لمقارنة النتائج بنتائج الدراسات السابقة في الجزء العملي منه.

- تناول أغلب الدراسات لمتغيرات الدراسة بالشكل الارتباطي وربطها بمتغيرات ديموغرافية مستهلكة، في حين تستطيع دراستنا الحالية إبراز أهميتها من خلال دراسة هاته المتغيرات دراسة تنبؤية، والتي تعدّ قليلة من نوعها خاصة على الصعيد الجزائري.

ومن جهة أخرى، فقد خلصنا إلى بعض النقاط التي يتوجب علينا أخذها بعين الاعتبار في الخطوات الإجرائية لبحثنا من أهمها:

- العمل على ملائمة أدوات البحث لعينة الدراسة وذلك لضمان مصداقية أكبر لنتائج البحث عن طريق القيام بالدراسة الاستطلاعية الميدانية، والاختيار المناسب للعينة الاستطلاعية من أجل تقنين أدوات القياس المستخدمة.


- كما يجب علينا الاختيار الدقيق والأمثل لعينة البحث الأساسية وضمان توفُّرها على قدر مقبول من التجانس.

وفي سياق العينة والاحتكاك بها لابد أن نشير إلى ملاحظة تم استنباطها من خلال نتائج الدراسات السابقة ألا وهي متعلقة بالدعم الاجتماعي، حيث أنّ النتائج ستختلف حتما لو أنّ جميع الأفراد أدركوا حقيقة الدعم المقدم إليهم، بحيث أنّ الدعم قد يتوفّر ولكنّ الفرد قد لا يشعر به، وبالتالي قد تظهر عنده أعراض إكتئابية ويزداد توتره وقد لا يتنبأ بالرضا عن الحياة أبداً، وقد يخفق فاقده في حلّ المشكلات الاجتماعية، الأمر الذي قد يعدّ مشكلة حقيقية.



## خلاصة:

مما سبق عرضه نستخلص أنّ الرّضا عن الحياة من المواضيع الجديدة التي تتدرج ضمن ميدان الصّحة النفسيّة، وخلصنا إلى أنّه مفهوم يتضمّن خبرة معرفيّة وحكما عقليًا، أي تقييما يستدلّ عليه بإدراك الفرق بين الطّموحات والإنجازات، ومهما اختلفت التّفسيرات فإنّ الرّضا عن الحياة يبقى مؤشّرًا هامًا لجودة حياة الفرد، وهو يتأثّر بعوامل اجتماعيّة مهمّة، ولا يمكن أن يستوفي الجانب النظري والتراكمي منه تغطية هذه الظاهرة بمعزل عن الجانب الميداني والمنهجي الذي يعطي صورة رقميّة دقيقة عن مدى ارتباط هذا المتغيّر ومتغيّرات أخرى.



الباب الثاني:

الدراسة الميدانية

## الفصل الخامس:

### الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

#### تمهيد

- 1- المنهج المستخدم في الدراسة.
- 2- الدراسة الاستطلاعية.
- 3- وصف أدوات القياس المستعملة في الدراسة وخصائصها السيكو مترية.
- 4- حصيلة الدراسة الاستطلاعية.
- 5- الدراسة الأساسية.
- 5-1 عينة الدراسة الأساسية.
- 5-2 إجراءات الدراسة الأساسية.
- 6- الأساليب الاحصائية المستخدمة.

**تمهيد:**

بعد تطرقنا في الفصول السابقة للجانب النظري لمتغيرات الدراسة، سوف نحاول في هذا الجانب الميداني التعرف على إجراءات الدراسة الاستطلاعية وكذا الدراسة الأساسية، لنصل بعدها إلى عرض وتفسير للنتائج المتوصل إليها.

ولفحص الفروض والتحقق منها قام الباحث بعدة إجراءات منهجية، يتم عرضها في الفصل الحالي الذي تضمن المنهج المستخدم، وعينة الدراسة وأدواتها، وإجراءات تصميمها، وخصائصها السيكومترية وظروف التطبيق الميداني، وجمع البيانات، وطرق التحليل الإحصائي التي استخدمت في معالجة هذه البيانات.



### 1- المنهج المستخدم في الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي، والذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في ذلك الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً، وتعبيراً كمياً (الجراح، 2008، 75).

وعلى وجه الدقة تم استخدام المنهج الوصفي ذي الطابع التنبؤي، حيث نعمل من خلال ذلك على معرفة ما إذا كان الدعم الاجتماعي والقدرة على حل المشكلات لهما القدرة بالتنبؤ بمتغير الرضا عن الحياة لدى آباء وأمّهات ذوي الإعاقة الذهنية.

### 2- الدراسة الاستطلاعية:

إنّ الدراسة الاستطلاعية تقرب الباحث من ميدان بحثه وتزوده بمعلومات أولية حول الظاهرة محلّ الدراسة، وبهذا فهي "تعتبر أساساً جوهرياً لبناء البحث" (مختار، د،ت، 47).  
وعليه، فإنّ الدراسة الاستطلاعية تساعد الباحث على الربط بين الجانب النظري والتطبيقي، ومن خلالها يتفحص الباحث أدوات القياس التي يستعملها في الدراسة الأساسية.

### 1-2- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

إنّ الدراسة الاستطلاعية من أهمّ الخطوات الميدانية التي تساعد الباحث في الوقوف أمام الصعوبات والمشاكل التي قد تواجهه أثناء القيام بالدراسة الأساسية، ومن هذا المنطلق فإنّه من أهداف الدراسة الاستطلاعية للبحث الحالي ما يلي:

- التعرف على المجتمع الأصلي للدراسة والذي سوف تؤخذ منه عينة الدراسة الاستطلاعية وكذا العينة الأساسية.





- الاحتكاك المباشر بعينة الدراسة لمعرفة خصائصها في محاولة لضبطها والتحكم فيها.
- التطبيق الميداني لأدوات الدراسة للتأكد من صلاحيتها من حيث: وضوح وسلامة الصياغة اللغوية للبنود ، ومناسبة بدائل الأجوبة وكذا وضوح التعليمات والمثال التوضيحي المقدم لعينة الدراسة.
- الوقوف عند بعض جوانب النقص التي قد تظهر في هذه الأدوات، وبالتالي ضرورة التأكد من صحتها بحساب صدقها وثباتها قبل استخدامها في الدراسة الأساسية.

## 2-2- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية في آباء وأمهات ذوي الإعاقة الذهنية والمسجل أبناءهم على مستوى "المركز النفسي البيداغوجي للمتخلفين ذهنيًا-2- بمدينة ورقلة" ( بدون استثناء سواء آباء وأمهات لطفل واحد أو أكثر، ذوو مستوى تعليمي مرتفع أو منخفض أو بدون، مستواهم الاقتصادي جيدًا أو ضعيفًا)، وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة المعاينة القصدية، حيث قدر عدد أفرادها بـ (60) آبا وأمًا، وقد تم اختيار هذه العينة في الفترة الممتدة ما بين شهر أبريل 2018 حتى شهر ماي 2018.

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية:

النسبة %	العدد	مؤشرات احصائية متغيرات
43.33%	26	آباء
56.66%	34	أمهات

يتضح من الجدول أعلاه أنّ عينة الدراسة الاستطلاعية تمثلت في آباء وأمهات ذوي الإعاقة الذهنية، حسب ما تمّ التوصل إليه أثناء القيام بالدراسة الاستطلاعية.



### 3- وصف أدوات القياس المستعملة في الدراسة وخصائصها السيكمترية:

في ضوء استعراض عدد من الدراسات العربية والأجنبية، وفي ضوء الاطلاع على ما هو متاح

من معلومات ومعطيات حول الدراسة الحالية، تم الاعتماد على ثلاثة أدوات:

- مقياس الدعم الاجتماعي (إعداد الباحثة).
  - مقياس حل المشكلات الاجتماعية.
  - مقياس الرضا عن الحياة.
  - كان الغرض من الأداة الأولى قياس الدعم الاجتماعي، في حين هدفت الأداة الثانية إلى قياس القدرة على حل المشكلات لدى عينة الدراسة، أما الأداة الثالثة والأخيرة فقد كان الهدف منها قياس الرضا عن الحياة لديهم.
- وسوف يأتي فيما يلي الحديث عن كيفية بناء أداة الدعم الاجتماعي وترجمة مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية ودواعي تبني مقياس الرضا عن الحياة بالتفصيل.

### 3-1-1- خطوات إعداد المقاييس:

#### 3-1-1-1- مقياس الدعم الاجتماعي:

لبناء الأداة الخاصة بقياس الدعم الاجتماعي حسب الأهداف المسطرة في الدراسة الحالية، تم

الاعتماد على التراث النظري لمتغير الدعم الاجتماعي، وبعض الدراسات السابقة في نفس الإطار

وفيما يلي تفصيل ما تم رصده لبناء هذه الأداة:



أ- الإطار النظري المعتمد في بناء الأداة:

تمّ الاعتماد في الإطار النظري على مجموعة من الكتب (محمد حسن غانم (2009)، هناء أحمد شويخ (2007)، بشرى اسماعيل (2004))

وبعض الدراسات السابقة منها: محمد حسن غانم (2007) محمد عبد الرحمن شقيرات، يوسف زايد أبو عين (2001)، زياد بركات (2006).

وعليه تجدر الإشارة إلى أنه تمّ الاعتماد على هذه المراجع النظرية والدراسات السابقة للأهداف

التالية:

- وضع التصور الأولي لمضمون الأداة.
- الفصل في تحديد الأبعاد التي سوف يتمّ اعتمادها في بناء هذه الأداة.
- رصد أهمّ المؤشرات المنقّ عليها في أغلب المراجع النظرية وكذا الدراسات السابقة.
- اختيار أهمّ بدائل الأجوبة المستخدمة في الدراسات المطلّع عليها واختيار أنسبها في أداة الدراسة الحالية.

ب- الغرض من بناء مقياس الدّعم الاجتماعي:

تمّ تصميم هذه الأداة للوصول إلى:

- أولاً قياس متغيّر الدّعم الاجتماعي لدى عينة الدراسة.
- استخدام هذه الأداة كمصدر يمكن الاعتماد عليه لاحقاً لقياس متغيّر الدّعم الاجتماعي لدى عينة مهمّة جدّاً، خاصّة وأنّها فئة تستحقّ أن تسلّط عليها الأضواء باعتبارها المسؤول المباشر عن تقديم الخدمات المختلفة لذوي الإعاقة الذهنية.



ج- وصف مقياس الدعم الاجتماعي:

وهو من إعداد الباحثة بالتعاون مع المشرف على الدراسة الدكتور " قَدور نوبيات " أستاذ محاضر بقسم علم النفس وعلوم التربية، يتكوّن المقياس من (21) عبارة تقيس (03) أبعاد تمثّل الدّعم الاجتماعي، وهي الدّعم المعرفي من الأسرة ومن الآخرين، ويتكوّن من (08) عبارات، أمّا الدّعم الانفعالي من الأسرة ومن الآخرين فجاء من (07) عبارات، وبالنسبة للدّعم السلوكي من الأسرة ومن الآخرين فقد تكوّن من (06) عبارات.

- الدّعم المعرفي من الأسرة ومن الآخرين: ويتضمّن تقديم معلومات ونصائح يمكن أن تساعد الشّخص في حلّ مشكلاته وتوفير تغذية راجعة حول كيفية قيام الشّخص بأعمال معيّنة.
  - الدّعم الانفعالي من الأسرة ومن الآخرين: وهي جميع المشاعر والأحاسيس والعواطف التي يتلقّاها آباء وأمهات الأطفال المعاقين من الأسرة والمحيطين بهم، تجعلهم يشعرون بالطمأنينة والثّقة والحب والاهتمام والانتماء.
  - الدّعم السلوكي من الأسرة ومن الآخرين: وهي كلّ السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يتلقّاها آباء وأمهات ذوي الإعاقة الذهنية.
- حيث يجب المفحوص عن كلّ عبارة بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة من بين بدائل الإجابة التّالية: (تنطبق عليّ كثيرا (05)، تنطبق عليّ غالبا (04)، تنطبق عليّ قليلا (03)، لا تنطبق عليّ (02)، لا تنطبق عليّ إطلاقاً (01)، وعليه فإنّ الدّرجة العظمى للمقياس هي (105) والدّرجة الدّنيا (21).

د- تصحيح المقياس:

05 درجات عند الإجابة ب: (تنطبق عليّ كثيرا)



- 04 درجات عند الإجابة ب: ( تنطبق عليّ غالبا )

- 03 درجات عند الإجابة ب: ( تنطبق عليّ قليلا )

- درجتان (02) عند الإجابة ب: ( لا تنطبق عليّ )

- درجة واحدة (01) عند الإجابة ب: ( لا تنطبق عليّ إطلاقا )

### 3-1-1-1- الخصائص السيكومترية لمقياس الدّعم الاجتماعي:

أ/ الصدق:

تمّ الاعتماد في حساب صدق أداة الدّعم الاجتماعي بالاعتماد على الطّرق التالية:

#### • صدق المحكّمين:

لقد اعتمدنا في هذه الدّراسة على صدق المحكّمين كخطوة أولية في حساب الصدق، وتمّ عرض

المقياس على مجموعة من المحكّمين بلغ عددهم (07)، وقد جاءت النّتائج مبيّنة في الجدول

التّالي:

جدول رقم (02): يوضّح نسب صدق المحكّمين لعبارات مقياس الدّعم الاجتماعي:

الملاحظة	نسبة اتّفاق المحكّمين عليها	رقم العبارة	البعد
مقبولة	100	01	الدّعم المعرفي
مقبولة	85.71	02	
مقبولة	100	03	
مقبولة	85.71	04	
تحذف	37.14	05	
مقبولة	100	06	
مقبولة	85.71	07	
مقبولة	100	08	
مقبولة	100	09	



مقبولة	71.42	10	الدعم الانفعالي
مقبولة	85.71	11	
مقبولة	71.42	12	
مقبولة	85.71	13	
مقبولة	100	14	
تحذف	37.14	15	
مقبولة	71.42	16	
مقبولة	100	17	الدعم السلوكي
مقبولة	100	18	
مقبولة	100	19	
تحذف	37.14	20	
مقبولة	85.71	21	
مقبولة	100	22	
تحذف	37.14	23	
مقبولة	100	24	
تحذف	37.14	25	

وعليه تمّ التعديل في معظم العبارات بناءا على اقتراحات الأساتذة المحكّمين، وحتى أنّ التعلّيمية المقدّمة قد طالها التعديل، وقد أجمع المحكّمين على حذف العبارة 05 من البعد الأوّل والعبارة رقم 06 من البعد الثاني والعبارات 04 و 07 و 09 من البعد الثالث، وقد تمّت إضافة عبارة جديدة مقترحة تدخل ضمن مؤشّرات البعد الثاني، وبالتالي أصبح عدد عبارات المقياس (21) عبارة.



• صدق الاتساق الداخلي:

تمّ حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس ككلّ، ثمّ ارتباطها بالمحور الذي تنتمي إليه، وفي المرحلة الأخيرة ارتباط الدرجة الكلية للمحور بالدرجة الكلية للمقياس ككلّ الذي تنتمي إليه كما يلي:

1- ارتباط العبارات بالدرجات الكلية لمقياس الدعم الاجتماعي:

تمّ حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس الدعم الاجتماعي بمعامل الارتباط بيرسون، حيث جاءت الارتباطات بين العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس ككلّ كلّها دالة إحصائية، منها ما هو دالّ عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ ) وعددها (13) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,62) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (02) والدرجة الكلية للمحور ككلّ و(0,34) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (16) والدرجة الكلية للمحور ككلّ، وهناك ما هو دالّ عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.05$ ) وعددها (08) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,32) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (06) والدرجة الكلية للمحور ككلّ و(0,26) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (01) والدرجة الكلية للمحور ككلّ، وعموماً يمكن القول بأنّ مقياس الدعم الاجتماعي صادق، كما هو موضّح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يوضّح مصفوفة ارتباطات عبارات مقياس الدعم الاجتماعي مع درجته الكلية					
العبارات	الدرجة الكلية للمقياس	العبارات	الدرجة الكلية للمقياس	العبارات	الدرجة الكلية للمقياس
البند 01	0.266*	البند 08	0.389**	البند 15	0.380**
البند 02	0.620**	البند 09	0.574**	البند 16	0.346**
البند 03	0.279*	البند 10	0.304*	البند 17	0.499**
البند 04	0.439**	البند 11	0.375**	البند 18	0.531**
البند 05	0.500**	البند 12	0.395**	البند 19	0.568**



البند 06	0.324*	البند 13	0.279*	البند 20	0.321*
البند 07	0.355**	البند 14	0.313*	البند 21	0.298*
** الارتباط دالّ عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)					
* الارتباط دالّ عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)					

يتّضح من الجدول أعلاه أنّ نتائج معاملات صدق الاتّساق الداخلي تتراوح بين -0.266 و(0.620)، وهي معاملات ارتباط مرتفعة تشير إلى مدى ما تتمتع به أداة الدّعم الاجتماعيّ من قدر مرتفع من الصدق.

## 2- الارتباط بين العبارات والدرجات الكلية للمحاور التي تنتمي إليها:

### ❖ الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (الدّعم المعرفي):

تمّ حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كلّ عبارة بالدرجة الكلية للمحور الأول (الدّعم المعرفي) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية له ككلّ كلّها دالّة إحصائيّاً عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ ) وعددها (08) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,66) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (02) والدرجة الكلية للمحور ككلّ و(0,37) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (08) والدرجة الكلية للمحور ككلّ، ونجد أنّ هناك عبارة واحدة فقط وهي رقم (01) دالّة عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.05$ )، وعموماً يمكن القول بأنّ المحور الأول (الدّعم المعرفي) صادق، كما هو موضّح في الجدول التّالي:

الجدول رقم (04) يوضّح مصفوفة ارتباطات عبارات محور "الدّعم المعرفي" مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 01	0.301*	العبارة 05	0.532**
العبارة 02	0.666**	العبارة 06	0.409**
العبارة 03	0.606**	العبارة 07	0.501**
العبارة 04	0.548**	العبارة 08	0.376**





\*\* الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)

\* الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)

❖ - الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (الدعم الانفعالي):

تمّ حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كلّ عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثاني (الدعم الانفعالي) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية له ككلّ دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ ) وعددها (07) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,62) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (15) والدرجة الكلية للمحور ككل و(0,34) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (11) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأنّ المحور الثاني (الدعم الانفعالي) صادق، كما هو موضّح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05) يوضّح مصفوفة ارتباطات عبارات محور "الدعم الانفعالي" مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 09	0.580**	العبارة 13	0.513**
العبارة 10	0.383**	العبارة 14	0.347**
العبارة 11	0.436**	العبارة 15	0.624**
العبارة 12	0.549**	** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01).	

❖ - الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (الدعم السلوكي):

تمّ حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كلّ عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثالث (الدعم السلوكي) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية له ككلّ دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ ) وعددها (06) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,70) كأعلى ارتباط كان بين العبارة (19) والدرجة الكلية

للمحور ككل و (0,33) كأدنى ارتباط كان بين العبارة (16) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعموماً يمكن القول بأن المحور الثالث (الدعم السلوكي) صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور "الدعم السلوكي" مع درجته الكلية			
الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات
0.703**	العبارة 19	0.335**	العبارة 16
0.590**	العبارة 20	0.644**	العبارة 17
0.514**	العبارة 21	0.647**	العبارة 18

### 3- الارتباط بين الدرجات الكلية للمحاور بالدرجة الكلية لمقياس الدعم الاجتماعي:

كما تم تقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل محور مع الدرجة الكلية لمقياس الدعم الاجتماعي ككل بمعامل الارتباط بيرسون، حيث جاءت كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ )، وتمثلت في ارتباط الدرجة الكلية للمحور الأول مع الدرجة الكلية للمقياس ككل بارتباط قدر بـ (0.80)، أما ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني مع الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد قدر بـ (0.75)، وبلغ ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث مع الدرجة الكلية للمقياس ككل بـ (0.74)، أنظر إلى الملحق رقم (09)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس صادق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لمقياس الدعم الاجتماعي	
الدرجة الكلية	المحاور والدرجة الكلية
0.804**	المحور الأول (الدعم المعرفي)
0.758**	المحور الثاني (الدعم الانفعالي)
0.749**	المحور الثالث (الدعم السلوكي)
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)	



ب/ الثبات:

تمّ حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التّناسق الدّاخلّي باستخدام ألفا كرونباخ، وقد بلغ بالنّسبة للمقياس ككلّ (0.73)، ومنه يمكن القول بأنّ هذا المقياس ثابت وصالح للاستعمال في البحث، كما هو موضّح في الجدول التّالي:

الجدول رقم (08) يوضّح ثبات مقياس الدّعم الاجتماعيّ عن طريق التّناسق الدّاخلّي		
عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	المقياس ككلّ
21	0.731	

3-1-2- مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعيّة:

قام بتصميم هذا المقياس البروفيسور الأمريكيّ توماس ديزريلا " Thomas d 'zurilla " هو وزميله آرثر نيزي "Arther nezo"، وكانت أوّل نسخة للمقياس عام 1982م ثمّ عدّل عام 1990م، وكان آخر تحديث لهذا المقياس عام 2002م، ويتكوّن المقياس من 52 عبارة. (الغصين، 2008، 88)

تصحيح المقياس:

وقد تدرّج مفتاح التّصحيح للمقياس كالتّالي:

- 0= غير صحيح بالنّسبة لي.
- 1= صحيح بدرجة بسيطة بالنّسبة لي.
- 2= صحيح بدرجة متوسطة بالنّسبة لي.
- 3= صحيح بدرجة كبيرة بالنّسبة لي.
- 4= صحيح بدرجة كبيرة جدّاً بالنّسبة لي.



### 3-1-2-1- الخصائص السيكومترية لمقياس القدرة على حلّ المشكلات

#### الاجتماعيّة:

#### أ/الصدق:

وتَمّ الاعتماد في حساب صدق مقياس حلّ المشكلات الاجتماعية على الطّرق التالية:

#### ❖ صدق المحكّمين لمقياس حلّ المشكلات الاجتماعية (صدق الترجمة):

- تحصّلنا على مقياس حلّ المشكلات الاجتماعية وذلك من خلال اطلّاعنا على مذكرة ماجستير غير منشورة بغرّة والموجودة بمكتبة اليرموك بالأردن والتي تدرس "النمو النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسيّة العليا بغرّة وعلاقته بقدرتهم على حلّ المشكلات الاجتماعية" من إعداد الباحثة "سائدة جمال محمّد الغصين" والتي ذكرت فيها أنّها قامت بمراسلة البروفيسور الأمريكي (Thomas D 'zurilla) عبر الإنترنت والذي قام بدوره بإرسال المقياس لها والدراسات المتعلقة بمقياس حلّ المشكلات الاجتماعية (الغصين، 2008، 88).
- قمنا بتعريب المقياس إلى اللّغة العربيّة، وذلك باللّجوء إلى كلية الآداب، وبالتحديد قسم اللّغة الإنجليزيّة بجامعة قاصدي مرياح ورقلة، وتحت إشراف الأستاذ بلعربي محمّد تمّت التّرجمة العربيّة، وهو أستاذ متخصص بالتّرجمة بنفس القسم.
- قمنا بعرض التّرجمة العربيّة على لجنة من المحكّمين قوامها (03) للتأكد من مدى صدق التّرجمة، وقد أظهرت النتائج اتّفاق اللّجنة على التّرجمة ككلّ بنسبة 100 % على كلّ عبارة، مع وجود بعض التّعديلات اللّغوية غير المتفاوتة من حيث اللّغة، والتي أخذنا أنسبها بعين الاعتبار وتمّ إدراجها في النّسخة النّهائيّة.

- قمنا بإعادة ترجمة المقياس من اللغة العربية إلى اللغة المحلية للتأكد من الصدق اللغوي لعبارة المقياس، وذلك تحت إشراف مترجم معتمد.
- في الأخير تم عرض المقياس في صورته النهائية على المشرف وتمت الموافقة عليه لمناسبته موضوع الدراسة.

#### ❖ صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب صدق هذا المقياس كذلك باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، وذلك بترتيب الدرجات تنازلياً ثم أخذ نسبة 27% من طرفي المقياس الأعلى والأدنى، أي ما يقابلها 16 درجات عليا و16 درجات دنيا ثم المقارنة بينهما باستخدام اختبار الدلالة الإحصائية ( $T_{test}$ )، وبعدها يتم تفسير هذه القيمة وفقاً لحالتين هما:

- إذا كانت قيمة الفرق ل ( $T_{test}$ ) دالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$  أو  $0.05$ ) فهذا يعني أنّ هذا المقياس صادق لأنه استطاع أن يميّز بين الطرفين.

- إذا كانت قيمة الفرق ل ( $T_{test}$ ) غير دالة عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) فهذا يعني أنّ هذا المقياس غير صادق لأنه لم يميّز بين الطرفين.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة ( $T_{test}$ ) كما هو موضح في الجدول رقم (...). يتضح بأنّ

هذا المقياس صادق حيث بلغت قيمته (8.850) وهي دالة عند درجة الحرية (30) ومستوى الخطأ

أو الدلالة ( $\alpha=0.01$ )، (أنظر إلى الملحق رقم 09):

الجدول رقم (09) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس حلّ المشكلات

الطرفين	اختبار التجانس ليفين F	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
الدرجات	8.685	0.006	16	127.12	19.369	19.05	11.496	0,000	دال عند 0,01
				66.50	19.380				



ب/ الثبات:

تمّ حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التّناسق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ وقد بلغ بالنسبة للمقياس ككلّ (0.87)، ومنه يمكن القول بأنّ هذا المقياس ثابت وصالح للاستعمال في البحث، كما هو موضّح في الجدول التّالي:

الجدول رقم (10) يوضّح ثبات مقياس حلّ المشكلات عن طريق التّناسق الداخلي		
عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	المقياس ككلّ
52	0.879	

3-1-3 - مقياس الرضا عن الحياة:

تمّ إعداده من طرف الباحث " قدّور نوبيات" سنة "2013" بحيث يكون صالح للاستخدام في البيئة المحليّة، وحتّى على بيئات عربيّة أخرى للأفراد الرّاشدين ذكورا وإناثا، وتمّ صياغة بنود المقياس والتي بلغت (34) بندا وفقا لنمط ليكارت الخماسي ( تنطبق عليّ كثيرا، تنطبق عليّ غالبا، تنطبق عليّ قليلا، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ إطلاقا)، وقد تمّ اعتماده في دراستنا الحاليّة للتّشابه الكبير بين خصائص العينة التي بني على إثرها أساسا وهي شريحة من المتزوّجين التي تتراوح أعمارهم بين (18 سنة و 60 سنة) وخصائص عينة دراستنا الحاليّة.

أ- تصحيح المقياس:

وقد تدرّج مفتاح التّصحيح للمقياس كالتّالي:

- (05) درجات عند الإجابة ب: (تنطبق عليّ كثيرا)
- (04) درجات عند الإجابة ب: (تنطبق عليّ غالبا)
- (03) درجات عند الإجابة ب: (تنطبق عليّ قليلا)



- درجتان (02) عند الإجابة ب: (لا تنطبق عليّ)

- درجة واحدة (01) عند الإجابة ب: (لا تنطبق عليّ إطلاقاً)

### 3-1-3-1- الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا عن الحياة:

يقول أبو زينة والبطش أنه: "يتوجّب على الباحث أن يقوم بتطوير أدوات بحثه بنفسه، لكن هذا الأمر ليس هو القائم، إذ أنه في كثير من الأحيان، لا يكون مطلوباً منه أن يطور أدوات القياس لديه، بل المطلوب منه أن يعمل على الانتقاء الجيد للأدوات من بين الأدوات المتوفرة والمطورة على المجتمع الذي سيجري دراسته عليه (أبو زينة، 2007، 145).

بناءً على هذا، سيتمّ تبني مقياس للدكتور "قدور نويبات" والذي طبّقه على عيّنة من المتزوجين وهي عيّنة قريبة جداً من عيّنة الدراسة، حيث قام بالتأكد من خصائصه السيكومترية (الصدق والثبات) وبلغ معامل الصدق (0,62)، وعليه فإنّ المقياس صادق ويقاس ما صمّم لقياسه، وبلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ (0,81)، وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0,01)، ممّا يؤكد تمتّع المقياس بمستوى جيد من الثبات، وبناءً على نتائج الصدق والثبات سألنا الذكر يمكننا الاعتماد على مقياس الرضا عن الحياة، وبدورنا سنعيد قياس الصدق والثبات على عيّنة الدراسة.

أ/ الصدق:

تمّ حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كلّ عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وفي المرحلة الأخيرة ارتباط الدرجة الكلية للمحور بالدرجة الكلية للمقياس ككلّ الذي تنتمي إليه كما يلي:



1- الارتباط بين العبارات والدرجات الكلية للمحاور التي تنتمي إليها:

❖ الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (تقبل الذات):

تمّ حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كلّ عبارة بالدرجة الكلية للمحور الأول (تقبل الذات) بمعامل الارتباط بيرسون، حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية له ككلّ كلّها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ ) وعددها (09) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بينها (0,79) كأعلى ارتباط كان بين العبارة رقم (16) والدرجة الكلية للمحور ككلّ، و(0,48) كأدنى ارتباط كان بين العبارة رقم (01) والدرجة الكلية للمحور ككلّ، وعمومًا يمكن القول بأنّ المحور الأول (تقبل الذات) صادق، كما هو موضّح في الجدول التالي:

الجدول رقم (11) يوضّح مصفوفة ارتباطات عبارات محور "تقبل الذات" مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 01	0.484**	العبارة 16	0.796**
العبارة 05	0.710**	العبارة 24	0.642**
العبارة 08	0.648**	العبارة 29	0.582**
العبارة 11	0.715**	العبارة 34	0.706**
العبارة 13	0.580**	** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)	

❖ - الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (تقبل المحيط):

تمّ حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كلّ عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثاني (تقبل المحيط) بمعامل الارتباط بيرسون، حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية له ككلّ دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ ) وعددها (13) عبارة، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,73) كأعلى ارتباط كان بين العبارة رقم (25) والدرجة الكلية



للمحور ككل، و(0,56) كأدنى ارتباط كان بين العبارة رقم (06) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعمومًا يمكن القول بأن المحور الثاني (تقبل المحيط) صادق، كما هو موضّح في الجدول التالي:

الجدول رقم (12) يوضّح مصفوفة ارتباطات عبارات محور "تقبل المحيط" مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 02	0.722**	العبارة 20	0.680**
العبارة 04	0.680**	العبارة 22	0.714**
العبارة 06	0.569**	العبارة 25	0.730**
العبارة 09	0.669**	العبارة 27	0.727**
العبارة 12	0.631**	العبارة 30	0.676**
العبارة 14	0.698**	العبارة 32	0.712**
العبارة 17	0.606**	** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01).	

❖ - الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمحور (تقبل الظروف):

تمّ حساب أو تقدير الارتباطات بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الثالث (تقبل الظروف) بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت الارتباطات بين عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية له ككلّ دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ألفا ( $\alpha=0.01$ ) وعددها (06) عبارات، حيث تراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0,70) كأعلى ارتباط كان بين العبارة رقم (19) والدرجة الكلية للمحور ككل، و(0,33) كأدنى ارتباط كان بين العبارة رقم (16) والدرجة الكلية للمحور ككل، وعمومًا يمكن القول بأنّ المحور الثالث (تقبل الظروف) صادق، كما هو موضّح في الجدول التالي:

الجدول رقم (13) يوضّح مصفوفة ارتباطات عبارات محور "تقبل الظروف" مع درجته الكلية			
العبارات	الدرجة الكلية للمحور	العبارات	الدرجة الكلية للمحور
العبارة 03	0.686**	العبارة 21	0.687**



0.738**	العبارة 23	0.756**	العبارة 07
0.696**	العبارة 26	0.734**	العبارة 10
0.552**	العبارة 28	0.507**	العبارة 15
0.541**	العبارة 31	0.732**	العبارة 18
0.767**	العبارة 33	0.411**	العبارة 19
** الارتباط دالّ عند مستوى الدلالة ألفا (0.01).			

### 3- الارتباط بين الدرجات الكلية للمحاور بالدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة:

كما تمّ تقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكلّ محور مع الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة ككلّ بمعامل الارتباط بيرسون، حيث جاءت كلّها دالّة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ )، وتمثّلت في ارتباط الدرجة الكلية للمحور الأوّل مع الدرجة الكلية للمقياس ككلّ بارتباط قدر بـ (0.94)، أمّا ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثّاني مع الدرجة الكلية للمقياس ككلّ فقد قدر بـ (0.95)، وبلغ ارتباط الدرجة الكلية للمحور الثّالث مع الدرجة الكلية للمقياس ككلّ بـ (0.95)، أنظر إلى الملحق رقم (09)، وبالتالي يمكن القول بأنّ هذا المقياس صادق، كما هو موضّح في الجدول التّالي:

الجدول رقم (14) يوضّح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية لمقياس الرضا عن الحياة	
الدرجة الكلية	المحاور والدرجة الكلية
0.948**	المحور الأوّل (تقبّل الذات)
0.955**	المحور الثّاني (تقبّل المحيط)
0.955**	المحور الثّالث (تقبّل الظروف)
** الارتباط دالّ عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)	



ب/ الثبات:

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التناسق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ، وقد بلغ بالنسبة للمحور الأول (0.82)، وبالنسبة للمحور الثاني بلغ (0.89)، وبالنسبة للمحور الثالث بلغ (0.87)، أما بالنسبة للمقياس ككل فقد بلغ (0.95)، ومنه يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت وصالح للاستعمال في البحث، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (15) يوضح ثبات مقياس الرضا عن الحياة عن طريق التناسق الداخلي		
عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	محاور المقياس
9	0.827	تقبّل الذات
13	0.897	تقبّل المحيط
12	0.874	تقبّل الظروف
34	0.953	الرضا عن الحياة

#### 4- حصيلة نتائج الدراسة الاستطلاعية:

أفرزت الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها عدّة نتائج وملاحظات سواء تلك التي تخصّ أدوات الدراسة أو التي تخصّ مجتمع البحث، وقد تمّ تلخيص هذه النتائج في النقاط التالية:

- عدم استقبال بعض أفراد العينة لمقاييس الدراسة بحجّة أنّها طبّقت عليهم أكثر من مرّة دون فائدة على حسب أقوالهم، ممّا استدعى تدخّل الفريق البيداغوجي على مستوى المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيًا -01- كدليل على التعاون والوعي بأهمية هذه الدراسة.



- تمّ التّأكد من صلاحية الأدوات المستعملة للدراسة، وذلك من خلال حساب الصدق والثبات - بأكثر من طريقة - في صورتها الأولى، وعلى عينة البحث الاستطلاعية، وهي بذلك جاهزة للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

- لاحظت الباحثة - من خلال استجابة العينة الاستطلاعية - أنه يمكن الاكتفاء بالتوجيهات المكتوبة دون اللجوء إلى المساعدة الشفوية، ممّا لا يستدع حضور الباحث أثناء الإجابة على نسخ مقاييس الدراسة.

- تحديد زمن استرجاع المقاييس الثلاثة، حيث طلب من المفحوصين تسليم النسخ في مدّة لا تتجاوز الأسبوع كأقصى حدّ، وذلك لضمان عدم ضياع أدوات الدراسة.

## 5- الدراسة الأساسية:

### 5-1- عينة الدراسة الأساسية:

تمثّلت عينة الدراسة الأساسية في آباء وأمّهات ذوي الإعاقة الذهنية والمسجّل أبناءهم على مستوى المركز النفسي البيداغوجي للمتخلّفين ذهنيًا-01- بمدينة ورقلة ( بدون استثناء سواء آباء وأمّهات لطفل واحد أو أكثر، ذوو مستوى تعليمي مرتفع أو منخفض أو بدون، مستوهم الاقتصادي جيّدًا أو ضعيفًا)، و قد تمّ اختيار هذه العينة بطريقة المعاينة القصدية، حيث قدر عدد أفراد الأطفال المسجّلين بالمركز والذين يعانون من إعاقة ذهنية (82) مقسّمون على النحو التالي:

- إعاقة ذهنية خفيفة (17) طفلًا.

- إعاقة ذهنية متوسطة (62) طفلًا.

- إعاقة ذهنية عميقة (03) طفلًا.



ولأنّ لدينا اثنين من الأطفال يتيمي الأب تمّ توزيع (162) استمارة على مستوى المركز موجّهين لآباء و أمّهات ذوي الإعاقة الذهنيّة، وذلك بمساعدة الأخصائيّة النفسانيّة العياديّة " صفية باحرز "، حيث تمّ استرجاع (138) نسخة من المقاييس المطبّقة، ذلك أنّ البعض منهم رفضوا تسليم النسخ المسلّمة إليهم بحجّة أنّهم تعرضوا إلى كثير من الدّراسات تشبه هذا النّوع حسب أقوالهم.

بعد عملية الفرز والمراجعة لتلك النسخ من المقاييس الثّلاثة، تمّ إلغاء (03) نسخ لعدم استيفائها لشروط البحث، مثل عدم الإجابة على أحد البنود أو أحد المقاييس، ليصبح العدد الإجماليّ للعيّنة (135) فرداً، منهم (68) ذكوراً، و(67) إناثاً.

ونُدج الجدول التّالي ليوضّح توزيع أفراد العيّنة الأساسيّة حسب الجنس:

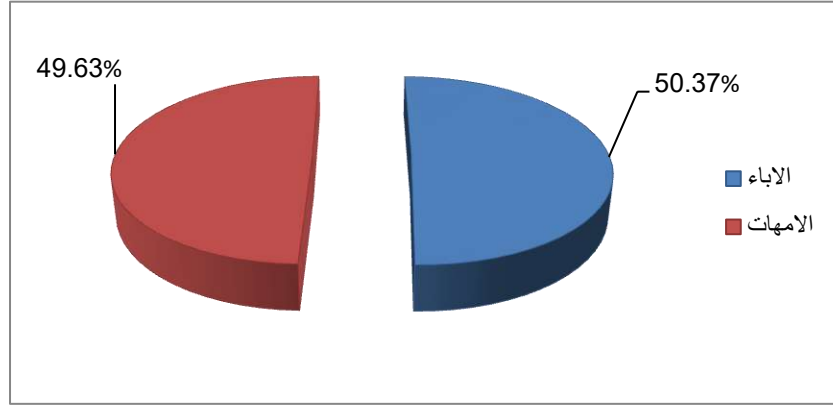
جدول رقم (16): يوضّح توزيع أفراد العيّنة الأساسيّة حسب الجنس

النسبة %	العدد	مؤشّرات احصائية متغيّرات
50.37%	68	آباء
49.63%	67	أمّهات

يتّضح من الجدول السّابق أنّ عدد الذّكور كان (68) وبنسبة (50.37%)، بينما عدد الإناث

بلغ (67) وهو ما يمثل (49.63%).

والشكل الآتي يوضح نسبة هذا التوزيع بشكل افضل:



الشكل رقم (06) يوضح توزيع العينة حسب الجنس

### 5-1- إجراءات الدراسة الأساسية:

أجريت الدراسة الأساسية بدءاً من 04 نوفمبر 2018 إلى غاية 04 ديسمبر 2018، حيث تم تطبيق المقاييس الثلاثة ( مقياس الدعم الاجتماعي، مقياس القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية، مقياس الرضا عن الحياة)، وحرصاً من الباحثة على أن يكون التطبيق أكثر دقةً وضبطاً، تم شرح الهدف العلمي للدراسة، وكيفية الإجابة عنها للأخصائية النفسانية والمربين المسؤولين عن الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية المتواجدين على مستوى الأقسام والورشات بحكم أنهم مساعدين في عملية تسليم النسخ إلى الأولياء، وذلك لتفادي أيّ لبس أو تحفظ، كما تركت الحرية التامة للمفحوصين للمشاركة في البحث بكل شفافية، وفي حالة قبول المشاركة يتم التأكيد على ضرورة تحري الصدق في الإجابة مع عدم ترك ولا بند أو مقياس دون إجابة، خاصة وأنّ هوية المفحوص تبقى دائماً مجهولة، المهم ما يدلي به من معلومات.



## 6- الأساليب الإحصائية:

لمعالجة البيانات المتحصّل عليها بعد تطبيق الدّراسة الأساسيّة اعتمدت الأساليب الإحصائيّة

التّالية:

- إختبار كولموغروف سمينوف وكذا إختبار شبيرو ويلك للتحقق من شرط التّوزيع الطّبيعي.
- معامل الارتباط المتعدّد.
- معامل الارتباط الجزئي.
- معامل الانحدار المتعدّد.

ولقد تمّت المعالجة الإحصائيّة للبيانات باستعمال حزمة البرنامج الإحصائي في العلوم

الاجتماعية (spss: 21)، والتي حصلنا من خلالها على النّتائج التي سنعرّض إليها في الفصل

الموالي.

**خلاصة:**

من خلال ما تمّ عرضه في هذا الفصل نكون قد وضّحنا أهمّ الإجراءات المنهجية التي يتّبعها الباحثون في دراستهم الميدانية، فهي بذلك تسهّل لهم عملية جمع البيانات ومعالجتها بطرق علمية بحيث يمكن الاعتماد على نتائجها، حيث يبدأ الباحثون دراستهم الميدانية بدراسة استطلاعية تمهيدية لدراستهم الأساسية، ثمّ التعرّف بالمنهج المستخدم في الدراسة، بالإضافة إلى مجالاتها والأدوات المستخدمة إلى جانب الأساليب الإحصائية المستعملة.



## الفصل السادس

### عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

#### تمهيد

اولا: التحقق من شرط التوزيع الطبيعي:

ثانيا/ عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

- 1- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.
- 2- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.
- 3- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.
- 4- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.
- 5- خلاصة الدراسة والمقترحات.

## تمهيد:

تعرضنا في الفصل السابق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، والتي يتنا فيها المنهج المتبع، وأهميته والأدوات والأساليب الإحصائية المطبقة، لنصل إلى عرض أهم النتائج المتوصل إليها من خلال اختبار صحة الفرضيات المقترحة.

بعدها تمّ عرض الإجراءات المنهجية للدراسة في الفصل السابق، سيتمّ حاليًا التّطرق إلى عرض النتائج المتوصل إليها من اختبار فرضيات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المعتمدة، وذلك في جداول تمّ تحليل البيانات الواردة فيها، ويتمّ العرض حسب ترتيب الفرضيات وقراءة النتائج المتحصّل عليها قراءة ملائمة تمكّننا من التفسير العلمي للنتائج.

أولاً: التحقق من شرط التوزيع الطبيعي:

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة يجب

أولاً التَّحَقُّق من شرط التَّوْزيع الطَّبيعي بالنَّسبة للمتغيِّرات محلِّ الدَّراسة الحاليَّة، والجدول التَّالِي يوضِّح

ذلك:

جدول رقم (17) يوضِّح التَّحَقُّق من شرط التَّوْزيع الطَّبيعي بالنَّسبة للمتغيِّرات محلِّ الدَّراسة:

القرار	Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>			المتغيرات
	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاحصاءات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاحصاءات	
غير دال	0.143	135	0.977	0.082	135	0.002	الدعم
غير دال	0.243	135	0.987	0.077	135	0.003	حلّ المشكلات
غير دال	0.653	135	0.997	0.097	135	0.001	الرّضا

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم اختبار كولموغوروف سميرنوف

وكذا اختبار شبيرو ويلك أنّ كلّ القيم بالنَّسبة للمتغيرات الثَّلاث محلِّ الدَّراسة وهي الدَّعم الاجتماعيّ،

القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية والرّضا عن الحياة جاءت غير دالَّة عند مستوى الدَّلالة ألفا

(0.05)، ممَّا يجرِّنا إلى القول بأنَّ بيانات المتغيِّرات الثَّلاثة تتوزَّع توزيعاً طبيعياً، وبالتالي فإنَّ كلّ

الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في المعالجة هي أساليب بارامترية.



## ثانيا/ عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

## 1- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أنه: " توجد علاقة ارتباطية بين كل من الدعم الاجتماعي والقدرة على حل المشكلات والرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة"، وقد تمّ التّحقّق من صحّة هذه الفرضية باستخدام معامل الارتباط المتعدّد، وهذا بعد التّحقّق أيضا من شرط خطيّة العلاقة كما هو مبين في الملحق رقم (10).

وبعد المعالجة كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (18) يوضّح الارتباط المتعدّد بين متغيرات الدراسة الثلاث

القرار	R <sup>2</sup>	مستوى الدّالة	قيمة الارتباط R	حجم العينة	المتغيرات
الارتباط دالّ عند 0.01	0.598	0.01	0.774	135	الدّعم الاجتماعي حلّ المشكلات الرضا عن الحياة

من خلال النتائج الموضّحة في الجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيمة معامل الارتباط المتعدّد R بين متغيرات الدراسة الثلاث وهي: الدّعم الاجتماعي وحلّ المشكلات الاجتماعية والرضا عن الحياة والتي بلغت (0.77)، هي قيمة قويّة وموجبة أي أنّ هناك علاقة طردية بين المتغيرات محلّ الدراسة، كما أنّها قيمة دالّة إحصائيًا عند مستوى الدّلالة ألفا (0.01)، وللتّحقّق من قوّة العلاقة (حجم الأثر) أو ما يطلق عليه بالدّلالة العملية، تم احتساب مربّع العلاقة (R<sup>2</sup>) فوجدنا أنّ قيمتها بلغت (0.59)، وهي قيمة تدلّ على وجود حجم أثر كبير بين المتغيرات المستقلّة والمتغيرّ التابع، وهي تعني أنّ حجم الأثر

أو قيمة التباين المشترك بين كلٍّ من الدّعم الاجتماعي وحلّ المشكلات من جهة، والرّضا عن الحياة من جهة أخرى بلغت 59% من حجم التباين المفسّر، أي أنّ كلٍّ من الدّعم الاجتماعي وحلّ المشكلات الاجتماعية يفسّران ما مقداره 59% من التباين الحاصل في الرّضا عن الحياة، وبالتالي نصل إلى القول بأنّ النتيجة المتوصّلة إليها تدعم وتؤيد فرضيّة الدراسة الأولى، والتي تنصّ على أنّه توجد علاقة ارتباطيّة بين كلٍّ من الدّعم الاجتماعي والقدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية والرّضا عن الحياة لدى عيّنة الدراسة، ونسبة التأكّد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمالية الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

ومن خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (18)، أكّدت المعالجة الإحصائية على وجود علاقة ارتباطية بين الدّعم الاجتماعي والقدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية والرّضا عن الحياة لدى آباء وأمّهات ذوي الإعاقة الذهنية.

وتدلّ هذه النتيجة على ذلك التأثير المتبادل بين الجانب النفسي الاجتماعي والجانب العقلي، فللدّعم الاجتماعي أهميّة لا تقلّ دوراً عن مصادر الدّعم الأخرى بالنسبة لآباء وأمّهات ذوي الإعاقة الذهنية، كما أنّ للقدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية الأثر الكبير في تمتين شبكة العلاقات الحميمة التي تربط هاته الأسر خاصة ببقية الأسر العادية، الأمر الذي يجعلها تشعر بالسعادة، وعليه فإنّ الباحثة تعتقد أنّ الدّعم الاجتماعي في هذه الحالة هو المنقذ الرئيسي من عدم دخول أسرة المعاق في حالة صدمة عند ولادة هذا الطفل ذو الاحتياجات الخاصّة أو بعدها.

وفي هذا السياق، يقرّ الباحث (كابيللا) بأنّ الأمّ قد تتجنّب في بادئ الأمر مناقشة مشاعرها حول ما حدث بحيث يكون اهتمامها منصّباً على العناية بالطفل، والمرشد في هذه الحالة هو الذي ينبغي

عليه مساعدة كلا الوالدين على التركيز على الحاجات الفردية والأسرية والتعبير عنها ( نصر الله: 2008، 80).

أي أنّ الوالدان قد لا يعبران عن مدى حاجتهما إلى ذلك الدعم أو حتى لا يشعران أنّهما بحاجة كافية إليه لتخطي هذه الأزمة، وبالتالي تتأثر سلوكياتهما مع بعضهما إن تمكّن منهما الشعور بالذنب، ومع مجتمعهما عند إعلان انسحابهما منه، وبالتالي تتأثر قدرتهما على حلّ جميع المشكلات، خاصة الاجتماعية منها.

وللتأكيد على أهمية دور الدعم الاجتماعي فإنّ دراسة ( دين وآخرون 1990) ودراسة (شلدون كوهين وآخرون 1997) تتماشيان في نفس السياق، حين أكّدت الأولى على دور الدعم الاجتماعي في الوقاية من مصادر الاكتئاب المختلفة وجاءت الثانية لتعيد التأكيد على دوره في تعزيز الاستجابة المناعية، وبالتالي فإنّ ارتباطه بالجانب العقلي هو أمر بديهي عندما ارتبط بالجانب البيولوجي للفرد. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنّ عائلة الطفل المعاق بطبيعة الحال إذا لم تتلقّ دعماً اجتماعياً فإنّها ستتعرّض بالضرورة إلى أشكال الضغوط المختلفة، وبالتالي ستتأثر قدرتها على حلّ المشكلات الاجتماعية، ليس هذا فقط حسب رأينا، فالقدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية أيضاً ستؤثر على الدعم الاجتماعي.

إنّ الأسرة التي لا تتمتع بتلك القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية ستختار لنفسها عالماً معزولاً يحويها هي وابنها المعاق فقط، وبالتالي فإنّها سترفض جميع المساعدات المقدّمة من طرف الغير مرة تلو الأخرى حتى تنقلص وتتعدم في نهاية الأمر، وهذا اعتقاداً منها أنّها تحمي ابنها من نظرات الناس وكلامهم عنه رغم أنّ هذا الطفل في معظم الحالات خاصة الشديدة منها لا يع أنّه يشكّل حرجاً على والديه، وبالتالي فإنّ هذا الطفل يعتبر عرضاً لمرض الأسرة.

وفي مقالة موسّعة، ناقش جالوفر وبكمان وكروس ( Gallagher ; backmen & cross )

(1983) العوامل التي تؤثر على مستوى الضغوط التي تتعرض لها أسر الأطفال المعوقين ، وقد بين هؤلاء الباحثون في مقالاتهم أن هذه العوامل قد ترتبط بالطفل المعوق أو بوالديه وبالأخوة، أو بالعائلة الممتدة، أو بالمؤسسات التي تعنى برعاية الطفل ( الخطيب، 2009، 129).

وبالتالي، فإننا نجد أنه من المنطقي جداً أن تشعر الأسرة بالضغط والأسى إزاء وجود هذا الطفل الذي يشكل عبئاً في معظم الأحيان ، حيث يذكر نصر الله في هذا الصدد أن الوالدان يمران بشكل عام بعدد من المراحل في علاقتهما مع طفلهما المتخلف وتكيفية مع الوضع الجديد الذي يفرضه وجود هذا الطفل في الأسرة داخلياً وخارجياً ( نصر الله، 2008، 81).

ويشير مصطلح الضغط النفسي إلى تعرض الشخص لصعوبات ترهقه وتفق طاقته على التحمل، حيث تؤثر على قدراته في حلّ المشكلات التي تعترض طريقه، ومن هنا نستطيع أن نقول أن الدعم الاجتماعي يخفف من شدة الضغط الذي تتعرض له أسرة الطفل المعاق أساساً، وبالتالي تتحسن قدرتها على حلّ المشكلات الاجتماعية أو على الأقل لا تتأثر.

وغالبا، فإن أسرة الطفل المعاق تتجنب الأحداث الاجتماعية خوفاً من كلام الناس و نظراتهم وهذه في حدّ ذاتها تعتبر مشكلة اجتماعية في نظر الباحثة، وعليه فإنّ الدعم المقدم من طرف الأسرة نفسها والمجتمع لآباء وأمهات ذوي الإعاقة الذهنية سيزيد من مستوى ثقتهم في أنفسهم أولاً وفي طفلهم ثانياً، ويجعل اختلاطهم بشبكة علاقاتهم أكثر راحة ومثابة، وفي هذا بالذات حلّ لمشكلة العزلة والانسحاب. ومنه نستطيع فعلاً أن نقول أنه توجد علاقة تفاعلية بين الدعم الاجتماعي والقدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية.

## 2- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أنه : " عزل تأثير القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية عن العلاقة بين الدّعم الاجتماعي والرّضا عن الحياة يضعف من قوة هذه العلاقة لدى عينة الدراسة " وقد تمّ التّحقق من صحّة هذه الفرضية باستخدام معامل الارتباط المتعدّد، وهذا بعد التّحقق من شرط خطية العلاقة .

وبعد المعالجة كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (19) يوضّح الارتباط الجزئي بين متغيرات الدراسة الدّعم الاجتماعي والرّضا عن الحياة

بعد عزل حل المشكلات الاجتماعية:

المتغير المعزول	المتغيرات	حجم العينة	الارتباط R قبل العزل	قيمة الارتباط R بعد العزل	R <sup>2</sup>	مستوى الدلالة
حلّ المشكلات	الدّعم الاجتماعي	135	0.764	0.611	0.372	الارتباط دال عند 0.01
	الرّضا عن الحياة					

من خلال النتائج الموضّحة في الجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيمة معامل الارتباط الجزئي R بين متغيرات الدراسة الدّعم الاجتماعي والرّضا عن الحياة، والتي بلغت (0.61) وهي قيمة قوية وموجبة وهي أقل من قيمة الارتباط البسيط بين المتغيرين والذي قدر بـ (0.76)، ومع ذلك فإنّ هناك علاقة قوية طردية بين المتغيرين محلّ الدراسة، كما أنّها قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.01).



وللتحقق من قوة العلاقة (حجم الأثر) أو ما يطلق عليه بالدلالة العملية تمّ احتساب مربع العلاقة ( $R^2$ ) فوجدنا أنّ قيمتها بلغت (0.37) وهي قيمة تدلّ على وجود حجم أثر كبير بين الدّعم الاجتماعي والرّضا عن الحياة، وهي تعني أنّ حجم الأثر أو قيمة التباين المشترك بين كلّ من الدّعم الاجتماعي والرّضا عن الحياة بلغت 37% من حجم التباين المفسّر، أي أنّ الدّعم الاجتماعي يفسّر ما مقداره 37% من التباين الحاصل في الرّضا عن الحياة، وبالتالي فإنّ النتيجة المتوصّل إليها تخالف وتعارض فرضيّة الدراسة الثانية والتي تنصّ على أنّ عزل تأثير القدرة على حلّ المشكلات عن العلاقة بين الدعم الاجتماعي والرّضا عن الحياة يضعف من قوة هذه العلاقة لدى عيّنة الدراسة، ونسبة التأكّد من النتيجة هو 99% مع احتمالية الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

ومن خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (19)، أكّدت المعالجة الاحصائية على وجود علاقة تفاعليّة بين الدّعم الاجتماعي والرّضا عن الحياة لدى آباء وأمّهات ذوي الإعاقة الذهنية كافية للتنبؤ.

وهذا راجع إلى أهميّة بقاء الأسرة في اتّصال مع بعضهم البعض، وإلى الدور المهمّ لأفراد المجتمع في تقديم الدّعم لآباء وأمّهات ذوي الإعاقة الذهنية من خلال تسخير أشكال الدّعم جميعاً دون استثناء، حيث يشكّل هذا الدّعم المقدم من طرف الأسرة والمجتمع عاملاً أساسياً في رفع مستوى الرّضا عن الحياة لديهم.

ومن خلال النتائج التي تشير إلى وجود علاقة تفاعليّة بين الدّعم الاجتماعي والرّضا عن الحياة يمكننا القول بأنّه يمكن التنبؤ بالرّضا عن الحياة من خلال الدّعم الاجتماعي، ويمكن التنبؤ بالدّعم الاجتماعي من خلال الرّضا عن الحياة.

هذا ما يتفق مع دراسة (جرادات 2016) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى المسنين المقيمين في دور الرعاية وأولئك المقيمين في بيوتهم الخاصة.

وعليه نستطيع أن نقول أنه للعمل على زيادة الرضا عن الحياة لدى هاته الفئة ينبغي أن نركز على توفير الدعم الاجتماعي لهم من أسرهم ومن أصدقائهم، ويمكن تحقيق ذلك بعدة طرق من بينها إجراء زيارات لأسر هؤلاء الأطفال المعاقين للتأكيد على أهمية تقديم الدعم الاجتماعي لهم من أفراد الأسرة والأصدقاء، وإتاحة الفرصة لهم لإرجاع الزيارة مع التأكيد على إحضار طفلهم المعاق كمبادرة على حسن النوايا الحسنة، ولما لذلك من أثر إيجابي على رضاهم على حياتهم.

وعادة فإن هؤلاء الأطفال يكونون بحاجة إلى رعاية وإشراف مستمرين، ومادامت الأم في أغلب الحالات والأب في بعض الحالات يتحمل أحدهما عبء هذه المسؤولية، فإن نتيجة ذلك هو إرهاق جسمي واضح لا يمكن معالجته إلا عند إبعاد هذا الطفل عن الأسرة ووضعه في مؤسسة أو أسرة بديلة أو أي نوع آخر من أنواع الرعاية البديلة للأسرة (نصر الله، 2008، 126).

وفي هذا تأكيد على أهمية الدعم الاجتماعي.

من جهة أخرى، فإن للرضا عن الحياة أيضاً المقدر على التنبؤ بمستوى الدعم الاجتماعي المقدم من الأسرة والمجتمع، فمتغير الرضا عن الحياة يرتبط عادة بالسعادة والزفاهية ويرتبط أيضاً بقوة الوازع الديني للفرد ذاته، أي أنه كلما كان الفرد قريباً من ربه كان أكثر رضاً عن حياته رغم الابتلاءات وأكثر سعادة، وبالتالي فإن فرصة تقبله للدعم الاجتماعي المقدم من طرف الأسرة والمجتمع ستكون أكبر.

ويضيف نصر الله (2008) في هذا الصدد أيضاً، أن وجود الطفل المتخلف في الأسرة يخلق جواً عاطفياً ونفسياً خاصاً داخل الأسرة قد يخرق تماسكها ويفكك وحدتها (نصر الله، 2008، 124).

وبالتالي فإنّ مشاعر الضيق والتوتر الدائم ستتراكم وقد تولّد شعوراً بالرفض اتّجاه هذا الطفل المتخلف وشعوراً بالكراهية لهذا الوضع، وعليه سينحدر مستوى الرضا عن الحياة لديهم خاصّة إذا ضعف إيمانهم حتّى يصلوا إلى مرحلة عدم تقبّل الدّعم الاجتماعيّ أو العلاج الاجتماعي بنظر الباحثة.

وعليه، نستطيع أن نقول أنّه يمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال الدّعم الاجتماعيّ كما يمكن التنبؤ بالدّعم الاجتماعي من خلال الرضا عن الحياة.

### 3- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصّت الفرضية الثالثة على أنّ: " عزل تأثير الدّعم الاجتماعي عن العلاقة بين القدرة على حل المشكلات والرضا عن الحياة يضعف من قوة هذه العلاقة لدى عينة الدراسة " وقد تمّ التّحقق من صحّة هذه الفرضية باستخدام معامل الارتباط المتعدّد، وهذا بعد التّحقق من شرط خطية العلاقة.

وبعد المعالجة كانت النتائج كما في الجدول التّالي:

جدول رقم (20) يوضّح الارتباط الجزئي بين متغيّرات الدراسة حل المشكلات والرضا بعد عزل الدّعم

الاجتماعي:

المتغير المعزول	المتغيّرات	حجم العينة	الارتباط R قبل العزل	الارتباط R بعد العزل	R <sup>2</sup>	مستوى الدلالة
الدّعم الاجتماعي	حلّ المشكلات	135	0.591	0.188	0.035	دال عند 0.05
	الرضا عن الحياة					

من خلال النتائج الموضّحة في الجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيمة معامل الارتباط الجزئي R

بين متغيّرات الدراسة حل المشكلات الاجتماعية والرضا عن الحياة والتي بلغت (0.18) وهي قيمة

ضعيفة وموجبة وهي أقل بكثير من قيمة الارتباط البسيط بين المتغيرين والذي قدر بـ (0.59) ومع ذلك فإن هناك علاقة طردية بين المتغيرين محل الدراسة، كما أنها قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) وللتحقق من قوة العلاقة (حجم الأثر) أو ما يطلق عليه بالدلالة العملية، تم احتساب مربع العلاقة ( $R^2$ ) فوجدنا أن قيمتها بلغت (0.03) وهي قيمة تدل على وجود حجم أثر بسيط بين حل المشكلات والرضا عن الحياة، وهي تعني أن حجم الأثر أو قيمة التباين المشترك بين كل من حل المشكلات والرضا عن الحياة بلغت 03% من حجم التباين المفسر أي أن حل المشكلات يفسر ما مقداره 03% من مقدار التباين الحاصل في الرضا عن الحياة، وبالتالي فإن النتيجة المتوصل إليها تدعم وتؤيد إلى حد ما فرضية الدراسة الثالثة والتي تنص على أن عزل تأثير الدعم الاجتماعي عن العلاقة بين القدرة على حل المشكلات والرضا عن الحياة يضعف من قوة هذه العلاقة لدى عينة الدراسة، ونسبة التأكد من النتيجة هو 99% مع احتمالية الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

ومن خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (20)، أكدت المعالجة الإحصائية على وجود علاقة ارتباطية بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية والرضا عن الحياة لدى آباء وأمهات ذوي الإعاقة الذهنية ولكنها غير كافية للتنبؤ.

وتحقق هذه النتيجة مبدأ التداخل في تفسير السلوك الإنساني حسب الاتجاهات المعاصرة، فإذا انطلقنا من فكرة أن متغير الرضا عن الحياة سمة يمثلها الجانب النفسي، وتناولنا حل المشكلات الاجتماعية كقدرة يمثلها الجانب العقلي، كان لا بد لنا أن ننظر للإنسان كوحدة بيولوجية متكاملة تجمع فيه المقومات المتباينة والتي لا يمكن عزل بعضها عن بعض.

هذا ما تؤكده نتائج دراستنا الحالية التي كشفت على وجود علاقة ارتباطية بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية والرضا عن الحياة، ونفس النتائج تؤكد أيضاً على عدم وجود علاقة تفاعلية، وبالتالي فإنه لا يمكننا التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال القدرة على حل المشكلات الاجتماعية.

وحسب لانا باسل الشبول (2017)، فإن المشكلة تحدث عند وجود حالة من الخلل في التوازن المعرفي والانفعالي الذي يستثير الفرد للبحث عن حلول تعدد ضمانته لتوازنه المعرفي والانفعالي من خلال عملية تمثل لها وتدمج في المخزون المعرفي لتشكل خبرة ذاتية يمكن توظيفها كما هي في المواقف المشابهة أو تعديلها أو حذف من إجراءاتها أو الابتكار عليها في مواقف أخرى (الشبول، 2017، 02).

وعلى هذا الأساس، فإن ارتباط تقييم المشكلة بالذاتية في هذه الحالة سي طرح جدلاً كبيراً، فما قد يعتبر مشكلة عند البعض قد يعتبر عند الغير أمراً عادياً، وبالتالي لا يمكن أن نتحدث هنا عن حلول تلك المشكلات لأنها أصبحت رهناً بالأفراد وبتقديراتهم الذاتية، ولكنه يتسع الحديث لنا هنا حول ارتباط هذه المقدرة بالرضا عن الحياة.

فإذا انطلقنا من أن الرضا عن الحياة تعبير عن الفرح والسرور فإنه من المنطقي أن يكون الفرد الذي لا يعاني من مشكلات اجتماعية سعيداً وراضياً بحياته، وبالمقابل فإن الشخص الذي لا يتمتع بتلك الاستراتيجية الفاعلة في حل المشكلات الاجتماعية فإن حياته ستتغصص عليها الأزمات والقلق.

وعليه يمكن أن نتفق على ارتباط هذين المتغيرين، فكلما كان الشخص أكثر قدرة على حل المشكلات الاجتماعية كان أكثر رضاءً عن حياته، بالمقابل لا يمكن أن نحتم على أحدهما التنبؤ بالآخر.

فمن خلال النتائج المعروضة في الجدول (20) والشكل المعروض في الملحق رقم (11) تتضح لنا وجود علاقة ارتباطية ولكنها غير تفاعلية أي غير كافية للتنبؤ.

وفي رأي الباحثة، فإن مفهوم الرضا هو مفهوم واسع وإذا تناولناه من الجانب الديني وهو أكثر الجوانب بروزا على عينة دراستنا، وأنسبها تفسيرا للنتائج المتوصل إليها، فإنه هو الصبر على البلاء وأعلى مرتبة منه، ومن خلال احتكاكنا بهذه العينة فإنه يمكن القول عليهم بأنهم أفراد صابرين على ما أصابهم، وبالتالي فإن رضاهم عن حياتهم نابع من قوة إيمانهم وليس نابع من قدرتهم على حل مشكلاتهم الاجتماعية، ولقد اتفقنا من خلال ما سبق أن الإعاقة حتماً ستؤثر على الوالدين وعلى الأخوة وستؤثر على مقدرتهم بدورها على استراتيجياتهم في حل المشكلات الاجتماعية خاصة عندما تختار الأسرة لنفسها عالماً معزولاً عن الأسر الأخرى توهمها بأنها تحمي ولدها المعاق من نظرات الناس وكلامهم رغم عدم درايته في أغلب الحالات خاصة الشديدة منها حجم المشكلة التي أوقع والديه فيها، وبالتالي فإن قدرتهم على استقراء المشاكل الاجتماعية المرتبطة بهم وبغيرهم ستتأثر، ولكن هذا لا يعني إطلاقاً أنها لا تتمتع بمستوى عالٍ من الرضا بقضاء الله وقدره، فعدد المشكلات التي ترتبط بالفرد لا تتنبأ بعدم رضاه عن حياته.

وبالتالي يمكننا الجزم بوجود علاقة ارتباطية بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية والرضا عن الحياة، ولا يمكننا التأكيد على قدرة حل المشكلات الاجتماعية على التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى آباء وأمّهات ذوي الإعاقة الذهنية.

4- عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة على أنه : " توجد قدرة تنبؤية لكل من الدعم الاجتماعي والقدرة على حل

المشكلات بالرّضا عن الحياة لدى عينة الدراسة"، وقد تمّ التّحقّق من صحّة هذه الفرضية باستخدام

معامل الارتباط المتعدّد، وهذا بعد التّحقّق من شرط خطيّة العلاقة .

وبعد المعالجة كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (21) يوضّح معامل الانحدار الخطي المتعدّد بين متغيرات الدراسة الثلاث

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	قيمة الارتباط R	R <sup>2</sup>	R <sup>2</sup> المعدلة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدعم الاجتماعي	135	68.940	0.774	0.598	0.592	132	0.01
حلّ المشكلات		121.318					
الرّضا عن الحياة		126.681					

من خلال النتائج الموضّحة في الجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيمة معامل الارتباط المتعدّد R

بين متغيرات الدراسة الثلاث وهي الدعم الاجتماعي وحلّ المشكلات الاجتماعية والرّضا عن الحياة

والتي بلغت (0.77) وهي قيمة قويّة وموجبة، أي أنّ هناك علاقة طردية بين المتغيرات محلّ الدراسة،

كما أنّها قيمة دالّة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)، وبالنظر إلى قيمة معامل التّحديد (R<sup>2</sup>)،

والتي بلغت (0.59) وهي قيمة لا تختلف عن معامل التّحديد المصحّح الذي بلغ بدوره (0.59)،

وبالتالي يمكن القول بأنّ كلّ من الدعم الاجتماعي وحلّ المشكلات يفسّران ما مقداره 59% من مقدار

التباين الحاصل في الرضا عن الحياة، بينما البقية أي نسبة 41% يمكن إرجاعها إلى عوامل أخرى، وللتحقق من القدرة التنبؤية لكل من المتغيرات المستقلة عن المتغير التابع، تم استخدام معامل الانحدار المتعدد وقيم الدلالة الإحصائية (ت) كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (22) يوضح قيم الانحدار المتعدد والدلالة الإحصائية "ت"

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	قيمة P <sup>2</sup>	قيمة P	الحد الثابت المعياري B	المتغيرات	
0.094	- 1.687				الرضا عن الحياة	المتغير التابع
0.000	9.049	0.372	0.611	0.659	الدعم الاجتماعي	المتغيرات المستقلة
0.030	2.195	0.035	0.188	0.160	حلّ المشكلات	

تشير النتائج المبينة بالجدول أعلاه أنّ حجم التأثير يختلف اختلافاً واضحاً وكبيراً بين المتغير المستقل الأول (الدعم الاجتماعي) والمتغير المستقل الثاني (القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية)، وبالنظر إلى قيمة (بيطا) يتضح ذلك، حيث أنّ مقدار تأثير المتغير المستقل الأول (الدعم الاجتماعي) بلغ (0.65) أي 65% كنسبة إسهام، بينما نجد أنّ مقدار تأثير المتغير المستقل الثاني (القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية) بلغ (0.16) أي 16% كنسبة إسهام ونلاحظ بناءً على قيم اختبار الدلالة الإحصائية (ت) أنها كانت دالة عند ألفا (0.01) بالنسبة للمتغير المستقل الأول (الدعم الاجتماعي) حيث قدرت بـ (9.04) بينما كانت دالة عند ألفا (0.05) بالنسبة للمتغير الثاني (القدرة



على حل المشكلات الاجتماعية)، غير أننا نجد أنّ قيمتها بالنسبة للمتغير التابع لم تكن دالة إحصائياً عند ألفا (0.05) حيث قدرت قيمتها بـ (-1.68).

وانطلاقاً من نسب التأثير التي بلغت بالنسبة للمتغير الأول على المتغير التابع (0.37) أي 37% من مقدار التباين راجعة في الأساس إليه في حين أنّ نسبة التأثير للمتغير المستقل الثاني على التابع قدرت بـ (0.03) أي 3% مقدار التباين راجعة في الأساس إليه، يمكن أن نصل إلى القول بأنّ النتيجة المتوصل إليها تدعم وتؤيد جزئياً فرضية الدراسة الرابعة والتي تنصّ على أنّه توجد قدرة تنبؤية لكلّ من الدعم الاجتماعي والقدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية بالرضا عن الحياة لدى عيّنة الدراسة، ونسبة التأكيد من النتيجة هو 95% مع احتمالية الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

ومن خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (21) والنموذج التفاعلي المعروض في الملحق رقم (11)، بيّنت المعالجة الإحصائية أنّ النتائج جاءت لتؤكد على وجود علاقة تفاعلية ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي والقدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية وبين الدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى آباء وأمّهات ذوي الإعاقة الذهنية كافية للتنبؤ في حين أنّه لا توجد علاقة تفاعلية بين القدرة على حلّ المشكلات والرضا عن الحياة، ومنه لا يمكننا التنبؤ بالرضا من خلال القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية.

وتدلّ هذه النتيجة على أهميّة الدعم الاجتماعي في الأسرة ومدى تأثيره على مستوى الرضا لديهم، كذلك تشير النتائج إلى الدور المهمّ لأفراد المجتمع في تقديم الدعم لآباء وأمّهات ذوي الإعاقة الذهنية من خلال تقديم المساعدة في التعامل مع ابنهم المعاق معاملة محترمة وتقديم النصائح للتكيف مع هذه الحالة، فالأسرة بشكل عامّ تستمدّ قوتها من وقوف الآخرين معها، حيث شكّل هذا الدعم المقدم من الأسرة والمجتمع عاملاً أساسياً في رفع مستوى الرضا عن الحياة لدى عيّنة الدراسة، ومن خلال النتائج

التي تشير إلى وجود علاقة تفاعلية بين الدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة، يمكننا القول بأنه يمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال الدعم الاجتماعي، ويمكن التنبؤ بالدعم الاجتماعي من خلال الرضا عن الحياة.

من جهة أخرى نتضح لنا أيضا أهمية الرضا عن الحياة ويمكن أن ندلل قولنا بالاستناد إلى نتائج الجدول رقم (21)، التي عرضت تصدر متغير الرضا عن الحياة بمتوسط بلغ (126.68)، ونرجع هذه النتيجة إلى قوة الوازع الديني لدى عينة الدراسة، فالرضا في الإسلام هو السلامة وهو يفوق الصبر في المنزلة، وبالتالي يمكننا القول بأن عينة الدراسة قد ساعدها الجانب الديني على تقبل ظروف إعاقة أبنائها، فالرضا بالحال يجلب لصاحبه طمأنينة النفس وراحة البال.

وعادة ولادة طفل متخلف عقليا لأسرة ما سوف تجر على هذه الأسرة مشكلات نفسية واجتماعية وسلوكية واقتصادية، كما يكون لهذه الولادة أثر كبير في تحديد وتشكيل اتجاهات الوالدين نحو طفلها هذا، وفي تحديد أنماط السلوك التي تبدوا عند هذين الوالدين نحو طفلها هذا في تفاعلها مع أفراد الأسرة الآخرين، ومنه يمكننا التنبؤ بالرضا من خلال الدعم الاجتماعي، هذا ما أكدته دراسة (عبدالكريم جرادات ومحمد هاني عبود 2016) اللذان توصلت دراستهما إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الرضا عن الحياة والدعم الاجتماعي لدى المسنين الذين يقيمون في دور الرعاية.

وفي هذا السياق، ركز علماء الاجتماع على العلاقة بين الرضا عن الحياة والعوامل المرتبطة بالظروف الاجتماعية، وعليه فإن ارتباط متغير الدعم الاجتماعي بالرضا عن الحياة الذي يرتبط بدوره بالسعادة هو أمر منطقي، هذا ما تؤكدته دراسة دين وآخرون (1990) التي أسفرت نتائجها على أن أحداث الحياة تؤثر بشكل موجب على زيادة الأعراض الإكتئابية، كما أظهرت أن الدعم الاجتماعي

المنخفض يرتبط بزيادة الأعراض الإكتئابية، بينما ارتبط الدعم الاجتماعي المرتفع بأعراض اكتئابيه أقل.

وفي نفس السياق أيضاً، يقول جرادات (2016) بأن كل فرد يحتاج إلى الدعم الاجتماعي الذي يقوم على العلاقات الاجتماعية التي تخفف من أعباء الحياة عليه وتزيد من شعوره بالسعادة، وبالتالي فإن هذا الدعم يوقر تقديراً عالياً للذات وثقة بها ويولد مشاعر إيجابية ويقلل من التأثير السلبي للأحداث الخارجية، هذا ما يتفق مع دراسة رامي عبد الله طشطوش (2015) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى الرضا ومستوى الدعم الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي، ودراسة شلدون كوهين وآخرون (1997) الذين وجدوا أن الأفراد الذين يعتمدون على شبكة من العلاقات الحميمة مع أفراد الأسرة والأصدقاء المقربين لهم ويتلقون دعم اجتماعي وعاطفي جيد كانوا أقل عرضة للإصابة بالعدوى أكثر بكثير من غيرهم الذين يفتقرون إلى روابط اجتماعية ووثيقة ولا يتلقون دعم اجتماعياً جيداً.

كذلك أظهرت نتائج الفرضية الرابعة للدراسة "أنه لا توجد علاقة تفاعلية بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية والرضا عن الحياة"، كما هو مبين في الملحق رقم (11).

وتدل هذه النتيجة على عدم وجود علاقة تفاعلية بين القدرة على حل المشكلات والرضا عن الحياة، ولكن هذا لا يعني عدم وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين حيث بلغت نسبة تأثير متغير القدرة على حل المشكلات الاجتماعية على متغير الرضا عن الحياة (0.03)، ما يمثل 3% من مقدار التباين راجعة في الأساس إليه، وبناء على هذا فإن هذه العلاقة غير كافية للتنبؤ.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة كون الإنسان يعدّ وحدة بيولوجية متكاملة إذ لا يمكن أن نتناول الجوانب الفسيولوجية أو النفسية كلاً على حدة، بل يجب أن نتناولها من خلال نظرة متكاملة توافقية

تجمع فيها المقومات المتباينة التي لا يمكن عزل بعضها عن البعض الآخر، فإذا انطلقنا من أنّ متغير الرضا عن الحياة سمة تمثل الجانب النفسي، وتناولنا حلّ المشكلات الاجتماعية كقدرة أو مهارة تمثل الجانب العقليّ كان لا بدّ لنا أن نحقق مبدأ التداخل في تفسير سلوك الإنسان على حسب الاتجاهات المعاصرة، وهذا ما تؤكده نتائج دراستنا الحالية التي كشفت على وجود علاقة ارتباطية ولكن نفس النتائج تؤكد على عدم وجود علاقة تفاعلية، وبالتالي فإنّ القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية لا تستكشف الصّحة النفسيّة عند آباء وأمّهات ذوي الإعاقة الذهنية محلّ الدراسة، فالرضا عن الحياة من المتغيرات الكامنة التي من الصعب قياسها بصورة مباشرة، إلّا أنّه يمكن دراسته من خلال السياق النفسيّ والاجتماعيّ (Byrne ; 2001)، كما ويعرّف بأنّه كفيّة تقييم الأفراد لحياتهم من وجهة نظرهم الخاصّة. (Silverman ; Hecht ; Mc Millin & chang 2008)

وبالتالي، فإنّ القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية لديهم سترتبط بتقييم ذاتيّ، فما يعتبر حلاً لبعضهم قد يعتبر مشكلة لغيرهم.

وعليه، فإنّ رضاهم عن حياتهم سيختلف حسب تقييماتهم الفردية ولا يرتبط بالضرورة بمفهوم القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية، هذا ما يتنافى مع دراسة (كيلي وآخرون 2003) التي أظهرت نتائجها أنّ المراهقين الذين حاولوا الانتحار كانت لديهم قدرات محدودة في حلّ المشكلات الاجتماعية التي تواجههم، والتي نرجعها في رأينا إلى خصائص عيّنهم.

ومن خلال احتكاكنا بعينة الدراسة فإنّه لا يمكن القول بأنّها عينة أكاديمية تتمتع بمستوى عالٍ من الثقافة، حيث يرى (ابراهيم 2004) في نفس الصدد أنّ الفرد لا بدّ له أن يفكر ملياً وبوعي لتحقيق الهدف، وعليه فإنّ التفكير المصوّب والوعي يرتبطان بالمهارات العقلية، ويرى سولفان وثومسون أنّ

المشكلة الاجتماعية تتواجد عندما تقوم جماعة مؤثرة بتعريف وضع اجتماعي كأمر يهدم القيم، وهذا الوضع يؤثر بعدد كبير من الناس ويمكن إصلاحه من خلال جهود متعاونة.

وعليه، لا نستطيع أن نضبط تقييم أفراد عينة الدراسة لمشكلاتهم الاجتماعية كما لا نستطيع أن نضبط مستوى تقديراتهم لحلول هاته المشكلات -إن وجدت أساساً-، ومن جهة أخرى، فإن مفهوم الرضا هو مفهوم واسع وإذا تناولناه من الجانب الديني كما ذكرنا سابقاً هو الصبر على البلاء وأعلى منه مرتبة وبالتالي فإن عدد المشكلات التي ترتبط بالفرد لا تنبئنا بعدم رضاه عن حياته، فالوالدان قد يكونان بخير إلى حد أن يكتشفا أن طفلهما يعاني من إعاقة، وهذه الإعاقة بدورها ستؤثر على الأسرة وعلى قدرتها على حل المشكلات المرتبطة بالمجتمع، ولكن هذا لا يعني إطلاقاً أنها لا تتمتع بمستوى عالٍ من الرضا بقضاء الله وقدره، كما أنه لا يمكن أن ننف أن القدرة على حل المشكلات الاجتماعية تساعد على تكيف الأسرة داخل المجتمع، هذا ما يتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة جودمان وآخرون (1995) حينما أكدت على أن فاعلية الحلول البديلة في الاستجابة لمشاكل الأقران يتوسط العلاقة بين التوتر والاكئاب وأن الأطفال الذين عرفوا تأثيرات عالية من أحداث الحياة السلبية ولديهم مهارات أقل في حل المشكلات كانت لديهم معدلات أعلى في الاكتئاب بالمقارنة مع الأطفال الذين عرفوا تأثيرات عالية من أحداث الحياة السلبية، ولكن لديهم مهارات أعلى في حل المشكلات الاجتماعية، وقد تمت مناقشة هذه النتائج كبداية لنظرية لاستراتيجيات تأثير مهارات حل المشكلات الاجتماعية ومتوسط التوتر وعلاقته بالاكتئاب.

بالمقابل، أظهرت نفس النتائج أيضاً وجود علاقة تفاعلية بين الدعم الاجتماعي والقدرة على حل

المشكلات الاجتماعية، هذا ما تشير إليه النتائج المعروضة في النموذج التفاعلي ملحق (11).

بناء على هذه النتائج يمكن أن نعيد تأكيد أهمية وارتباط شبكات الدعم الاجتماعي بحاجات أسر الأطفال المعاقين على التكيف والاندماج، فالمشكلة الاجتماعية حسب ( النباهين 1995 ) عبارة عن موقف اجتماعي يجذب انتباه أكبر عدد ممكن من الأفراد و يحفزهم على مراجعة مواقفهم وإعادة التكيف عن طريق البحث عن حلول جديدة أو تعديل أفكارهم واتجاهاتهم، أما القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية حسب العالم **D'zurilla** هي عملية معرفية سلوكية ذاتية يقوم فيها الشخص بمحاولات لتحديد أو استكشاف حلول تكتيفية أو فعّالة لمشاكل معينة يواجهها في حياته اليومية.

ومن جهة أخرى، فإنّ الدعم الاجتماعي يهدف إلى جعل الفرد الذي يمرّ بمحنة يتكيف وسط الجماعة، وعليه يمكننا القول بأنّ كلا المتغيرين يسعيان إلى تحقيق هدف واحد ألا وهو التكيف الذي هو أساس الحياة، ومنه نستطيع أن نؤكد على وجود علاقة تفاعلية بين الدعم الاجتماعي والقدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية.

فتربية الأطفال تعتبر مسؤولية كبيرة ومهمّة صعبة وشاقّة، وإذا كان الأمر كذلك بالنسبة للأطفال العاديين فهو أكثر صعوبة وأكثر مشقّة لأنّ أسرة الطّفّل المعوّق تواجه مشكلات وتتصدّى لتحديات خاصّة، إضافة إلى تلك التي تواجهها الأسر جميعاً، للإعاقة غالباً ما تنطوي على صعوبات نفسية ومادية و طبية واجتماعية وتربوية. (Featherstone ;1980) (الخطيب:2009، 60).

وعلى الرّغم من كلّ المشكلات التي تواجهها أسرة اليوم فهي ما تزال قادرة على إيجاد الحلول (Bayat ;2007)، فهي غالباً ما تبني شبكة دعم من أقاربها وأصدقائها وجيرانها، وعندما تخفق إمكانياتها الذاتية في التغلب على المشكلات فهي تلجأ إلى تلك الشبكة.

من خلال ما سبق نستنتج أنّ لمتغير الدعم الاجتماعي وقع كبير في دراستنا هذه، حيث أنّه يمكننا القول بأنّ للدعم الاجتماعي القدرة على التنبؤ بالرّضا عن الحياة كما يمكن للرّضا عن الحياة

التنبؤ بالدعم الاجتماعي من جهة، ومن جهة أخرى فإنّ للدعم الاجتماعيّ المقدره أيضا على التنبؤ بمتغير القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية والعكس صحيح، بالمقابل فإنّه لا يمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية.

### 5- خلاصة الدراسة والمقترحات:

كما اهتمّ حقل علم النفس الاجتماعيّ برصد الأسرة العادية في صحتها واضطرابها كونها عماد المجتمع، اهتمّ حقل التربية الخاصة بأسرة ذوي الإعاقة الذهنية كونها أيضا عماد المجتمع ومنبت أفرادهم وصمام أمان سلامتهم وأمنهم وتطورهم.

فالفرد المعاق فرد كغيره من الأفراد له حقوق نصّت عليها المناشير الوزارية، وتتبعه مسؤوليات كبيرة، فإذا كانت تربية الأطفال العاديين هي مهمة صعبة وشاقّة، فإنّ تربية الطفل المعاق مهمة أصعب وأكثر مشقّة، لأنّ أسرة الطفل المعوق تواجه مشكلات وتتصدى لتحديات خاصّة، ولما كانت أسر ذوي الاحتياجات الخاصة هي الأساس الذي يستقي منه الطفل الخاص حاجاته الفريدة من نوعها كون الإعاقة غالبًا ما تنطوي على صعوبات نفسية ومادية وطبية واجتماعية وتربوية، فإنّ دراسة هذه الأسرة في استقرارها واضطرابها يعدّ مساهمة فعلية نحن في أمسّ الحاجة إليها لإثراء المجتمع وتوطيد كيانه.

وعليه، فقد سعينا من خلال الدراسة الحالية إلى إبراز أغوار حياة أسر ذوي الاحتياجات الخاصة وقياس حجم الدعم الاجتماعيّ الذي يقدم إليهم من طرف الأسرة نفسها أو من خلال المجتمع من جهة، وقياس قدرتها على حلّ المشكلات الاجتماعية ومدى رضاها عن حياتها كونها تحتوي طفلا ذو احتياجات خاصّة او طفلين في بعض الأسر الأشدّ ابتلاءً.

وقد يساعد التقييم المبدئي لحاجات الأسرة ومشكلاتها في اقتراح أشكال الدعم والارشاد المفيدة، ويتمّ التوصل إلى مثل هذا القرار إذا تبين أنّ الأسرة غير قادرة على حلّ المشكلات الاجتماعية، وإذا اتّضح أنّ الأسرة لا تبذل أيّ جهد هادف ومنظّم للتخفيف من الصّعوبات والمشكلات.

ورغم كل ما كتب من دعم أسرة الطفل المعاق في العقد الأخير، فإنّ حاجاتها ما تزال غير ملبّاة، وما يزال الباحثون غير راضين من أهل الاختصاص لأنّهم يعتقدون أنّهم غير فعّالين في تزويد الأسر بالدعم الذي تحتاج إليه فعلاً، محوّلاً بذلك سعادتهم إلى جهود جبارة الغرض الأول والأخير منها هو حماية ذلك الطفل الذي يعدّ إحدى ثمرات زواجهم، في نظرهم لا يختلف عن أبناءهم العاديين أو أبنائنا، هذا الأخير قد يؤثّر على تقديرهم لذواتهم وتقديرهم لنوعيّة حياتهم بصفة عامّة.

لذلك فإنّ الدراسة الحاليّة تكتسي أهميّتها من كونها تعدّ من الدراسات التنبؤيّة التي أوضحت مقدار حاجة أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة للدعم الاجتماعيّ من جهة، وحاجاتهم إلى أن يكونوا قادرين على حلّ المشكلات الاجتماعيّة كمؤشّرات لتحسين نوعيّة الحياة التي يعيشونها، أي رضاهم عن حياتهم بشكل عامّ، الأمر الذي يجب أن يؤخذ بجديّة من قبل الباحثين والمسؤولين في هذا المجال وقاية ورعاية وعلاج للأسرة، ومنه حماية المجتمع وأفراده ككلّ دونما استثناء لضمان رفاهيته، وتتلخّص الأهداف المحقّقة من هذه الدراسة في ما يلي :

- بناء مقياس الدّعم الاجتماعيّ بما يتلاءم مع البيئة المحليّة، وترجمة مقياس القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعيّة إلى اللّغة العربيّة، وتبني مقياس الرّضا عن الحياة لعدّور نوبيات 2013 وذلك من أجل إمكانيّة استخدامهم في الدّراسات النّفسيّة والنّفسيّة الاجتماعيّة وعلى وجه الخصوص حقل التّربية الخاصّة.



- جمع مادة نظريّة من أحدث المراجع والمصادر تعيّن طلاب العلم والباحثين في فهم ديناميّة أسرة الطّفّل المعاق وتفحص مشكلاتها.

أمّا التّنتائج الإحصائيّة لهذه الدّراسة فقد تمخّضت عن:

- وجود علاقة تفاعليّة ذات دلالة إحصائيّة بين الدّعم الاجتماعيّ والقدرة على حلّ المشكلات الاجتماعيّة، وبين الدّعم الاجتماعيّ والرّضا عن الحياة لدى آباء وأمّهات ذوي الإعاقة الدّهنيّة في حين أنّه لا توجد علاقة تفاعليّة بين حلّ المشكلات والرّضا عن الحياة.

- كما كشفت التّنتائج على وجود مستوى مرتفع في كلّ من الدّعم الاجتماعيّ والرّضا عن الحياة، ومستوى منخفض في القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعيّة لأفراد عيّنة الدّراسة.


وعليه تقترح الباحثة مواصلة الأبحاث والدّراسات فيما يخصّ أسرة الطّفّل المعاق والعوامل المؤثّرة فيها، والانعكاسات النّاجمة عنها باستخدام عيّنات مختلفة ومقاييس متعدّدة.

وفي الأخير، تبقى هذه الدّراسة دراسة أكاديميّة لها حدود بشريّة ومكانيّة وزمانيّة، لا يمكن تعميم نتائجها إلّا في هذا الإطار، أو بالنّسبة لعيّنات مماثلة تماما، وهو بذلك يمهد لسلسلة من الأبحاث يمكن القيام بها والتّشجيع عليها في حقل التّربيّة الخاصّة، واستكمالاً لنتائج هذه الدّراسة نقترح مجموعة من الدّراسات التي يمكن أن تعين على ذلك:

• دراسة العلاقات الرّوجية من ذوي الاحتياجات الخاصّة كانعكاس على قوة الدّعم الاجتماعيّ أو ضعفه.

• إجراء دراسات تحليليّة مقارنة بين أسر ذوي الاحتياجات الخاصّة والأسر العاديّة من حيث الرّضا عن الحياة.

- إجراء دراسات عبر حضارية ما بين ثقافية لتقصي التركيبة النفسية الاجتماعية عند أسر ذوي الاحتياجات الخاصة.
- بناء برامج تدريبية وارشادية لتنمية مهارات القدرة على حلّ المشكلات جميعا خاصة الاجتماعية.



# قائمة المراجع



المصادر:

• القرآن الكريم

1. إبراهيم، مجدي عزيز. (2004). استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم. مصر: مكتبة الأنجلو  
مصرية.
2. ارجيل، مايكل. (1993). ترجمة/فضيل عبد القادر يوسف. سيكولوجية السعادة. الكويت: عامل  
المعرفة.
3. اسماعيل، بشرى. (2004). ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية. د ط. القاهرة: مكتبة الانجلو  
المصرية.
4. الأعسر، صفاء. (2002). الإبداع في حل المشكلات. عمان: دار قباء للنشر والتوزيع.
5. الأعسر، صفاء؛ واخرون. (2013). القياس في علم النفس الايجابي نماذج ومقاييس. القاهرة.  
ط1: الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية.
6. الأنصاري، بدر محمد. (1998). التفاؤل والتشاؤم المفهوم والقياس والمتغيرات. الكويت. ط1:  
لجنة التأليف والتعريب والنشر.
7. باوية، نبيلة. (2013). الدعم الاجتماعي وعلاقته بالاحترق النفسي لدى النساء المصابات بسرطان  
الثدي. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه غير منشورة. تخصص علم النفس الاجتماعي. قسم العلوم  
الاجتماعية شعبة علم النفس. جامعة قاصدي مرباح ورقلة: الجزائر.
8. بركات، زياد. (2006). سمات الشخصية المستهدفة بالسرطان. دراسة ومقارنة بين الافراد  
المصابين وغير المصابين بالمرض. مجلة جامعة النجاح للأبحاث ( العلوم الانسانية) العدد 03.  
المجلد 20. ص ص 912-946.
9. البطش، محمد وليد؛ ابو زينة، فريد كامل. (2007). مناهج البحث العلمي-تصميم البحث والتحليل  
الاحصائي. ط1. عمان. الاردن: دار المشيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
10. تواتي، نورة. (2011). علاقة الانماط السلوكية (أ-ب-ج) بالإصابة ببعض الاضطرابات  
النفسية. دراسة مقارنة بين الاسوياء و غير الاسوياء. اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في  
علم النفس العيادي غير منشورة. قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا. جامعة الجزائر:  
الجزائر.

11. جابر محمد عبد الله عيسى. ربيع عبده احمد رشوان (2006). الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والانجاز الاكاديمي لدى الاطفال. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. العدد 04. الجزء 12. مجلات ودوريات.
12. الجراح، محمود.(2008). اصول البحث العلمي. الاردن: دار اليازية للنشر والتوزيع.
13. جرادات، عبد الكريم. (2015). إسهام الفاعلية الذاتية الاجتماعية والحاجة الى المعرفة في التنبؤ بالرضا عن الحياة. هل يختلف باختلاف مستوى دخل الاسرة؟ مجلة العلوم الاجتماعية. جامعة الكويت. مجلد 43. العدد3.
14. جرادات، عبد الكريم؛ و عبود، محمد هاني. (2016). الرضا عن الحياة والدعم الاجتماعي لدى المسنين المقيمين في دور الرعاية واولئك المقيمين في بيوتهم الخاصة. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد 17. العدد1 مارس.
15. الجزازي، جلال على. (2011). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة و أسرهم. ط1: دار الحامد للنشر والتوزيع.
16. جمل، محمد. (2005). العمليات الذهنية ومهارات التفكير. الطبعة الثانية. العين: دار الكتاب الجامعي.
17. الحديدي، منى؛ الخطيب، جمال؛ السرطاوي، عبد العزيز.(2011).إرشاد أسر الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. الطبعة الثالثة. عمان. الاردن: دار جنين للنشر والتوزيع.
18. ابو حطب ، فؤاد؛ و فهمي، محمد سيف الدين. (1984). معجم التربية وعلم النفس. ط1: الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية. معجم.
19. حسين، فايد علي. (2001). دراسات في الصحة النفسية. تقديم ابو النيل السيد محمود. الطبعة الاولى. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة.
20. الخطيب، جمال محمد. (2009). استراتيجيات إرشاد وتدريب ودعم أسر الاطفال المعوقين. الطبعة الاولى. عمان. الاردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
21. دندش، فايز مراد. (2003). اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس. ط1. الإسكندرية: دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر.
22. الرياحنة، غاندي محمود. (2014). قلق الموت و الرضا عن الحياة لدى مرضى الفشل الكلوي في محافظة اربد. ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك اربد: الاردن.

23. الريحاني، سليمان؛ الزريقات، ابراهيم؛ طنوس، عادل. (2018). ارشاد ذوي الحاجات الخاصة واسرهم. ط4. عمان. الاردن: دار الفكر.
24. الزغول، رافع؛ الزغول، عماد. (2003). علم النفس المعرفي. الطبعة الاولى. عمان. الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
25. زماري، راوية طاهر عبد الله. (2008). علاقة صراع الادوار الاسرية و المهنية بالاضطرابات النفسو جسدية والرضا عن الحياة لدى المعلمات المتزوجات في مديرية اربد الاولى. رسالة غير منشورة. اربد: الاردن.
26. زهران ، حامد عبد السلام. (1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة. ط3: عالم الكتب.
27. زهران، سناء حامد. (2004). ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الإغتراب. القاهرة: عالم الكتب.
28. الزهراني، مبارك. (2015) . القدرة التنبؤية للتفكير الخرافي في حل المشكلات الرياضية والاجتماعية لدى طلاب جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك: الأردن.
29. زيتون، حسن حسين. (2003). استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. ط1. القاهرة: عالم الكتب.
30. زيتون، كمال. (2005). التدريس ونماذجه ومهاراته. الطبعة الثانية. القاهرة: عالم الكتب.
31. ابو سريع ، اسامة سعد. (1993). الصداقة من منظور علم النفس: عالم المعرفة
32. سليم، مريم. (د-ت). علم النفس التربوي: دار النهضة العربية.
33. سليمان، عبد العظيم. (2008). الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى عينة من طلبة الجامعة كلية التربية. مجلة الجامعة الاسلامية. العدد 01. جزء 16. مجلات ودوريات.
34. الشبول، لانا باسل. (2017). المرونة النفسية وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة غير منشورة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية تخصص علم النفس التربوي. جامعة اليرموك: الاردن.
35. الشربيني، لطفي. (د-ت). معجم مصطلحات الطب النفسي. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. معجم



36. الشربيني، منصور عبد المجيد؛ الفقي، زكريا اسماعيل.(2002). السلوك الانساني-بين التفسير الاسلامي واسس علم النفس المعاصر. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
37. شعبان، رضوان جاب الله؛ محمد، هريدي محمد. (2001). العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة. مجلة علم النفس. مصر (العدد الثامن و الخمسون. افريل)
38. الشناوي، محروس محمد؛ السيد، عبد الرحمن محمد. (1994). المساندة الاجتماعية والصحة النفسية. مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية. الطبعة الاولى. مصر: مكتبة الانجلومصرية.
39. شويخ، هناء احمد.(2007). اساليب تخفيف الضغوط النفسية الناتجة عن الاورام السرطانية. الطبعة الاولى. القاهرة. مصر: ايتراك للطباعة والنشر.
40. الشيخ ، دعد. (2007). إرشاد الكبار وذويهم. سوريا: منشورات جامعة دمشق.
41. الصبان، عبير بنت محمد حسن.(2003). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية واضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من النساء السعودية المتزوجات العاملات في مدينتي مكة المكرمة وجدة. رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه الفلسفة في علم النفس. تخصص صحة نفسية. جامعة ام القرى: مكة المكرمة.
42. طشطوش، رامي عبد الله. (2015). المجلة الاردنية في العلوم التربوية. مجلد 11. عدد 04 . 467-2015.449
43. الطيب، محمد.(2005). مبادئ الصحة النفسية. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
44. عبد الرحمن، سعد السيد فؤاد. (1999). علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
45. عبد العظيم، سليمان.(2008). الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى عينة من طلبة الجامعة كلية التربية، مجلة الجامعة الاسلامية، العدد 01، جزء 16.
46. العتوم. عدنان (2004)علم النفس المعرفي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
47. عثمان، يخلف.(2001). علم نفس الصحة الاسس النفسية والسلوكية للصحة. الطبعة الاولى: دار الثقافة للطباعة والنشر.



48. العجمية، فخرية بنت محمد بن علي. (2009). مصادر الدعم الاجتماعي وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى المكفوفين في سلطنة عمان. رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير غير منشورة. تخصص تربية خاصة. جامعة الاردن: الاردن.
49. علوان، نعمان شعبان. (2008). الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية. مجلة الجامعة الاسلامية. العدد 02. جزء 16.
50. عناصري، محمد نجيب. (2002). علاقة مركز التحكم والقلق والدعم الاجتماعي بالضغط المهني لدى اساتذة التعليم العالي. مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس عمل وتنظيم غير منشورة. قسم علم النفس وعلوم التربية. جامعة الجزائر: الجزائر.
51. غانم، محمد حسن. (2009). علم الصحة النفسية. ط1. الاسكندرية. مصر: المكتبة المصرية للطباعة والنشر.
52. الغصين، سائدة جمال محمد. (2008). النمو النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا بغزة وعلاقته بقدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية. مذكرة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. قسم علم النفس. الجامعة الاسلامية: غزة.
53. غنايم، ملاك حسن. (2016). انماط الشخصية وفق نظرية "يونج" كمتنبئات في القدرة على حل المشكلات لدى عينة من طلبة جامعة حيفا. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه غير منشورة. علم النفس التربوي جامعة اليرموك: الاردن.
54. جروان، فتحي عبد الرحمن. (د-ت). تعليم التفكير (مفاهيم وتطبيقات). ط1. عمان: دار الكتاب الجامعي
55. فرجاني، نادر. (1992). عن نوعية الحياة في الوطن العربي. بيروت. ط1: مركز دراسات الوحدة العربية.
56. قنون، خميسة. (2006). الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالاكنتاب لدى المصابين بالامراض الانتانية. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي غير منشورة. قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطوفونيا. جامعة محمد خيضر بسكرة: الجزائر.
57. كمال، مرسي ابراهيم. (2000). السعادة وتنمية الصحة النفسية. الطبعة الاولى. مصر: دار النشر للجامعات.





58. كوفي، ستيفن.(2009). العادات السبع للناس الأكثر فعالية. الطبعة 21. المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير.
59. مختار، محي الدين. (د.س). محاضرات في علم النفس الاجتماعي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
60. مسلم، محمد. (2007). مدخل الى علم النفس العمل. الجزائر. ط1: دار قرطبة.
61. معتز، عبد الله سيد.(2000). بحوث في علم النفس الاجتماعي. المجلد الثالث. القاهرة. مصر: دار غريب للطباعة والنشر.
62. ابن منظور، أبو الفضل.(1997). لسان العرب. بيروت. المجلد 02. ط1: دار صادر.
63. نويبات، قدور.(2013). علاقة الكدر الزوجي بكل من الصحة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المتزوجين . رسالة معدة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي . قسم علم النفس. جامعة قاصدي مرباح ورقلة: الجزائر
64. نويبات، قدور؛ بن عمر، نور الهدى .(2018). الرضا عن الحياة لدى اباء وامهات ذوي الاعاقة الذهنية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. العدد32.
65. أبو الهيجاء ، فؤاد حسن.(2001). أساسيات التدريس ومهاراته وطرقه العامة. ط1. القاهرة: دار المناهج.

### المراجع باللغة الأجنبية:

66. Line . Beauregard. Serge dumont (1996) : **la mesure du Social Service social**.N 03,Vol 45.
67. Anne Hartan (2007) :**Etude Logitudinale de la qualité de vie et des Stratégies d 'ajustement des patientes avec un cancer du sein**, et de leur accompagnant référent, thèse présentée pour de L'obtention du grade de doctorat en psychologie université de haute bretagne. Rennes.
68. Isabelle Parizot-Jean Michel Wachsberger (2005) : **Aider et etre aidé** :Système et Structure du soutien Social informel à Antananarivo paris : Document de travail.



69. Gooldey ;D ; Clavering ;E ; McLaughlin ;J & Fisher ;P.(2008).  
**Families raising disabled children** : enabling care and social justice. Palgrave Macmillan.
70. D'zurilla .T.Jaffe.W(2002) : **Adolescent problem solving parent problem solving and externalizing behavior in adolescents** ( Science direct.com) accessed on 23-09-2007.
71. D'zrilla.T.Kant.G Olivors.A (1997) : **Age and gender Differences in social problem solving ability**.([www.eric.com](http://www.eric.com)) accessed on 23-09-2007.
72. Goodman.S. Gravitt.J. Kaslow.N (1995) :**Social Problem solving** :A moderate of the Relation between Negative life stress and Depression. Symptoms in children,Journal of abnormal child ([www.pubmed.gov](http://www.pubmed.gov) ) accessed on 20-09-2007.
73. Kelley .M .Sadowskic (2003) : **Social problem Solving in Suicidal Adolescents**, Journal of Consultind and clinical Psychology, ( [www.Erichome.com](http://www.Erichome.com) ) accessed on 17-07-2007.
74. Siu.A . Shek. D (2004) : **The chinese version of Social problem Solving inventory** : Some initiale result on reliablity and Journal of clinical Psychology ([www.pubmed.gov](http://www.pubmed.gov) ) accessed on 15-06-2006.
75. Raakee & sam sananda (2007) : **live satisfaction and aliention of Elderly males and females**, jornal of the Indin academy of applied psychology,vol.33,NO.p 25-27
76. Suldo.s.m.& Huebner.E.S(2006) : **Isextremely high life satisfaction during adolexence advantageous ?** social Indicatore reserch,78-179-203

# الملاحق



الملحق رقم (01)

استمارة تحكيم مقياس الدعم الاجتماعي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة -

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم: علم النفس و علوم التربية.

الطالبة: بن عمر نور الهدى

السنة الجامعية: 2018/2017

استمارة تحكيم

اسم الأستاذ (ة) :

الدرجة العلمية:

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة:

في إطار التحضير لنيل شهادة الدكتوراه في التربية الخاصة والتعليم المكيف  
تحت عنوان : " الدعم الاجتماعي والقدرة على حل المشكلات كمنبئات بالرضا عن  
الحياة لدى آباء وأمهات ذوي الإعاقة الذهنية "، ونظرا لما تتمتعون به من خبرة و  
كفاءة في هذا المجال، نرجو منكم تقديم رأيكم في أداة الدراسة المصممة وذلك من خلال  
إبداء ملاحظاتكم حول:

## قائمة الملاحق



### البيانات الديمغرافية :

1. الجنس:

ذكر  أنثى

2. السن :

من 20-30 سنة

31 – 41 سنة

42 – 52 سنة

53 – فما فوق

3. المستوى التعليمي:

ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي

### - التعليم :

أخي الاب، اختي الام تحية طيبة أما بعد :

فيما يلي مجموعة من العبارات يرجى أن تقرأها بتمعن، وتجيب عليها بكل صراحة وذلك بوضع علامة

( X ) في الخانة المناسبة والرجاء منك عدم ترك عبارة دون الإجابة ، وأعلم أن إجابتك ستحاط بالسرية التامة، ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

### - تحكيم مدى وضوح التعليم الموجهة للعينة

التعليمية	واضحة	غير واضحة	البديل

## قائمة الملاحق



أولاً: معلومات خاصة بالتحكيم.

الخاصية: الدعم الاجتماعي.

### 1- التعريف الإجرائي للدعم الاجتماعي:

هي المساندة النفسية والاجتماعية التي يتلقاها اباء وامهات الاطفال المعاقين والمتمثلة في الدعم المعرفي والانفعالي والسلوكي، ويعرف الدعم الاجتماعي اجرائيا في هذه الدراسة عن طريق الدرجة المرتفعة التي سيحصل عليها افراد العينة من خلال الاجابة على بنود المقياس الذي صمم من قبل الباحثة.

### 2- مدى قياس الفقرات للأبعاد و مدى صحة الصياغة اللغوية :

- البعد الأول : الدعم المعرفي من الاسرة و من الاخرين

ويتضمن تقديم معلومات ونصائح يمكن ان تساعد الشخص في حل مشكلاته وتوفير تغذية راجعة حول كيفية قيام الشخص بعمال معينة.

البديل	لا يقيس	يقيس	العبارات	
			لشريك حياتي دور كبير في معرفتي بتفاصيل اعاقه مولودنا العقلية.	1
			ساهم الاخرون في مساعدتي على كيفية التعامل مع ابني المعاق عقليا.	2
			استمد معظم معلوماتي حول الاعاقه العقلية من وسائل الاعلام.	3
			اكتسب معلومات حول هذه	4

الدعم المعرفي

## قائمة الملاحق



			الاعاقة قبل أن انجب واحدا.	
			ساعدتني المعلومات التي اتلقاها من الاخرين في تقبل ابني المعاق عقليا.	5
			تخبرني أسرتي بكل المستجدات المتعلقة بإعاقه ابني.	6
			قلة وعي الآخرين بحالة ابني جعلني انعزل عنهم اجتماعيا.	7
			تعلمت التعايش مع الوضع الجديد بفضل نصائح الآخرين.	8
			عند مناقشة حالة ابني مع الاخرين ارتاح لوجود معلومات جديدة عندهم.	9

- البعد الثاني : الدعم الانفعالي من الاسرة و من الاخرين  
- وهي جميع المشاعر والاحاسيس والعواطف التي يتلقاها اباء وامهات الاطفال المعاقين من  
الاسرة والمحيطين بهم تجعلهم يشعرون بالطمأنينة والثقة والحب والاهتمام والانتماء.

البدیل	لا يقيس	يقيس	العبارات	
			تقبل افراد اسرتي لطفنا المعاق ساعدني على تقبل العلاج.	1
			صيغة الرفض التي ظهرت على افراد اسرتي فور سماع الخبر انقلت كاهلي.	2
			استمد قوتي من خلال وقوف الاخرين الى جانبي .	3
			الاعانات التي تصلني من	4

الدعم الانفعالي

## قائمة الملاحق



			الآخرين كون ابني معاق تشعرنني بالاحراج.	
			انزعج من نظرات الآخرين حينما يرافقتني ابني علنا.	5
			اشعر بالسعادة كلما شعر ابني بالسعادة بعد تمضية يوم جميل.	6
			التكفل المجاني من طرف الدولة بطفلي المعاق يجعلني لا اتعب في التفكير في مصاريف تدريبه و علاجه.	7

- البعد الثالث : الدعم السلوكي من الاسرة ومن الآخرين:

- وهي كل السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يتلقاها اباء وامهات ذوي الاعاقة الذهنية.

البديل	لا يقيس	يقيس	العبارات	
			غالبا ما يحرر لي افراد اسرتي الشكاوي حول تصرفات ابني	1
			اذا ارهقتني التعب فان كل افراد الاسرة تهتم بي و تنوب عني في قضاء حاجيات ابني المعاق.	2
			شريك حياتي يساعدني في تعليم بقية افراد اسرتي على الاهتمام بطفلنا المعاق.	3
			دخل الاسرة يكفي لسد حاجات طفلي المعاق.	4
			اجد من يساعدني في حل المشكلات التي تعترض ابني	5

الدعم السلوكي



## قائمة الملاحق



			المعاق عقليا.	
			اتناقش مع اسرتي دوما حول حالة طفلنا المعاق .	6
			أجد من يشاركني في الاهتمام بحاجات طفلي.	7
			تخصص عائلتي يوما اسبوعيا نذهب فيه سويا للمرح مع طفلنا المعاق.	8
			اشعر بالراحة حين ارى الاخرين يتقربون بالود الى طفلي المعاق.	9

### 3 - تحكيم مدى ملائمة البدائل للفقرات :

البدائل	غير مناسبة	مناسبة	البدائل
			تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا
			تنطبق علي بدرجة كبيرة
			تنطبق علي بدرجة متوسطة
			تنطبق علي بدرجة قليلة
			تنطبق علي بدرجة قليلة جدا

## قائمة الملاحق



### الملحق رقم (02)

#### قائمة المحكمين لمقياس الدعم الاجتماعي

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	التخصص	مكان العمل
1	نادية بوضياف	أستاذ التعليم العالي	علم النفس	جامعة ورقلة
2	الوناس مزياني	أستاذ التعليم العالي	علم النفس	جامعة ورقلة
3	فوزية محيي	أستاذ محاضر	علم النفس	جامعة ورقلة
4	عقيل بن ساسي	أستاذ التعليم العالي	علم النفس	جامعة ورقلة
5	صليحة لعزالي	أستاذ محاضر	علم النفس	جامعة تلمسان
6	ربيع فيصل	أستاذ محاضر	علم النفس	جامعة اليرموك - الأردن
7	طارق صالح	أستاذ محاضر	علم النفس	جامعة ورقلة

## قائمة الملاحق



### الملحق رقم (03)

استمارة مقياس الدعم الاجتماعي في صورته النهائي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة -

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم: علم النفس و علوم التربية.

#### التعليمة:

الاب الرحيم، الام الحنون تحية طيبة و بعد :

نضع بين يديك مجموعة من العبارات ، ونرجو منك ان تجيب عنها بوضع علامة ( X ) في الخانة التي تنطبق على حالتك، واعلم انه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة ، وانما لكل فرد حالته الخاصة به وتعتبر اجابتك الجادة مساهمة في اثراء البحث العلمي.

الرجاء منك عدم ترك عبارة دون الإجابة وأعلم أن إجابتك ستحاط بالسرية التامة، وفيما يلي مثال يوضح لك الطريقة:

لا تنطبق	لا تنطبق علي اطلاقا	تنطبق قليلا	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي كثيرا		
				( X )	لشريك حياتي دور كبير في معرفتي بتفاصيل الاعاقة العقلية لطفنا.	1

## قائمة الملاحق



لا تنطبق علي اطلاقاً	لا تنطبق علي	تنطبق علي قليلا	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي كثيرا	العبارات
					لشريك حياتي دور كبير في معرفتي بتفاصيل الاعاقة العقلية لمولدنا.
					يساهم الآخرون في مساعدتي على التعامل م مع ابني .
					معظم معلوماتي حول الاعاقة العقلية استمدها من وسائل الاعلام.
					املك معلومات حول هذه الاعاقة قبل أن انجب طفلي.
					تخبرني أسرتي بكل المستجدات المتعلقة بإعاقه ابني.
					اميل للعزل عن الآخرين لقلّة وعيهم بحالة ابني. سلوكي
					نصائح الآخرين ساعدتني على التكيف مع حالة ابني.
					اشعر بالراحة عندما اجد لدى الآخرين معلومات جديدة عن حالة ابني.
					تقبل افراد اسرتي لطفلنا المعاق حفزني للسعي وراء علاجه.
					اشعر بالصدمة من منظر افراد اسرتي فور سماعهم ولادة طفلنا المعاق.
					اشعر انني استمد قوتي من وقوف الآخرين معي .
					اشعر بالإحراج من المساعدات التي يقدمها الآخرون بسبب اعاقه ابني.
					اشعر بالانزعاج من نظرات الآخرين لابني .
					يشارك الآخرون ابني في الاعياد و المناسبات بهدايا جميلة
					. العلاج المجاني لابني ساعدني على عدم التفكير بتكاليفه.
					اسمع شكاوي كثيرة من تصرفات ابني.
					عندما اشعر بالتعب يهيب افراد الاسرة لمساعدتي.
					شريك حياتي يساعدني في تعليم بقية افراد اسرتي على الاهتمام بطفلنا المعاق.
					اجد من يساعدني في حل المشكلات التي تعترض ابني .
					اتبادل المعلومات مع الاسرة حول حالة طفلنا.
					نخصص يوما بالاسبوع للمرح مع طفلنا.



الملحق رقم (04)

مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية النسخة الاصلية الامريكية  
SPSI-R

Name or I.D. Number

. Age: Sex: M F Today's Date

**Instructions**

**Below are some ways that you might think, feel, and act when faced with PROBLEMS in everyday living. We are *not* talking about the common hassles and pressures that you handle successfully every day. In this questionnaire, a PROBLEM is something important in your life that bothers you a lot but you don't immediately know how to make it better or stop it from bothering you so much. The problem could be something about yourself (such as your thoughts, feelings, behavior, appearance, or health), your relationships with other people (such as your family, friends, teachers, or boss), or your environment and the things that you own (such as your house, car, property, money). Please read each statement carefully and choose one of the numbers below which best shows how much the statement is true of you. See yourself as you usually think, feel, and act when you are faced with important problems in your life these days. Circle the number that is most true of you.**

**0 = Not at all true of me 3 – very true of me**

**1 = Slightly true of me 4- Extremely true of me**

**2 = Moderately true of me**

1. I spend too much time worrying about my problems instead of trying to solve them.  
0 1 2 3 4
2. I feel threatened and afraid when I have an important problem to solve.  
0 1 2 3 4
3. When making decisions, I do **not** evaluate all my options carefully enough.  
0 1 2 3 4
4. When I have a decision to make, I fail to consider the effects that each option is likely to have on the well-being of other people.  
0 1 2 3 4
5. When I am trying to solve a problem, I often think of different solutions and then try to combine some of them to make a better solution.  
126  
0 1 2 3 4
6. I feel nervous and unsure of myself when I have an important decision to make.  
0 1 2 3 4
7. When my first efforts to solve a problem fail, I know if I persist and do not give up too easily, I will be able to eventually find a good solution.

## قائمة الملاحق



- 0 1 2 3 4
8. When I am attempting to solve a problem, I act on the first idea that occurs to me.
- 0 1 2 3 4
9. Whenever I have a problem, I believe that it can be solved.
- 0 1 2 3 4
10. I wait to see if a problem will resolve itself first, before trying to solve it myself.
- 0 1 2 3 4
11. When I have a problem to solve, one of the things I do is analyze the situation and try to identify what obstacles are keeping me from getting what I want.
- 0 1 2 3 4
12. When my first efforts to solve a problem fail, I get very frustrated.
- 0 1 2 3 4
13. When I am faced with a difficult problem, I doubt that I will be able to solve it on my own no matter how hard I try.
- 0 1 2 3 4
14. When a problem occurs in my life, I put off trying to solve it for as long as possible.
- 0 1 2 3 4
15. After carrying out a solution to a problem, I do **not** take the time to evaluate all of the results carefully.
- 0 1 2 3 4
16. I go out of my way to avoid having to deal with problems in my life.
- 0 1 2 3 4
17. Difficult problems make me very upset.
- 127
- 0 1 2 3 4
18. When I have a decision to make, I try to predict the positive and negative consequences of each option.
- 0 1 2 3 4
19. When problems occur in my life, I like to deal with them as soon as possible.
- 0 1 2 3 4
20. When I am attempting to solve a problem, I try to be creative and think of new or original solutions.
- 0 1 2 3 4
21. When I am trying to solve a problem, I go with the first good idea that comes to mind.
- 0 1 2 3 4
22. When I try to think of different possible solutions to a problem, I **cannot** come up with many ideas.
- 0 1 2 3 4
23. I prefer to avoid thinking about the problems in my life instead of trying to solve them.
- 0 1 2 3 4



24. When making decisions, I consider both the immediate consequences and the long-term consequences of each option.  
0 1 2 3 4
25. After carrying out my solution to a problem, I analyze what went right and what went wrong.  
0 1 2 3 4
26. After carrying out my solution to a problem, I examine my feelings and evaluate how much they have changed for the better.  
0 1 2 3 4
27. Before carrying out my solution to a problem, I practice the solution in order to increase my chances of success.  
0 1 2 3 4
28. When I am faced with a difficult problem, I believe I will be able to solve it on my own if I try hard enough.  
0 1 2 3 4
29. When I have a problem to solve, one of the first things I do is get as many facts about the problem as possible.  
0 1 2 3 4
- 128
30. I put off solving problems until it is too late to do anything about them.  
0 1 2 3 4
31. I spend more time avoiding my problems than solving them.  
0 1 2 3 4
32. When I am trying to solve a problem, I get so upset that I cannot think clearly.  
0 1 2 3 4
33. Before I try to solve a problem, I set a specific goal so that I know exactly what I want to accomplish.  
0 1 2 3 4
34. When I have a decision to make, I do **not** take the time to consider the pros and cons of each option.  
0 1 2 3 4
35. When the outcome of my solution to a problem is not satisfactory, I try to find out what went wrong and then I try again.  
0 1 2 3 4
36. I hate having to solve the problems that occur in my life.  
0 1 2 3 4
37. After carrying out a solution to a problem, I try to evaluate as carefully as possible how much the situation has changed for the better.  
0 1 2 3 4
38. When I have a problem, I try to see it as a challenge, or opportunity to benefit in some positive way from having the problem.  
0 1 2 3 4



39. When I am trying to solve a problem, I think of as many options as possible until I cannot come up with any more ideas.  
0 1 2 3 4
40. When I have a decision to make, I weigh the consequences of each option and compare them against each other.  
0 1 2 3 4
41. I become depressed and immobilized when I have an important problem to solve.  
0 1 2 3 4  
129
42. When I am faced with a difficult problem, I go to someone else for help in solving it.  
0 1 2 3 4
43. When I have a decision to make, I consider the effects that each option is likely to have on my personal feelings.  
0 1 2 3 4
44. When I have a problem to solve, I examine what factors or circumstances in my environment might be contributing to the problem.  
0 1 2 3 4
45. When making decisions, I go with my "gut feeling" without thinking too much about the consequences of each option.  
0 1 2 3 4
46. When making decisions, I use a systematic method for judging and comparing alternatives.  
0 1 2 3 4
47. When I am trying to solve a problem, I keep in mind what my goal is at all times.  
0 1 2 3 4
48. When I am attempting to solve a problem, I approach it from as many different angles as possible.  
0 1 2 3 4
49. When I am having trouble understanding a problem, I try to get more specific and concrete information about the problem to help clarify it.  
0 1 2 3 4
50. When my first efforts to solve a problem fail, I get discouraged and depressed.  
0 1 2 3 4
51. When a solution that I have carried out does not solve my problem satisfactorily, I do **not** take the time to examine carefully why it did not work.  
0 1 2 3 4
52. I am too impulsive when it comes to making decisions.  
0 1 2 3





ملحق رقم (05)

مقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية.

جامعة قاصدي مباح ورقلة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس وعلوم التربية

استمارة تحكيم

استاذي (تي) الفاضل (ة):

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته:

في إطار أعداد اطروحة الدكتوراه الموسومة ب : "الدعم الاجتماعي و القدرة على حل المشكلات كمنبئات بالرضا عن الحياة لدى اباء و امهات ذوي الاعاقة الذهنية" للطالبة الباحثة: بن عمر نور الهدى ،و بالتعاون مع الاستاذ المشرف: نوبيات قدور .

يطيب لنا أن نضع بين ايديكم استمارة التحكيم هذه متمنين منكم التعاون بغرض إفادتنا بخبرتكم الواسعة في الترجمة ، فالرجاء التكرم بمنحنا جزء من وقتكم في تحكيم هذه النسخة الامريكية والاصلية لمقياس حل المشكلات الاجتماعية.

المقياس يحتوي على مجموعة من الفقرات، لهذا الغرض أرجو من سيادتكم الموقرة تحكيم كل فقرة مترجمة بكل موضوعية وصدق لاستكمال هذه الدراسة.

وذلك بوضع علامة (x) في الخانة التي تمثل رأيك و تعديل ما يجب تعديله، وأننا نشكر لكم تعاونكم نرجو منكم الإجابة على كل الفقرات و تعديلها وعدم ترك أي خانة فارغة.

## قائمة الملاحق



### • معلومات خاصة بالتحكيم:

الخاصية: القدرة على حل المشكلات الاجتماعية: و تتجلى في القدرة اب او ام ذوي الاعاقة الذهنية على ايجاد افضل الحلول المعقولة للمشكلات البسيطة او المعقدة التي تواجههما في حياتهما بحيث تلبي هذه الحلول احتياجاتهما النفسية و الاجتماعية، وتقاس في الدراسة الحالية اجرائيا عن طريق الدرجة المرتفعة التي سيحصل عليها افراد العينة بعد الاجابة على بنود مقياس.

### التعليمة:

#### Instructions

Below are some ways that you might think, feel, and act when faced with **PROBLEMS** in

Everyday living. We are *not* talking about the common hassles and Pressures that you handle successfully every day. In this questionnaire, a **PROBLEM** is something important in your life that bothers you a lot but You don't immediately know how to make it better or stop it from bothering You so much. The problem could be something about yourself (such as your thoughts, feelings, behavior, appearance, or health), your relationships with other people (such as your family, friends, teachers, or boss), or your Environment and the things that you own (such as your house, car, Property, money).

Please read each statement carefully and choose one of The numbers below which best shows how much the statement is true of you. See yourself as you usually think, feel, and act when you are faced with important problems in your life these days.

Circle the number that is  
Most true of you.

## قائمة الملاحق



### التعليمات:

التوجيهات المذكورة في الاسفل هي بعض الطرق التي قد تراها أو تشعر أو تتصرف حيالها عندما تواجه مشكل ما خلال حياتك اليومية . و نحن لا نتكلم هنا عن المتاعب و الضغوطات العادية التي تتعرض لها كل يوم و تنجح في تجاوزها. في هذا الاستبيان ، نعتبر "المشكل" شيئا ذا اهمية في حياتك يزعجك جدا و لا تعرف كيفية التعامل معه في التّو و اللحظة أو لا تعرف كيفية وضع حد لازعاجه اياك بهذا القدر . قد يكون "المشكل" متعلقا بك ( افكارك - مشاعرك - سلوكياتك - مظهرك - صحتك... ) علاقتك بالآخرين (عائلتك -اصدقاؤك-اساتذتك-مديرك... ) محيطك او ممتلكاتك ( منزلك -سيارتك-أموالك و اموالك... ) .

تفضل بقراءة كل عبارة بتأن و اختر واحدا من الأرقام ادناه ترى أنه يمثلك أكثر. تصرف كما تتصرف عادة مع أي مشكل مهم في حياتك . ضع دائرة على الرقم الأكثر مناسبة لك.

### - تحكيم ترجمة مدى وضوح التعليمات :

التعديل	بعيدة عن المعنى	قريبة من المعنى	الأستاذة ( حول التعليمات )
			-

### - تحكيم ترجمة مدى وضوح بدائل اجابة المقياس :

التعديل	بعيد عن المعنى	قريب من المعنى	البديل	
			Not at all true of me	0
			لا تعبر عني مطلقا	
			true of me Slightly	1
			تعبر عني بنسبة قليلة	

## قائمة الملاحق



			true of Moderately me	2
			تعبر عني بنسبة متوسطة	
			true of me very	3
			تعبر عني كثيرا	
			true of Extremely me	4
			تعبر عني تماما	

بعيدة عن المعنى	قريبة من المعنى	فقرات المقياس	الفقرة	
		much time worrying about my too I spend problems them instead of trying to solve	الاصلية	01
		أقضي معظم الوقت مهتما بمشاكلي بدل محاولة حلها	المترجمة	
			التعديل	
		when I have an threatened and afraid I feel important Problem to solve.	الاصلية	02
		أشعر بالتهديد و الخوف عندما يكون لدي مشاكل خطيرة أريد حلها	المترجمة	
			التعديل	
		decisions, I do <b>not</b> evaluate all my making When options enough. Carefully	الاصلية	03
		عندما يتعلق الأمر باتخاذ قرارات معينة، لا أدرس جميع اختياراتي بشكل جيد	المترجمة	
			التعديل	
		decision to make, I fail to consider When I have a the likely to have on the each option is that Effects well-being other people. Of	الاصلية	04
		عندما يتعين علي اختيار قرار ما ، لا أنجح في الأخذ بعين الاعتبار أن كل اختيار يمكن أن يكون مبنيا على وضعية الآخرين	المترجمة	
			التعديل	
		think trying to solve a problem, I often When I am of try to combine some different solutions and then of them	الاصلية	05

## قائمة الملاحق



		make a better solution. to		
		عندما أحاول حل مشكل ما ، أفكر غالبا في حلول متعددة و من ثم أحاول الجمع بين بعض منها من أجل حل أفضل	المترجمة	
			التعديل	
		when I have nervous and unsure of myself I feel an decision to make. Important أ	الاصلية	06
		توتر و أفقد الثقة في نفسي عندما يتعين علي اتخاذ قرار مهم.	المترجمة	
			التعديل	
		fail, I my first efforts to solve a problem When know if I be able easily, I will persist and do not give up too to find a good solution. Eventually	الاصلية	07
		عندما تفشل جهودي الأولى في حل مشكلة ما أعلم أنني إذا ما أصررت و لم أستسلم بسهولة فإنني يمكن أن أصل لحل جيد لمشكلتي	المترجمة	
			التعديل	
		attempting to solve a problem, I act on When I am the occurs to me. that idea First	الاصلية	08
		عند محاولتي حل مشكل ما ، أعمل على الفكرة الأولى التي تخطر لي	المترجمة	
			التعديل	
		can it that problem, I believe Whenever I have a solved. be	الاصلية	09
		كلما حصلت معي مشكلة ، أعتقد جازما أنه باستطاعتي حلها	المترجمة	
			التعديل	
		itself first, resolve will I wait to see if a problem before myself.. it trying to solve	الاصلية	10
		أنتظر أولا لأرى ما إذا ستجد المشكلة طريقها للحل من تلقاء نفسها، قبل أن أحاول حلها بنفسني	المترجمة	
			التعديل	
		problem to solve, one of the things When I have a I do is what analyze the situation and try to identify obstacles are what I want getting keeping me from	الاصلية	11
		عندما يتعين علي حل مشكلة ما، واحدة من الأشياء التي أقوم بها و هي أنني أقوم بتحليل الموقف و أحاول تمييز المعوقات التي تحول بيني و بين ما أريد	المترجمة	

## قائمة الملاحق



		fail, I my first efforts to solve a problem When very get Frustrated	التعديل الاصلية	12
		عندما تفشل جهودي الأولى في حل مشكلة ما أشعر بالإحباط بشكل كبير	المترجمة	
			التعديل	
		problem, I doubt with a difficult faced When I am that own no matter how it on my be able to solve I will hard I try	التعديل الاصلية	13
		عندما تواجهني مشكلة كبيرة، أرتاب في مقدرتي على حلها بطريقتي الخاصة مهما كانت محاولاتي جادة	المترجمة	
			التعديل	
		occurs in my life, I put off trying When a problem to it for as long as possible. Solve	التعديل الاصلية	14
		عندما يحصل لي مشكل ما أؤجله محاولا حله بالتماطل	المترجمة	
			التعديل	
		problem, I do carrying out a solution to a After <b>not</b> take carefully. The time to evaluate all of the results	التعديل الاصلية	15
		عندما أحل مشكل ما، لا أخذ وقتا لتقييم كل نتائجه بتمعن	المترجمة	
			التعديل	
		having to deal with way to avoid I go out of my Problems in my life.	التعديل الاصلية	16
		أحاول بجهد أن أتجنب التعامل مع المشاكل في حياتي	المترجمة	
			التعديل	
		upset make me very problems Difficult	التعديل الاصلية	17
		تجعلني المشاكل الصعبة مضطربا جدا.	المترجمة	
			التعديل	
		decision to make, I try to predict When I have a the consequences of each Positive and negative option.	التعديل الاصلية	18
		عندما يتعين علي اتخاذ قرار ما ، أحاول توقع النتائج الايجابية و السلبية لكل اختيار من الاختيارات	المترجمة	
			التعديل	
		occur in my life, I like to deal problems When them with	التعديل الاصلية	19

## قائمة الملاحق



		soon as possible. As		
		عندما يحدث لي مشكل ما ، أحب أن أتعامل معه بكل سرعة ممكنة	المترجمة	
			التعديل	
		attempting to solve a problem, I try to When I am be Creative and think of new or original solutions.	الاصلية	20
		عند محاولتي حل مشكل ما ، أحاول أن أكون مبدعا و أفكر في حلول جديدة و مبتكرة	المترجمة	
			التعديل	
		trying to solve a problem, I go with When I am the first comes to mind. that idea Good	الاصلية	21
		عند محاولتي مشكل ما ، أختار الفكرة الجيدة الأولى التي تخطر على بالي	المترجمة	
			التعديل	
		When I try to think of different possible solutions to a ideas. many come up with Problem, I cannot ا	الاصلية	22
		عند محاولتي التفكير في حلول ممكنة أخرى لمشكل ما لا أستطيع أن أخرج بأفكار متعددة حوله	المترجمة	
			التعديل	
		thinking about the problems in I prefer to avoid my life them. Instead of trying to solve	الاصلية	23
		أفضل تجنب التفكير في مشاكل حياتي بدل	المترجمة	
			التعديل	
		both the decisions, I consider making When immediate consequences of consequences and the long-term each option.	الاصلية	24
		عند اتخاذ قرارات معينة فإني أخذ بعين الاعتبار النتائج القريبة و الطويلة المدى لكل اختيار	المترجمة	
			التعديل	
		carrying out my solution to a problem, I After analyze wrong. went went right and what What	الاصلية	25
		بعد تنفيذي للحلول التي وجدتها أحل الصح و الخطأ فيها	المترجمة	

## قائمة الملاحق

			التعديل	
		carrying out my solution to a problem, I After examine they have my feelings and evaluate how much changed for the better.	الاصلية	26
		بعد تنفيذي للحلول التي وجدتها أختبر شعوري و من ثم أقيم مدى تحسنه نحو الأفضل	المترجمة	
			التعديل	
		carrying out my solution to a problem, I Before practice my chances of the solution in order to increase success.	الاصلية	27
		قبل تنفيذي للحل الذي وجدته أوم بمحاكاته تطبيا من أجل زيادة إمكانية نجاحه	المترجمة	
			التعديل	
		problem, I with a difficult faced When I am believe I will own if I try hard enough. it on my be able to solve	الاصلية	28
		عندما تواجهني مشاكل صعبة ، ابقى على قناعة من تمكني من حلها و بنفسى إذا ما حاولت جاهدا بشكل كاف	المترجمة	
			التعديل	
		problem to solve, one of the first When I have a things I facts about the problem as get as many is Do possible.	الاصلية	29
		عندما يكون لدي مشكلة ما علي حلها، فإن أول شيء أفعله هو أن أجمع كل الحقائق المتعلقة بها بقدر الإمكان	المترجمة	
			التعديل	
		late to do too is it until problems I put off solving Anything about them.	الاصلية	30
		أؤجل دائما حل المشاكل حتى يصبح من المتأخر جدا افعل أي شئى حياها	المترجمة	
			التعديل	
		than problems my I spend more time avoiding solving Them.	الاصلية	31



## قائمة الملاحق



		أقضي معظم الوقت في تجنب إيجاد حل للمشاكل أكثر مما أقضيه في إيجاد الحلول	المترجمة	
			التعديل	
		so trying to solve a problem, I get When I am that upset clearly. think I cannot	الاصلية	32
		عند محاولتي حل مشكل ما، فأني أشعر بالضيق الشديد حتى أفقد تركيزي	المترجمة	
			التعديل	
		Before I try to solve a problem, I set a specific goal so what I want to accomplish. that I know exactly	الاصلية	33
		قبل محاولتي حل مشكل ما ، أضع هدفا محددًا يمكنني من معرفة ما أريد أن انجز بدقة	المترجمة	
			التعديل	
		decision to make, I do <b>not</b> take the When I have a time to consider the pros and cons of each option.	الاصلية	34
		عندما أريد اتخاذ قرار ما ، لا أخذ الوقت الكافي للنظر في ايجابيات و سلبيات كل اختيار	المترجمة	
			التعديل	
		is When the outcome of my solution to a problem not wrong and went satisfactory, I try to find out what then again. I try	الاصلية	35
		عندما تكون نتائج حلولي غير مرضية أحاول التدقيق في الأخطاء و أحاول مجددا	المترجمة	
			التعديل	
		occur in that having to solve the problems I hate my life.	الاصلية	36
		أكره أن أكون ملزما بحل المشاكل التي تقع لي	المترجمة	
			التعديل	
		problem, I try to carrying out a solution to a After evaluate carefully as possible how much the situation As has changed for the better.	الاصلية	37

## قائمة الملاحق

		بعد تنفيذي لحل ما لمشكل وقع معي ، أحاول تقييم -و بكل عناية - ما اذا تغير الحال الى الاحسن	المترجمة	
			التعديل	
		it as a When I have a problem, I try to see challenge, or from opportunity to benefit in some positive way having problem. the	الاصلية	38
		عندما يقع لي مشكل فاني أحاول اعتباره بمثابة تحدي أو فرصة أستفيد منها ايجابيا	المترجمة	
			التعديل	
		trying to solve a problem, I think of as When I am many options as possible until I cannot come up with any more ideas.	الاصلية	39
		عند محاولتي حل مشكل ما ، افكر في جميع الاختيارات الممكنة حتى أستنفذها جميعا	المترجمة	
			التعديل	
		decision to make, I weigh the When I have a consequences each against each option and compare them Of other.	الاصلية	40
		عند ما اريد اتخاذ قرار ما أزن نتائج كل اختيار و اقرنه مع كل اختيار آخر	المترجمة	
			التعديل	
		when I have depressed and immobilized I become an problem to solve. Important	الاصلية	41
		أشعر بالاحباط و بالعجز عند ما يكون علي ايجاد حل لمشكل عويص	المترجمة	
			التعديل	
		problem, I go to with a difficult faced When I am someone it else for help in solving	الاصلية	42
		عندما تواجهني مشاكل صعبة أطلب المساعدة من الاخرين لحلها	المترجمة	
			التعديل	
		decision to make, I consider the When I have a that effects personal likely to have on my each option is	الاصلية	43

## قائمة الملاحق



		feelings.		
		عندما يكون علي أن أقرر شيئا ما ، أضع في الاعتبار النتائج الممكنة لكل اختيار علي شعوري	المترجمة	
			التعديل	
		problem to solve, I examine what When I have a factors or be might environment circumstances in my contributing to problem. the	الاصلية	44
		عند حلتي لمشكل ما ، أدرس ماهي العوامل و الظروف المحيطة التي قد تسهم في خلق المشكل	المترجمة	
			التعديل	
		my "gut decisions, I go with making When feeling" without much about the consequences of too Thinking each option.	الاصلية	45
		عند اتخاذ قرارات، فإني أتبع شعوري الغريزي دون محاولة التفكير بنتائج كل اختيار معين	المترجمة	
			التعديل	
		decisions, I use a systematic making When method for Judging and comparing alternatives.	الاصلية	46
		عند اتخاذ قرارات معينة ، اتبع منهاجا منظما للحكم و المقارنة على الاختيارات المتاحة	المترجمة	
			التعديل	
		in trying to solve a problem, I keep When I am what mind at all times. my goal is	الاصلية	47
		عند محاولتي حل مشكل ما اضع دائما و ابدا نصب عيني الهدف الذي اريد بلوغه	المترجمة	
			التعديل	
		attempting to solve a problem, I When I am approach it different angles as possible. from as many	الاصلية	48
		عند محاولتي حل مشكل ما ، أحاول مقاربتة من زوايا عديدة قدر الامكان	المترجمة	
			التعديل	



## قائمة الملاحق



### الملحق رقم (06)

#### قائمة المحكمين لمقياس القدرة على حل المشكلات الاجتماعية

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	التخصص	مكان العمل
1	مسلوب دليلة	أستاذ محاضر	ترجمة	جامعة ورقلة
2	كوداد محمد	أستاذ التعليم العالي	ترجمة	جامعة ورقلة
3	بورحلة جلول	أستاذ محاضر	ترجمة	جامعة ورقلة



ملحق رقم (07)

مقياس القدرة على حل المشكلات بعد الترجمة

جامعة قاصدي مباح ورقلة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس وعلوم التربية

استمارة تحكيم

الاب الرحيم، الام الحنون تحية طيبة و بعد :

نضع بين يديك مجموعة من العبارات و نرجو منك ان تجيب عنها بوضع علامة في الخانة التي تنطبق على حالتك واعلم انه لا توجد اجابة صحيحة و اخرى خاطئة و انما لكل فرد حالته الخاصة به و تعتبر اجابتك الجادة مساهمة في اثراء البحث العلمي.

التوجيهات المذكورة في الاسفل هي بعض الطرق التي قد تراها أو تشعر أو تتصرف حيالها عندما تواجه مشكل ما خلال حياتك اليومية . و نحن لا نتكلم هنا عن المتاعب و الضغوطات العادية التي تتعرض لها كل يوم و تنجح في تجاوزها. في هذا الاستبيان ، نعتبر "المشكل" شيئاً ذا اهمية في حياتك يزعجك جدا و لا تعرف كيفية التعامل معه في التوّ و اللحظة أو لا تعرف كيفية وضع حد لازعاجه اياك بهذا القدر . قد يكون "المشكل" متعلقا بك ( افكارك- مشاعرك-سلوكياتك-مظهرك-صحتك...) علاقتك بالآخرين (عائلتك -اصدقاؤك-اساتذتك-مديرك...) محيطك او ممتلكاتك ( منزلك-سيارتك-أماكك واموالك...) .

تفضل بقراءة كل عبارة بتأن و اختر واحدا من الأرقام ادناه ترى أنه يمثلك أكثر.تصرف كما تتصرف عادة مع أي مشكل مهم في حياتك . ضع دائرة على الرقم الأكثر مناسبة لك.

## قائمة الملاحق



لا تعبر عني تماما	تعبر عني قليلا	تعبر عني نوعا ما	تعبر عني تماما	تعبر عني للاغاية	الفقرة
					أقضي معظم الوقت مهتما بمشاكلي بدل محاولة حلها
					أشعر بالتهديد و الخوف عندما يكون لدي مشاكل صعبة أريد حلها
					عندما يتعلق الأمر باتخاذ قرارات معينة، لا أدرس جميع اختياراتي بشكل جيد
					عندما يتعين علي اختيار قرار ما ، افشل في الأخذ بعين الاعتبار أن كل اختيار يمكن أن يكون مبنيا على راحة الآخرين
					عندما أحاول حل مشكل ما ، أفكر غالبا في حلول متعددة و من ثم أحاول الجمع بين بعض منها من أجل حل أفضل
					.توتر و أفقد الثقة في نفسي عندما يتعين علي اتخاذ قرار مهم
					عندما تفشل جهودي الأولى في حل مشكلة ما أعلم أنني إذا ما أصررت و لم أستسلم بسهولة فإنني يمكن أن أصل لحل جيد لمشكلكي
					عند محاولتي حل مشكل ما ، أعمل على الفكرة الأولى التي تخطر لي
					كلما حصلت معي مشكلة ، أعتقد جازما أنه باستطاعتي حلها
					.أترى أولا للتقييم مدى امكانية ان تحل المشكلة نفسها تلقائيا
					عندما يتعين علي حل مشكلة ما، واحدة من الأشياء التي أقوم بها و هي أنني أقوم بتحليل الموقف و أحاول تمييز المعوقات التي تحول بيني و بين ما أريد
					عندما تفشل جهودي الأولى في حل مشكلة ما أشعر بالإحباط بشكل كبير
					عندما تواجهني مشكلة كبيرة، أرتاب في مقدرتي على حلها بطريقتي الخاصة مهما كانت محاولاتي جادة
					.عندما يحصل لي مشكل ما أؤجله محاولا حله متماطلا
					عندما أحل مشكل ما، لا أخذ وقتا لتقييم كل نتائجه بتمعن
					أحاول بجهد أن أتجنب التعامل مع المشاكل في حياتي
					.تجعلني المشاكل الصعبة مضطربا جدا
					عندما يتعين علي اتخاذ قرار ما ، أحاول توقع النتائج الايجابية و

## قائمة الملاحق



					السلبية لكل اختيار من الاختيارات
					احاول ان احل المشكل الذي اصادف في حياتي ما ان يقع
					عند محاولتي حل مشكل ما ، أحاول أن أكون مبدعا و أفكر في حلول جديدة و مبتكرة
					عند محاولتي مشكل ما ، أختار الفكرة الجيدة الأولى التي تخطر على بالي
					عند محاولتي التفكير في حلول ممكنة أخرى لمشكل ما لا أستطيع أن أخرج بأفكار متعددة حوله
					أفضل تجنب التفكير في مشاكل حياتي بدل محاولة حلها
					عند اتخاذ قرارات معينة فإنني أخذ بعين الاعتبار النتائج القريبة و الطويلة المدى لكل اختيار
					بعد تنفيذي للحلول التي وجدتها أحلل ما هو صحيح و ما هو خاطئ.
					بعد تنفيذي للحلول التي وجدتها أختبر شعوري و من ثم أقيم مدى تحسنه نحو الأفضل
					قبل تنفيذ الحل الذي وجدته للمشكل احاول ان اتمرن عليه من أجل زيادة إمكانية نجاحه
					عندما تواجهمني مشاكل صعبة ، ابقى على قناعة من تمكني من حلها و بنفسني إذا ما حاولت جاهدا بشكل كاف
					عندما يكون لدي مشكلة ما علي حلها، فإن أول شيء أفعله هو أن أجمع كل الحقائق المتعلقة بها بقدر الإمكان
					أؤجل دائما حل المشاكل حتى يصبح من المتأخر جدا افعل أي شيء حيالها
					أقضي معظم الوقت في تجنب إيجاد حل للمشاكل أكثر مما اقصيه في إيجاد الحلول
					عند محاولتي حل مشكل ما، فإنني أشعر بالضييق الشديد حتى أفقد تركيزي
					قبل محاولتي حل مشكل ما ، أضع هدفا محددا يمكنني من معرفة ما أريد أن انجز بدقة
					عندما أريد اتخاذ قرار ما ، لا آخذ الوقت الكافي للنظر في ايجابيات و سلبيات كل اختيار
					عندما تكون نتائج حلولي غير مرضية أحاول التدقيق في الأخطاء و أحاول من جديد
					أكره أن أكون ملزما بحل المشاكل التي تقع لي



## قائمة الملاحق



					بعد تنفيذي لحل ما لمشكل وقع معي ، أحاول تقييم -و بكل عناية -ما اذا تغير الحال الى الافضل
					عندما يقع لي مشكل فإني أحاول اعتباره بمثابة تحدي أو فرصة أستفيد منها ايجابيا
					عند محاولتي حل مشكل ما ، افكر في جميع الاختيارات الممكنة حتى أستنفذها جميعا
					عند ما اريد اتخاذ قرار ما أزن نتائج كل اختيار و اقارنه مع كل اختيار آخر
					أشعر بالإحباط و بالعجز عند ما يكون علي ايجاد حل لمشكل عويص.
					عندما تواجهني مشاكل صعبة أطلب المساعدة من الاخرين لحلها
					عندما يكون علي أن أقرر شيئا ما ، أضع في الاعتبار النتائج الممكنة لكل اختيار على شعوري
					عند حلي لمشكل ما ، أدرس ماهي العوامل و الظروف المحيطة التي قد تسهم في خلق المشكل
					عند اتخاذ قرارات، فإني أتبع شعوري الغريزي دون محاولة التفكير بنتائج كل اختيار معين
					عند اتخاذ قرارات معينة ، اتبع منهاجا منظما للحكم و المقارنة على الاختيارات المتاحة
					عند محاولتي حل مشكل ما اضع دائما و ابدا نصب عيني الهدف الذي اريد بلوغه
					عند محاولتي حل مشكل ما ، أحاول مقارنته من زوايا عديدة قدر الامكان
					عندما أجد صعوبة في فهم مشكل ما ، أحاول الحصول على معلومات عنه تكون اكثر دقة وواقعية لهذا المشكل مما يساعدني في ايجاد حل له
					عندما تفشل أولى جهودي في حل مشكل ما فإني أشعر بالإحباط و الفشل
					عندما لا يرضيني حل ما فإني لا آخذ الوقت الكافي في دراسة عدم نجاحه
					عندما يتعلق الامر باتخاذ قرار ما، فإني اكون مندفعاً زيادة عن اللزوم.

## قائمة الملاحق



### الملحق رقم (08)

استمارة مقياس الرضا عن الحياة لنوبيات قدور

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة -

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم: علم النفس و علوم التربية.

#### التعليمة:

الاب الرحيم، الام الحنون تحية طيبة و بعد :

نضع بين يديك مجموعة من العبارات ، ونرجو منك ان تجيب عنها بوضع علامة ( X ) في الخانة التي تنطبق على حالتك، واعلم انه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة ، وانما لكل فرد حالته الخاصة به وتعتبر اجابتك الجادة مساهمة في اثراء البحث العلمي.

الرجاء منك عدم ترك عبارة دون الإجابة وأعلم أن إجابتك ستحاط بالسرية التامة، وفيما يلي مثال يوضح لك الطريقة:

	لا تنطبق علي اطلاقا	لا تنطبق قليلا	تنطبق غالباً	تنطبق كثيراً		
1				( X )	-اتصور ان حياتي نموذجاً يتحذى به.	

## قائمة الملاحق



رقم	العبارات	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي قليلا	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي اطلاقا
1	- اشعر بالثقة عند اداء عملي.					
2	- اشعر بالرضا عن اسرتي.					
3	- ارى ان حياتي رائعة و تستحق ان استمتع بها.					
4	- وجودي داخل اسرتي يشعرنني بالاطمئنان.					
5	- اتحمل كل الصعاب لتحقيق طموحاتي.					
6	- احظى بعلاقات ناجحة مع اصدقائي.					
7	- اقضي معظم وقتي في الاستمتاع بما انجزه في الحياة					
8	- اتمتع بعزيمة قوية لانجاز ما اريد.					
9	- اشعر بالامن وسط جيراني.					
10	- اشعر بالتفاؤل و انا اتطلع الي مستقبلي.					
11	- اشعر بالرضا على ما حققته من اهداف لحد الان.					
12	- امارس هواياتي برفقة اصدقائي.					
13	- حققت معظم ما خططت له.					
14	- اتمتع بالتفاعل البناء مع الاخرين.					
15	- حصلت على افضل مما كنت اتوقعه.					
16	- انجازاتي المتواصلة تشعرنني بالثقة في النفس.					
17	- احب تكوين صداقات قوية مع الاخرين.					
18	- اشعر ان لدي الكثير من الامكانيات للنجاح في الحياة.					
19	- انتقادات الاخرين لا تنال من عزيمتي.					
20	- اسرتي مصدر سعادتي.					
21	- اشعر ان الحياة تبعث على راحة البال.					
22	- اشعر بالود المتبادل مع افراد اسرتي.					
23	- اتصور ان حياتي نموذجا يتحذى به.					
24	- ثقتي بنفسي وراء ما اشعر به من امل.					
25	- اسعد بتبادل الاراء مع اصدقائي.					
26	- اعتقد ام حياتي ذات قيمة حقيقية.					
27	- علاقاتي الاسرية مفعمة بالحب و الاحترام.					
28	- يبني علي الاخرون على قدرتي على مواجهة ظروف الحياة.					
29	- لدي القدرة على حل مشكلاتي.					
30	- اجد راحتي في الحي الذي اسكن فيه.					
31	- اعرف كيفية تحقيق اهدافي.					
32	- كثيرا ما اشارك في اعمال تجرى في الحي.					
33	- كثيرا ما يعجب الاخرون بنصائحي و اراني.					
34	- اضي وقتنا ممتعا مع جيراني.					

## قائمة الملاحق



### ملحق (09)

#### ملحق الثبات والصدق

أولا/ ثبات وصدق مقياس الدعم الاجتماعي:

أ/ الثبات:

#### Fiabilité

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0.731	21

ب/ الصدق:

#### Corrélations

Corrélations					
		الكلي			الكلي
1ب	Corrélation de Pearson	0.266*	12ب	Corrélation de Pearson	0.395**
	Sig. (bilatérale)	0.040		Sig. (bilatérale)	0.002
	N	60		N	60
2ب	Corrélation de Pearson	0.620**	13ب	Corrélation de Pearson	0.279*
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.031
	N	60		N	60
3ب	Corrélation de Pearson	0.279*	14ب	Corrélation de Pearson	0.313*
	Sig. (bilatérale)	0.031		Sig. (bilatérale)	0.015
	N	60		N	60
4ب	Corrélation de Pearson	0.439**	15ب	Corrélation de Pearson	0.380**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.003
	N	60		N	60
5ب	Corrélation de Pearson	0.500**	16ب	Corrélation de Pearson	0.346**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.007
	N	60		N	60
6ب	Corrélation de Pearson	0.324*	17ب	Corrélation de Pearson	0.499**
	Sig. (bilatérale)	0.011		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60
7ب	Corrélation de Pearson	0.355**	18ب	Corrélation de Pearson	0.531**
	Sig. (bilatérale)	0.005		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60
8ب	Corrélation de Pearson	0.389**	19ب	Corrélation de Pearson	0.568**
	Sig. (bilatérale)	0.002		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60
9ب	Corrélation de Pearson	0.574**	20ب	Corrélation de Pearson0	0.321*

## قائمة الملاحق



	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.012
	N	60		N	60
10ب	Corrélation de Pearson	0.304*	21ب	Corrélation de Pearson	0.298*
	Sig. (bilatérale)	0.018		Sig. (bilatérale)	0.021
	N	60		N	60
11ب	Corrélation de Pearson	0.375**	*. La corrélation est significative au niveau 0,05 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.003	**. La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).		
	N	60			

### Corrélations

Corrélations					
		1دك			1دك
1ب	Corrélation de Pearson	0.301*	5ب	Corrélation de Pearson	0.532**
	Sig. (bilatérale)	0.019		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60
2ب	Corrélation de Pearson	0.666**	6ب	Corrélation de Pearson	0.409**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.001
	N	60		N	60
3ب	Corrélation de Pearson	0.606**	7ب	Corrélation de Pearson	0.501**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60
4ب	Corrélation de Pearson	0.548**	8ب	Corrélation de Pearson	0.376**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.003
	N	60		N	60
*. La corrélation est significative au niveau 0,05 (bilatéral).					
**. La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).					

### Corrélations

Corrélations					
		2دك			2دك
9ب	Corrélation de Pearson	0.580**	13ب	Corrélation de Pearson	0.513**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60
10ب	Corrélation de Pearson	0.383**	14ب	Corrélation de Pearson	0.347**
	Sig. (bilatérale)	0.003		Sig. (bilatérale)	0.007
	N	60		N	60
11ب	Corrélation de Pearson	0.436**	15ب	Corrélation de Pearson	0.624**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60
12ب	Corrélation de Pearson	0.549**	**. La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.000			
	N	60			

### Corrélations

Corrélations					
		3دك			3دك
16ب	Corrélation de Pearson	0.335**	19ب	Corrélation de Pearson	0.703**
	Sig. (bilatérale)	0.009		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60
17ب	Corrélation de Pearson	0.644**	20ب	Corrélation de Pearson	0.590**

## قائمة الملاحق



	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60
ب18	Corrélation de Pearson	0.647**	ب21	Corrélation de Pearson	0.514**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60

\*\* : La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

### Corrélations

Corrélations					
		الكلية			الكلية
دك1	Corrélation de Pearson	0.804**	دك3	Corrélation de Pearson	0.749**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60
دك2	Corrélation de Pearson	0.758**	** : La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.000			
	N	60			

ثانيا/ ثبات وصدق مقياس حل المشكلات:

أ/ الثبات:

### Fiabilité

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0.879	52

ب/ الصدق:

### Test T

Statistiques de groupe					
الطرفين	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard	
الدرجات	الأعلى	16	127.1250	19.36965	4.84241
	الأدنى	16	66.5000	19.38040	4.84510

Test des échantillons indépendants								
		Test de Levene		Test t pour égalité des moyennes				
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bil)	Diff moy	Diff err std
الدرجات	variances égales	8.685	0.006	8.850	30	0.000	60.625	6.850
	variances inégales			8.850	30.000	0.000	60.625	6.850

## قائمة الملاحق



ثالثا/ ثباتوصدق مقياس الرضا عن الحياة:

أ/ الثبات:

### Fiabilité

Statistiques de fiabilité		
المحاور	Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
تقبل الذات	0.827	9
تقبل المحيط	0.897	13
تقبل الظروف	0.874	12
الرضا عن الحياة	0.953	34

ب/ الصدق:

### Corrélations

Corrélations					
		دك1			دك1
ب1	Corrélation de Pearson	0.484**	ب16	Corrélation de Pearson	0.796**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60
ب5	Corrélation de Pearson	0.710**	ب24	Corrélation de Pearson	0.642**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60
ب8	Corrélation de Pearson	0.648**	ب29	Corrélation de Pearson	0.582**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60
ب11	Corrélation de Pearson	0.715**	ب34	Corrélation de Pearson	0.706**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60
ب13	Corrélation de Pearson	0.580**	** La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.000			
	N	60			

### Corrélations

Corrélations					
		دك2			دك2
ب2	Corrélation de Pearson	0.722**	ب20	Corrélation de Pearson	0.680**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60
ب4	Corrélation de Pearson	0.680**	ب22	Corrélation de Pearson	0.714**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60
ب6	Corrélation de Pearson	0.569**	ب25	Corrélation de Pearson	0.730**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60
ب9	Corrélation de Pearson	0.669**	ب27	Corrélation de Pearson	0.727**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60
ب12	Corrélation de Pearson	0.631**	ب30	Corrélation de Pearson	0.676**

## قائمة الملاحق



	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60
ب14	Corrélation de Pearson	0.698**	ب32	Corrélation de Pearson	0.712**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60
ب17	Corrélation de Pearson	0.606**	** La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.000			
	N	60			

### Corrélations

Corrélations					
دك3			دك3		
ب3	Corrélation de Pearson	0.686**	ب21	Corrélation de Pearson	0.687**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60
ب7	Corrélation de Pearson	0.756**	ب23	Corrélation de Pearson	0.738**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60
ب10	Corrélation de Pearson	0.734**	ب26	Corrélation de Pearson	0.696**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60
ب15	Corrélation de Pearson	0.507**	ب28	Corrélation de Pearson	0.552**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60
ب18	Corrélation de Pearson	0.732**	ب31	Corrélation de Pearson	0.541**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60
ب19	Corrélation de Pearson	0.411**	ب33	Corrélation de Pearson	0.767**
	Sig. (bilatérale)	0.001		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60
** La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).					

### Corrélations

Corrélations					
الكلي			الكلي		
دك1	Corrélation de Pearson	0.948**	دك3	Corrélation de Pearson	0.955**
	Sig. (bilatérale)	0.000		Sig. (bilatérale)	0.000
	N	60		N	60
دك2	Corrélation de Pearson	0.955**	** La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).		
	Sig. (bilatérale)	0.000			
	N	60			





ملحق (10)

ملحق نتائج الدراسة

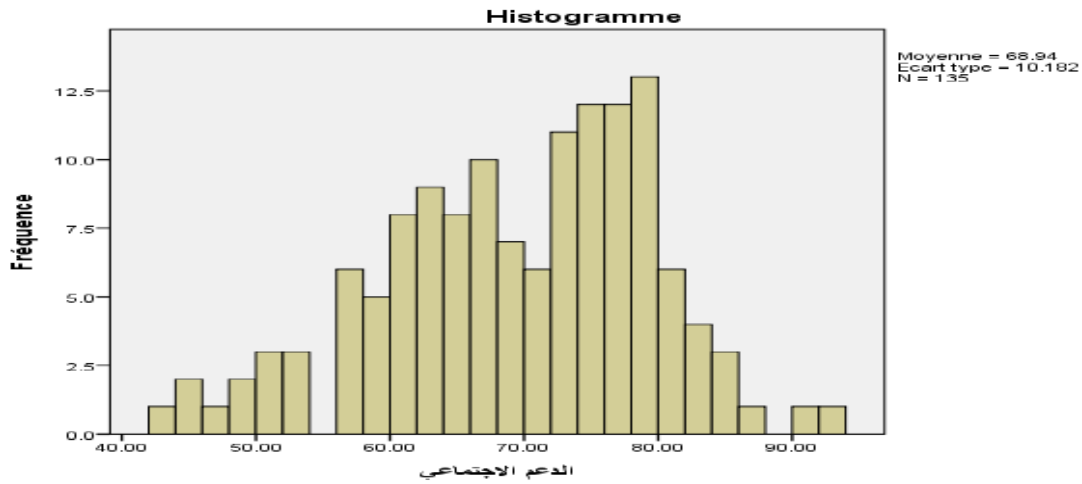
أولاً/ التحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات:

Explorer

Tests de normalité						
	Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
الدعم الاجتماعي	0.002	135	0.082	0.977	135	0.143
حل المشكلات	0.003	135	0.077	0.987	135	0.243
الرضا عن الحياة	0.001	135	0.097	0.997	135	0.653

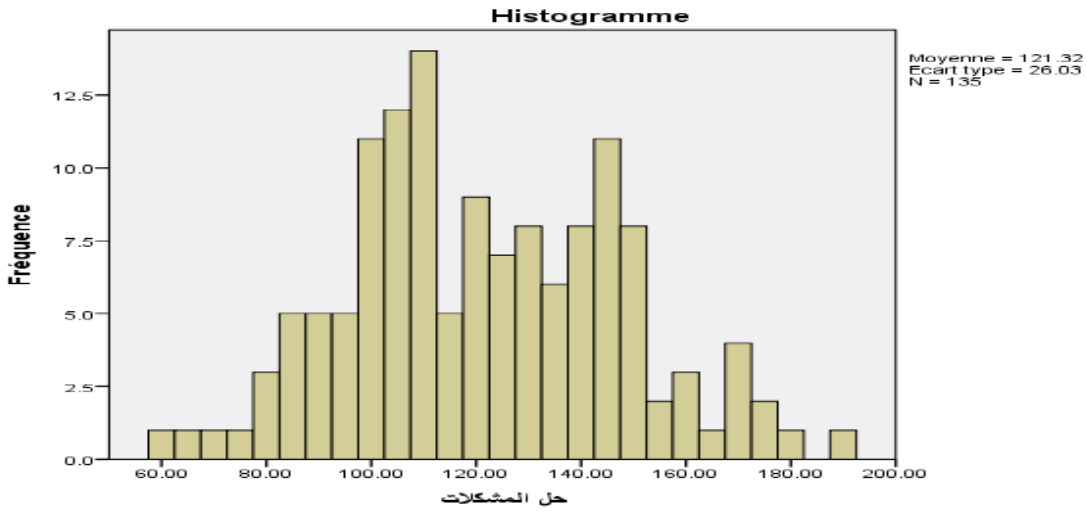
a. Correction de signification de Lilliefors

الدعم الاجتماعي:

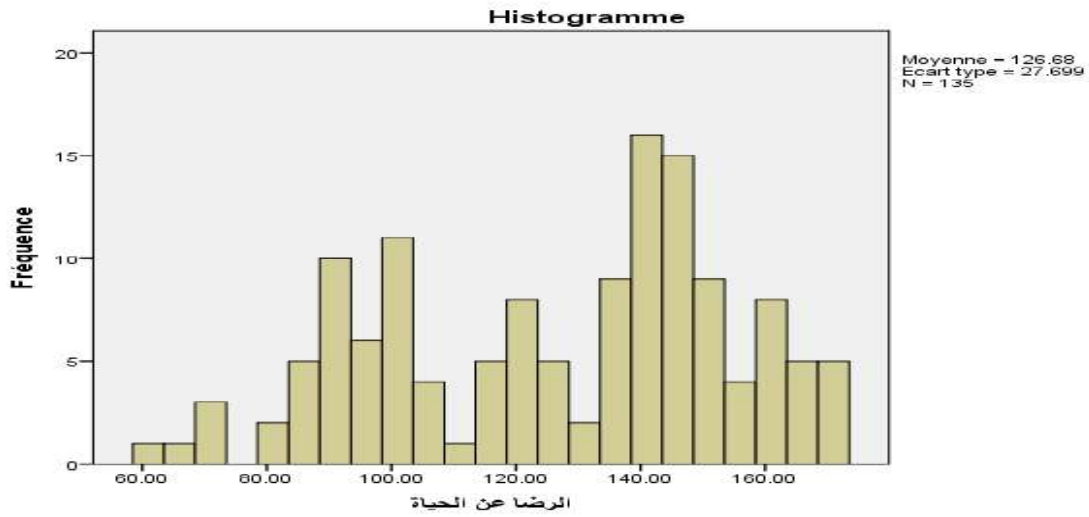




حل المشكلات:



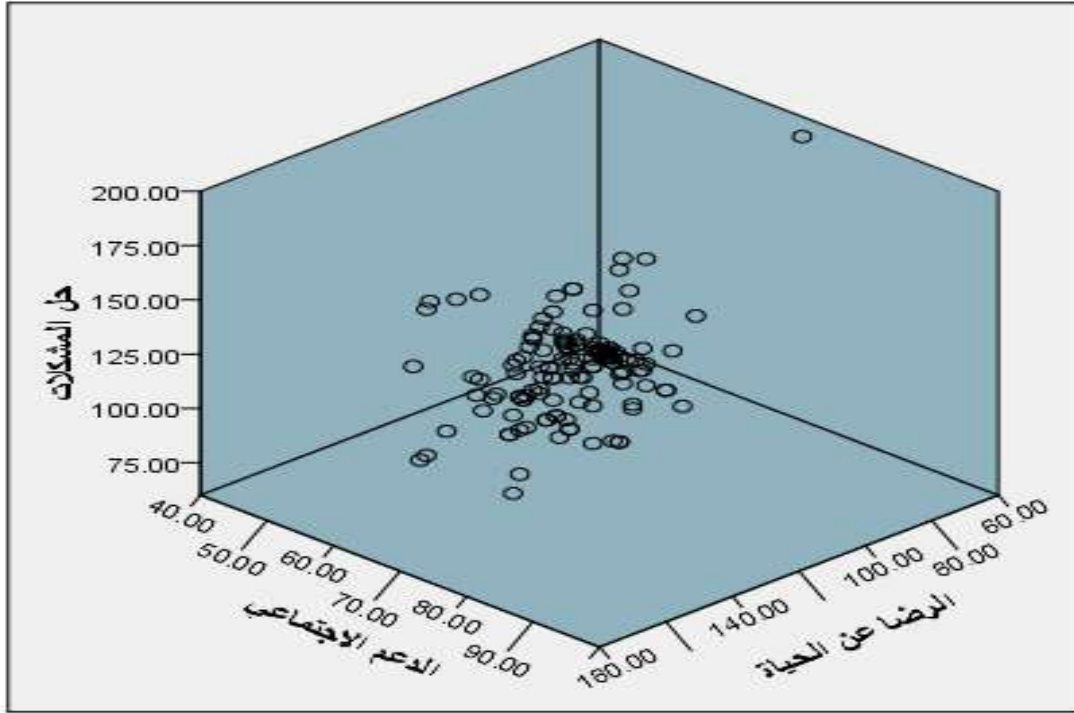
الرضا عن الحياة:





ثانيا/ التحقق من خطية العلاقة:

### GGraph



ثالثا: التحقق من فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى:

Récapitulatif des modèles <sup>b</sup>				
Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	0.774	0.598	0.592	17.68474

الفرضية الثانية:

### Corr partielles

Statistiques descriptives			
	Moyenne	Ecart type	N
الدعم الاجتماعي	68.9407	10.18175	135
الرضا عن الحياة	126.6815	27.69925	135
Corrélations			
Variables de contrôle		قبل العزل الرضا عن الحياة	بعد العزل الرضا عن الحياة
حل المشكلات	الدعم الاجتماعي	Corrélacion	0.764
		Signification (bilatérale)	0.000
		Ddl	135
			0.619
			0.000
			135

## قائمة الملاحق

الفرضية الثالثة:

### Corr partielles

Statistiques descriptives				
	Moyenne	Ecart type	N	
حل المشكلات	121.3185	26.03031	135	
الرضا عن الحياة	126.6815	27.69925	135	
Corrélations				
Variables de contrôle		قبل العزل الرضا عن الحياة	بعد العزل الرضا عن الحياة	
الدعم الاجتماعي	حل المشكلات	Corrélacion	0.591	0.188
		Signification (bilatérale)	0.000	0.030
		Ddl	135	135

الفرضية الرابعة:

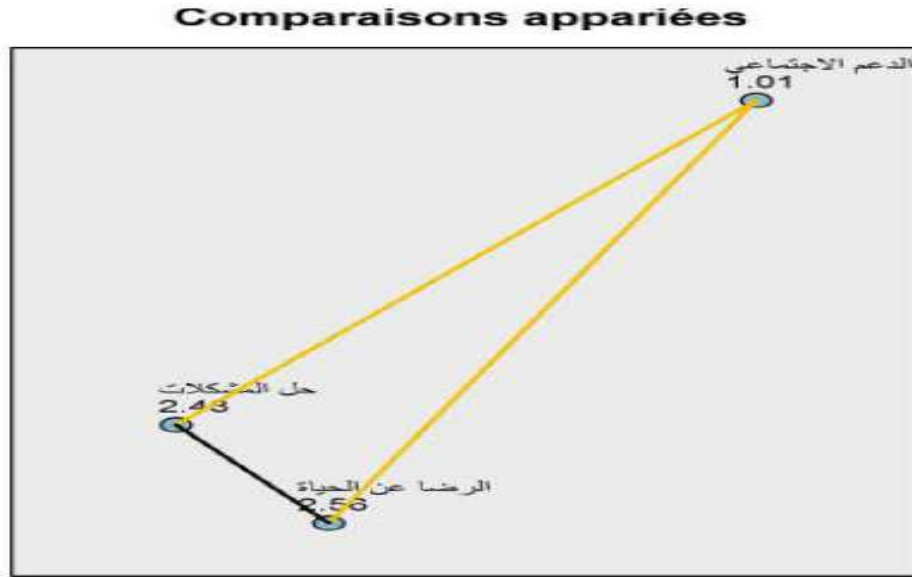
### Régression

Récapitulatif des modèles <sup>b</sup>					
Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	
1	0.774	0.598	0.592	17.68474	
Modifier les statistiques					
Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F	
0.598	98.367	2	132	0.000	
Coefficients <sup>a</sup>					
Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	-17.660	10.466	1.687	0.094
	الدعم الاجتماعي	1.794	0.198	9.049	0.000
	حل المشكلات	0.170	0.078	2.195	0.030



ملحق رقم (11)

النموذج التفاعلي بين المتغيرات الثلاث



الشكل يوضح العلاقة التفاعلية بين المتغيرات الثلاثة محل الدراسة

الحمد لله  
الحمد لله